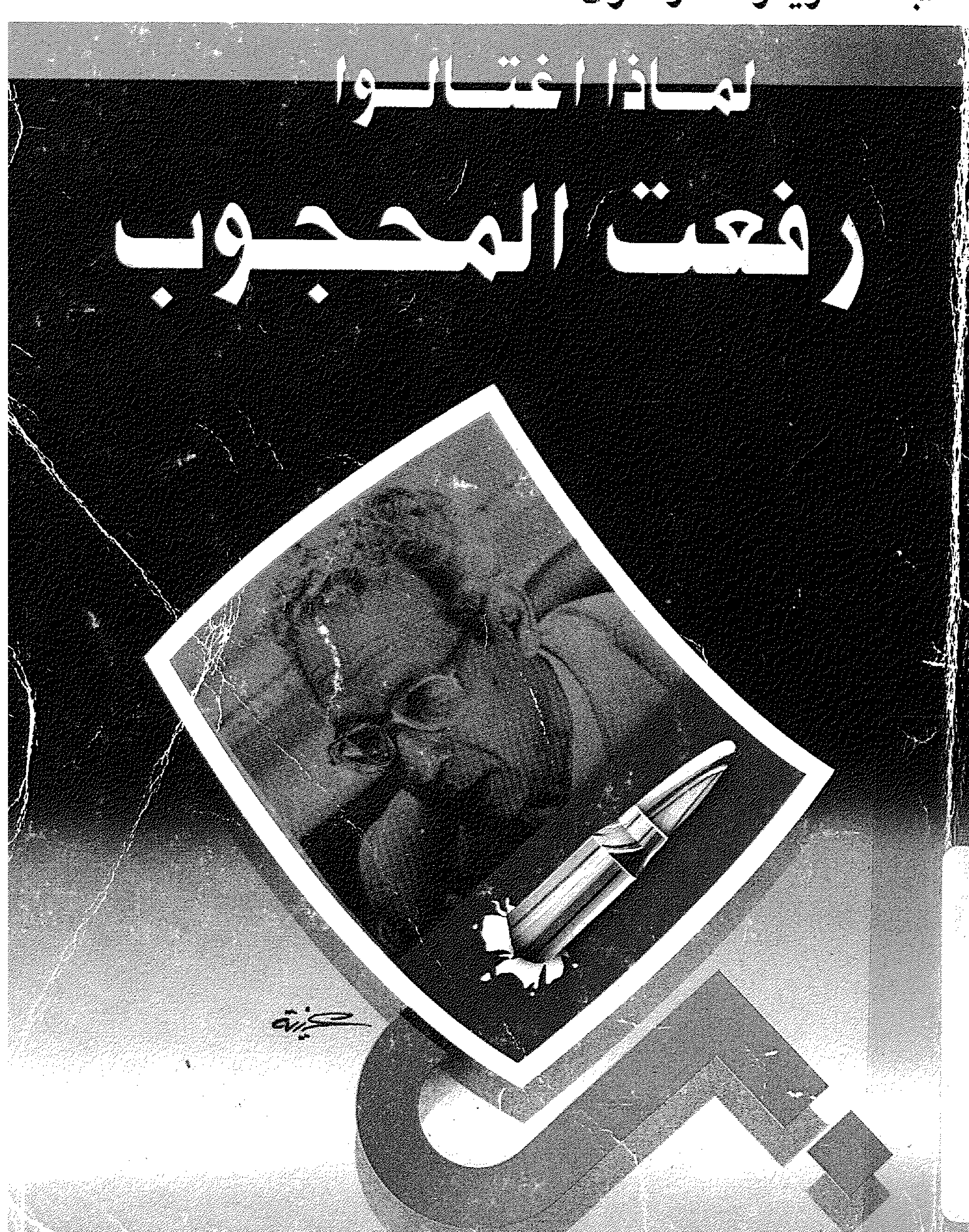
عبد العزيز الشرقاوى



عبد العزيز الشرقاوى
المحـــامـى

لمـــاذا
قتلوا رفعت المحجوب ؟

مقدمة

** الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق الرجل الثانى فى الدولة ... وأهم مسئول جرى اغتياله بعد أنور السادات ...

** قضت محكمة أمن الدولة العليا ببراءة جميع المتهمين من دمه ورجال حراسته وسائقى سيارته وسيارة الأمن الخاصة به ...

ولم يتمكن أكثر من ١٠٠ شاهد إثبات من التعرف على أحد من المتهمين ...

** أعاد الحكم من جديد فتح طيات أوراق القضية التى استغرقت ثلاث سنوات تقريبا ...

أعاد للاذهان الملابسات والظروف التى أحاطت بحادث اغتيال المحجوب ... الذى جاء وقتها مواكبًا لحالة التوتر السياسى الناتج عن أزمة الخليج، والغزو العراقى للكويت، وموقف القيادة السياسية فى مصر من الأزمة .

** وما كتبته الأقلام والصحف ضد أطراف عربية على رأسها العراق وفلسطين وتهيئة الرأى العام وحشده ضد هذه الدول .

حيث قامت الصحف الحكومية بنشر رسومات توضيحية

لملامح خمسة من الجناه تبين منها أنهم ينتمون لعدة جنسيات عربية وأسيوية ومن أمريكا الجنوبية ومصر .

** وأشارت التحقيقات الأولية بالاتهام لمنظمة أبو نضال والعراق ... ويثار من جديد السؤال من قتل المحجوب ؟

المؤلف

الفصل الأول

الدكتور المحجوب ـ حياته ـ مواقفه السياسية .

من هو ... رفعت المحجوب ؟؟

* ولد الدكتور رفعت المحجـوب فى ٢٣ من شهر إبريل ١٩٢٦ فى بلدة الزرقا محافظة دمياط ... وكان متزوجًا وله أربعة أبناء .

المناصب الجامعية

* * تدرج فى سلك التـدريس الجامعى معيدًا بكليـة الحقوق جامعة القـاهرة ثم مدرسًا وأستـاذًا مساعدًا فأستـاذا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ورئيسًا لقسم الاقتصاد بكلية حقوق القاهرة ... ثم عميداً لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ...

وقد حصل على درجـة دكتوراه الدولة فى الاقتصـاد عام ١٩٥٣ من جامعة باريس وكان يجيد اللغة الانجليزية والفرنسية .

** شغل عدة منـاصب خارج الجامعـة من بينها منصب رئيس البحوث الاقتصادية بمؤسسة البنوك .

** كمـامنح وسام الجمهـورية وجـائزة الـدولة التشجيعيـة فى الاقتصاد والمالية .

حياته السياسية

** اختير لتـولى عدة مناصب سياسيـة هامة من بينها عضـوية اللجنة التحضيرية للميثاق فى عام ١٩٦٢ .

وعضوية اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية .

** عين باللجنة العامة للاتحاد القومى عام ١٩٧٢ وفى عام ١٩٧٥ تم اختياره أمينًا للدعوة والفكر والاعلام بالاتحاد الاشتراكى العربى ... وفى نفس العام حصل على درجة نائب رئيس وزراء برئاسة الجمهورية .

* تولى رئاسة مجلس الشعب فى عام ١٩٨٤ ثم أعيد انتخابه لنفس المنصب عام ١٩٨٧ ... وقد رأس ٦ دورات لمجلس الشعب .

مواقفه السياسية

** كان رأيه فى قانون الطوارئ أنه يمثل صمام أمان ... وكان يردد دائمًا أن الحكومة لم تستخدمه ضد خصم سياسى أو صاحب رأى .

** كما أخذ عليه تأييده للرأى الذى كان يرى من داخل مجلس الشعب تأجيل عرض مناقشة قوانين المالك والمستأجر فى الاراضى الزراعية والمساكن .

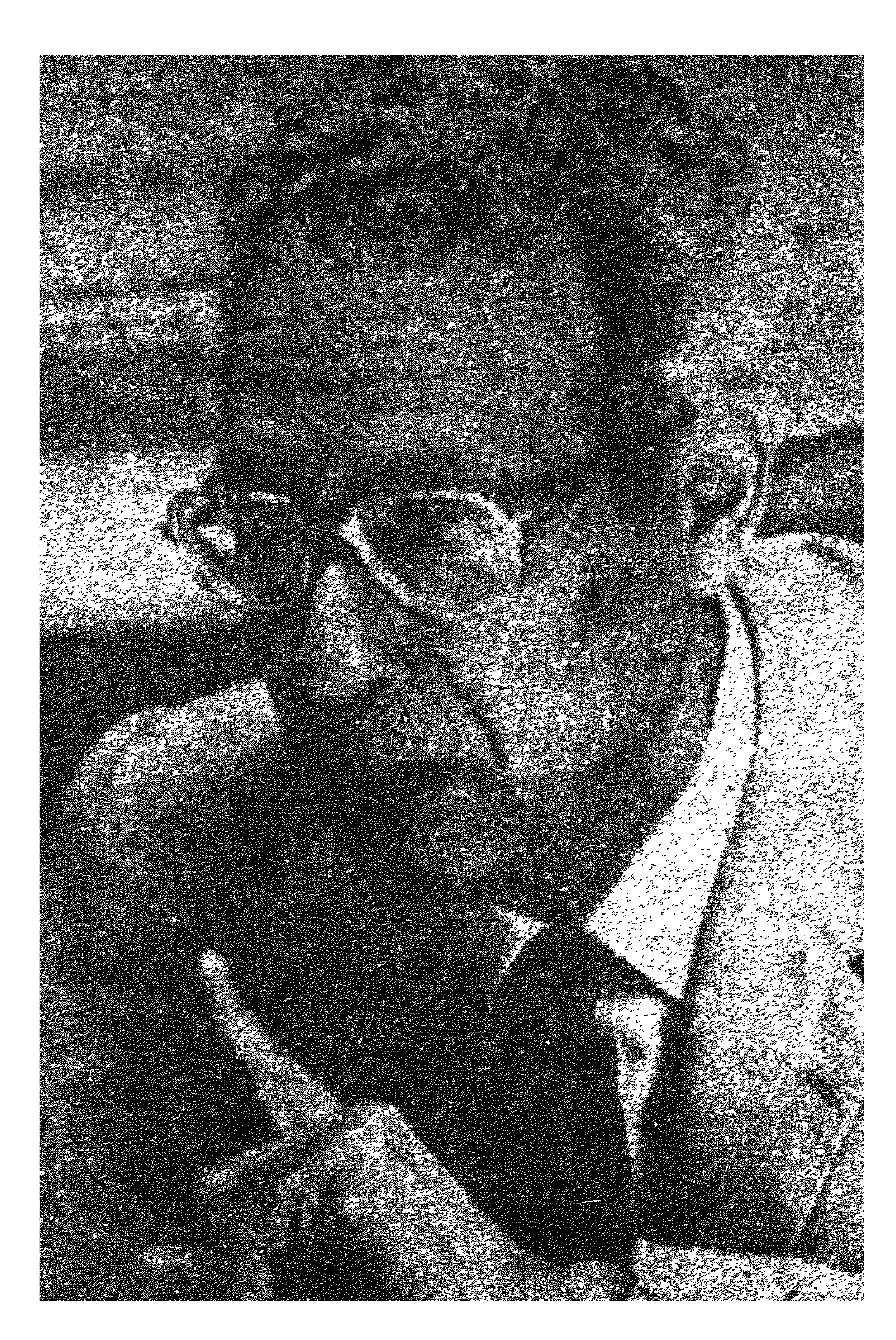
** ورفضه تنفيذ أحكام القضاء ببطلان صحة عضويه بعض أعضاء مجلس الشعب بمقولته الشهيرة : إن « المجلس سيد قراره »

** تعرض من جراء مواقفه لانتقادات شديدة من المعارضة وصحفها وكانت بعض تلك الانتقادات تنشرها الصحف الحكومية

** وكان المحجوب يقف ضد هذه الانتقادات ويقدم بلاغات

للنائب العام ضد تلك الصحف بـاعتبار أن ما تنشره يشكل جرائم سب وقذف لشخصه .

** هــذه كـانت نبــذه مختصـرة عن حيــاة الـدكتـور رفعت المحجـوب رئيس مجلس الشعب السابق فهل كـانت هذه الحيـاة وتلك المواقف سببا فى اغتياله ؟ !



الفصل الثانى

** لماذا اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ؟؟ !!

* جماعة أبو نضال المسئولة .

* زعزعة أمن مصر .

* أستبعد الجماعات المتطرفة .

* تعليق الكاتب .

** منظمة مجهولة تعلق مسئوليتها عن الحادث .

* القنابل والمتفجرات غير مصرية .

** أبو نضال يحاول اغتيال عبد الحليم خدام بنفس الطريقة .

* أسو شيتد برس تربط بين الحادث والارهاب العراقى .

* خبير فى الملامح يحدد جنسيات القتلة .

* التحقيقات الأولية تشير : قتلة المحجوب غير مصريين .

* سحب الحرارة من تليفون المحجوب وقت الحادث .

لماذا اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ؟

** نظرًا للظـروف التى كـانت تعيشها مصـر خلال هـذه الفترة سـواء على المستـوى الخـارجى أو المحلى ومـوقف الحكـومـة المصرية من أزمة الخليج، وما كان يجرى فى مصر من أحداث ... كصدور أحكام القضـاء بحل مجلس الشعب، وما أعقب ذلك من عـدم تنفيذ هـذه الأحكام، والتى انتهت بطـرح هذه المسألـة على الاستفتاء .

** وكذا محـاولات بعض الجهات والحكومات الخـارجية فى دفع الأفراد والمجموعات الإرهابية للقيام بأعمال تخريبية للمنشآت الهامة فى مصر ... واغتيال بعض الشخصيات العامة ... والقبض على بعض تلك المجمـوعـات وبحـوزتهـا كميـات من الأسلحـة والمتفجرات، ... أعلن عنها فى حينها على صفحات الجرائد .

** وفى ذات الـوقت تصـاعـدت حـدة المـواجهـة بين أفـراد الجماعات الإسلامية وأجهزة الأمن ...

** لكل ذلك كـان لابد من البحث عن إجـابة للتسـاؤل الذى شغل أذهان الكثيرين ... :

لماذا اغتيال المحجوب ؟

** وقـد رأينـا من الـواجب سمـاع آراء بعض وزراء الـداخليـة السابقين فى مصر .

حيث تتجمع فى أيـديهم بـالطبع الكثيـر مـن الخيـوط بحكم

موقعهم السابق على رأس جهاز الأمن فى مصر. خاصة وأن أغلبهم تعرض لمحاولات اغتيال مماثلة ... بل وعايشوا جميعًا فترات متقاربة وأحداثًا متشابهة فماذا قالوا عن اغتيال المحجوب ؟

جماعة أبو نضال المسئولة

قال اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق فى تعليقه على الحادث : أننى أرجح أن الذين نفذوا العملية جماعة إرهابية من الخارج تتبع جماعة أبو نضال الارهابية .

خاصة وقد سبق لهذه الجماعة أن قامت بالتخطيط للقيام بعمليات اغتيال لبعض الشخصيات المصرية العامة ... وذلك من خلال الخيوط التى توافرت لدى أجهزة الأمن فى الفترة السابقة .

** واختيار المحجوب شخصيًا فى ذلك الوقت له أكثر من مغزى ... خاصة وهو الشخصية الثانية فى مصر ... مما يعنى توجيه رسالة لمصر تقول إن يد الإرهاب يمكن أن تطول أى شخصية عامة أو سياسية كبيرة فى مصر .

وأضاف وزير الداخلية السابق أن هذا الحادث بالطبع نتيجة لموقف مصر من غزو العراق للكويت .

وتوقع أبو باشا ألا تكون عملية المحجوب هى الأخيرة ... وتمنى أن يسرع رجال الأمن بالقبض على الجناة لأن ذلك سيوفر لنا ـ على حد قوله ـ معلومات أكثر عما يخبئونه لمصر فى المرحلة القادمة .

وتوقع أيضـا أن الارهابيين سينفذون عمليات مماثلـة فى البلدان العربية التى تقف موقف مصر .

دقة التخطيط ... والتنفيذ ...

** ووصف أبو باشا العملية بأنها مخططة تخطيطا دقيقًا وذلك من خـلال الطـريقـة التى تم بهـا الاغتيـال، وأكـد أن تصـرفـات المحجوب وتحركاته كانت محسوبة لديهم بالورقة والقلم .

** وقرر بأن ضربهم لسيارة الحراسـة في البداية يدل على ذكاء شديـد لأنهم إذا شلوا الحرس أصبح الهدف سهل الاصطيـاد وهذا ما حدث .

** كذلك استخـدام الموتو سيكـلات فى تنفيذ العملية يـؤكد أنهم إرهـابيون محتـرفـون وهذه الطـريقـة لا تستخدم إلا فى إيـران وبيروت وأوربا ... ولـم تشهدها مصر من قبل ...

** ويعتقد أبو باشـا أن الجناه اخترقوا الفنادق وعرفـوا تحركات المحجـوب وخط سيـره وأنـه كـان ينـوى مقـابلـة الـوفـد السـورى بسميـراميس فى نفس السـاعـة التى تمت فيها العمليـة وفى النهايـة أبدى النصح لـرجال الأمن أن يسدوا المنافـذ جيداً ... وأن يشددوا من عمليات الاشتباه الذكى للعناصر المشكوك فيها .

زعزعة أمن مصر

** ووصف اللـواء النبـوى إسمـاعيل وزيـر الـداخليـة الأسبق الحـادث بأنه أبشع مـا يتصوره الإنسـان فى هـذا الوقت ومع هـذه الشخصية الوطنية والتى راحت ضحية لغدر الإرهاب .

** وقال : إن الهدف من اختيار المحجوب يرجع لمكانة هذا الرجل فى التسلسل الحكومى ومعنى أن يتم اغتيالـه فهذه رساله من الإرهاب إلى مصر تهدف إلى زعزعة الأمن الداخلى .

** ويقـرر وزير الـداخليـة السـابق أن الجنـاة سيقعون خـلال ساعات قليلة بعد أن يتم تحديد الجهة التى ينتمون إليها ...

ورجح النبوى إسمـاعيل أن تكون العمليـة مرتبطة بمـوقف مصر من أزمة الخليج ... هذا الموقـف الذى لا يرضى البعض ... ولأنه موقف ذو تأثير بالغ ... ومن دولـه مثل مصر، فقد أراد الأرهابيون أن يزحزحوها عن موقفها، ولكن هذا لن يحدث .

أستبعد الجماعات المتطرفة

** قال زكى بدر وزير الداخلية السابق وعضو مجلس الشورى: إن هناك احتمالات كثيرة خاصة وأن مصر مستهدفة للارهاب والاغتيالات ... وقد تكون وراء الحادث منظمة كمنظمات أبو نضال أو أبو العباس .

** ويرى زكى بدر أنه لابد من التوسع فى قاعدة الاحتمالات، ولكن قرر بأنه ليست هناك دوافع شخصية على حد قوله وراء الاغتيال ... فالمحجوب لم يكن وزيرًا للداخلية لتعادية جماعات التطرف أو الارهاب ...

** ويقول بأن الدافع الحقيقى وراء الاغتيال من وجهة نظرة الاخلال بالأمن، لأن المحجوب نموذج للوطنية ورمز للنظام، وفى النهاية يهدف الحادث للاخلال بالأمن وإظهار عدم الاستقرار .

تعليق الكاتب :

** يتبين لنا من أقوال وزراء الداخلية السابقين تطابق وجهات نظرهم فى أن أزمة الخليج، وموقف الحكومة المصرية منها ... كانت الدافع الرئيسى وراء حادث الاغتيال ...

** وترتيبا على ذلك اتجهوا باتهامهم إلى جماعات إرهابية خارجية مدفوعة للداخل من بعض الأنظمة و الحكومات بغرض

ارتكاب عمليات تخريبية للمنشآت الهامة واغتيال الشخصيات العامة والسياسية بهدف زعزعة الأمن والاستقرار فى مصر .

واستبعدوا صراحة الجماعات الإسلامية أو كما يسمونهم الجماعات المتطرفة من دائرة الاتهام .

** هل صدق تحليل وزراء الداخلية للحادث ؟! أم أن متغيرات الأحداث ضربت بكل التحليلات عرض الحائط ؟!

** ما سنعرضه على القارىء من أحداث متعاقبة كفيل بالاجابة على هذا التساؤل .

منظمة مجهولة تعلن مسئوليتها عن الحادث

** عقب اغتيال المحجوب نقلت وكالات الأنباء عن الحادث أن راديو مونت كارلو فى باريس أذاع نقلا عن مراسله فى عمان أن منظمة مجهولة تطلق على نفسها « الجبهة العالمية الإسلامية للتحرير » أعلنت مسئوليتها عن ارتكاب الحادث .

* القنابل والمتفجرات غير مصرية

** وفى نفس الوقت أكدت تقارير خبراء المعمل الجنائى الذين قاموا بفحص المتفجرات والقنابل التى عثر عليها فى موقع الحادث أنها صناعة غير مصرية .

كما أنها من النوع الزمنى النادر الوجود فى مصر .

** وكان الجناة قد تركوا هذه المتفجرات والقنابل أسفل إحدى

السيارات المتـواجدة أمام فندق سميـراميس لكى تنفجر بعد تـوافد كبار المسئولين فى الدولة ووزير الداخلية لمعاينة مكان الحادث .

وذلك لإحداث حالة من الفوضى ووقوع مزيد من الضحايا .

** وصـرح مصدر مسئـول بوزارة الـداخلية فى ذلك الـوقت أن هذه التقاريـر تزيد من احتمالات أن يكون الجنـاة فى الحادث غير مصريين .

أبو نضال يحاول اغتيال عبد الحليم خدام بنفس الطريقة ...

** ومما زاد الموقف غموضاً حول هوية مرتكبي الحادث التشابه الكبير بين أسلوب اغتيال المحجوب وحرسه الخاص ومحاولة جماعة أبو نضال اغتيال عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري وحرسه الخاص بسوريا .

** ففي ديسمبر عام ١٩٨٦ أطلق شاب يستقل دراجة بخارية النيران على سيارة خدام أثناء مروره على الطريق السريع الذي يربط بين دمشق وأحد المطارات المحلية ... فلقى حارس خدام مصرعه وأصيب الوزير السوري بإصابات طفيفة .

** ومن المعروف أن مصر كانت وحتى قبل الغزو العراقي للكويت أحد الاهداف الرئيسية على قائمة ارهاب جماعة أبو نضال

فالميثاق الأساسي للجماعة يركز على وأد أي محاولة للتوصل إلى حل سلمي للصراع العربي الاسرائيلي .

** ولم يرحم أبو نضال حتى أشقاءه الفلسطينيين الذي حاولوا نهج طريق السلام ... من الاغتيال ... فقتل سعيد حمامي ممثل المنظمة في لندن والدكتور عصام سرطاوي ممثلها . في فيينا بالاضافة إلى أربعة آخرين من ممثلي المنظمه في العواصم المختلفة .

** وتعتبر بغداد الحاضن الأساسي لجماعة أبو نضال الارهابية

ففيها شهدت هـذه المنظمة ميلادها الأول إذ إن مـؤسسها « صبرى خليل البنـا » واسمه الحـركى أبو نضـال كان يتـولى منصب ممثل حركة « فتح » فى بغداد قبل أن ينشق عن هذه الحركة .

** بدأ الانشقاق قبل حرب أكتوبر عندما قام أبو نضال بسلسلة من الأعمال الارهابية دون إذن من قيادة « فتح » .

** فى ٥ سبتمبر عام ١٩٧٣ احتل خمسـة من رجال أبو نضال السفـارة السعوديـة فى بـاريس واحتجـزوا ١١ من موظفى السفـارة كرهائن .

ووقف العـراق خلف العملية بهدف إرهـاب السعوديـة فى حين كان أبو نضال يريد إحراج ياسر عرفات .

** وبعد حـرب أكتوبر وأثناء مشـاورات عقد المؤتمـر الدولى للسلام بجنيـف، اختطفت جماعـة أبو نضـال طائرة تـابعة لشـركة طيران هولندية أثناء تحليقها فى المجال الجوى العراقى .

وكان الهدف من العملية تحذيـر عرفات من مغبة إرسال ممثلين إلى المؤتمر الدولى للسلام فى الشـرق الأوسط فما كان من عرفات وحركة فتح إلا أن أصدرت قرارًا بفصل أبو نضال فى مارس ١٩٧٤

** وتجسيـدًا للانشقـاق بصـورة فعليـة ... سارعـت حكومـة البعث العراقية إلى مساعدة أبو نضال فى إقـامة جماعته، وساعدته فى تجنيد العشرات من أبناء الجالية الفلسطينية المقيمين فى العراق

كما استطاع أبو نضال ضم عدد من أعضاء حركة فتح الذين تحولوا إلى عاطلين بعد حل « منظمة أيلول الأسود » .

وتمكن خلال السنوات العشر التاليه من ضم المئات من الفلسطينيين فى جميع أنحاء العالم العربى بالاضافة إلى الدارسين فى كل من فرنسا ـ أسبانيا ـ إيطاليا ـ النمسا وبريطانيا .

** وقدرت المخابرات الغربية عدد الأعضاء الفاعلين فى جماعة أبو نضال بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ إرهابى آنذاك .

بالاضافة إلى مئات آخرين من المؤيدين والمتعاطفين نتيجة مذابح « صابرا وشاتيلا » والتى ساعدت على تفريخ المزيد من الاعضاء الصالحين للانضمام للجماعة ، فقد نبتوا جميعًا فى ظلال من اليأس والفزع والرعب ومنهم محمد سرحان الفلسطينى الوحيد الذى نجا من عملية الهجوم على مكتب تذاكر شركة العال الاسرائيلية فى مطار روما :

فقد ذبح والده فى « صابرا وشاتيلا » على أيدى المليشيات المارونية وبدعم من إسرائيل وتوفيت أمه بعد صراع طويل مع المرض .

** ومن أجل ضم المزيد من الاعضاء ... قامت الحكومة العراقية بمنح أبو نضال حق التصرف فى توزيع المنح الدراسة بالدول الأوربية على الفلسطينين المقيمين بالعراق مما أدى إلى زيادة عدد أعضاء جماعة أبو نضال .

** وقـد ظلت عقـدة فتح مسيطـرة على أبى نضـال فسمى جماعتـه « فتح ـ المجلس الثورى » وإذاعتـه التى تنطلق من بغداد باسم صوت فلسطين وهو نفس اسم إذاعة « فتح »، كما أطلق إسم « وفا » على وكـالة الانباء التى أنشـأتها له الحكـومة العراقيـة وأخيراً اقتبس نفس اسم مجلة فتح « فلسطيـن الثورة » وأصدرهـا أيضا من بغداد .

أبو نضال : حتى ابنتى لا تعرف من أنا ! !

** تعتمد جماعة أبو نضـال على السرية المطلقة فى عملياتها ويحرص زعيمها على إحاطة نفسه بهـالة من الغموض فهو لـم يدل بأحاديث صحفية سوى خمس مـرات فى حياته ... ثلاث منها فى عـام ١٩٨٥ وحده، الأول لصحيفـة الديـار اللبنـانية فى ديسمبـر ١٩٧٤ والثـانى فى يوليـو ١٩٧٨ لمجلـة ميدل إيست البـريطانيـة المـوالية للعـرب، والثـالث لمجلة نيـوز ويك عـام ١٩٨٥ عندمـا ظهـرت شـائعـات أن أبـا نضـال قـد مـات وفى نفس العـام أعطى حـديثين آخرين لـدير شبيجل الالمـانية، والقبس الكـويتية، وقـد صرح فى أحـد أحاديثه الصحفيـة : « نجاحى يعتمد على السـرية الكاملة ... حتى ابنتى بيسان لا تعرف من أنا » ...

جماعتى ... خلايا عنقودية

** تبلغ السريـة أقصى درجاتها فـى تشكيل جماعة أبـو نضال حيث تتكون الجماعة من خلايا عنقودية لا يعرف كل عنقود الآخر، حتى إذا انكشف أحدهـا لا ينفرط عقد جميع الخلايـا، كما يعتمد تشكيل الخلايا على الروابط العائلية أو العشائرية ...

وإذا تم اختيـار خلية لعمليـة إرهـابية يتم عـزلهـا بالكـامل عن الخلايا الأخرى .

** وتقوم الخلية المكلفة بالعمليـة بالتدريب لعدة أسابيع على الهـدف والطريقـة التى ستستخدم فـى الهجوم وكيفيـة الهرب بعـد تنفيـذ العملية ... وذلك علـى حد قـول الكـاتب « يوس فيلمـان » مؤلف كتاب « سيد الارهابيين ـ القصة الحقيقية وراء أبو نضال » .

** ويضيف المؤلف أن لكل عضو فى الخلية اسم مستعار ولا يعرف كل عضو عن زميله سوى هذا الاسم ويستخدم الجميع شفرة سرية فى التعامل .

كمـا يقلل أفـراد الخليـة الـواحـدة من لقـاءاتهم أو أحـاديثهم التليفونية .

وعندما تجتمع الخلية فلابد من ترتيب الاجتماع مقدما، على أن يكون فى مكان عام مزدحم كمحطـة للسكك الحديدية أو فى ردهة أحد الفنادق أو مطعم .

** ويتم تبادل معظم رسائل الجماعة من خلال رسل موثوق فيهم وهى رسائل شفرية تبدأ « باسم النضال » وتنتهى بـ « ثورة حتى النصر » .

وتعتبر عملية حسن عطا عضو الجماعة نموذجاً لأسلوب عمليات أبو نضال، فقد تم تجنيد حسن عطا وعمره ١٧ عامًا من أحد مخيمات اللاجئين فى بيروت، وجرى تدريبه فى وادى البقاع . وفى صيف عام ١٩٨٥ أعطوه تذكره طائرة لروما و٥٠٠ دولار وجواز سفر مغربى مزور، حيث كان للمغاربة الحق فى دخول إيطاليا دون الحاجة إلى تأشيرة .

وطلب منه اختيار أحد فندقين للإقامة، وحددوا له الانتظار فى السابعة صباحًا فى أحد المطاعم، وفى الوقت المحدد اقترب منه مواطن بلجيكى يتحدث العربية وأعطاه قنبلة فألقاها حسب التعليمات على مكتب الخطوط الجوية البريطانية، وترتب على ذلك إصابة ١٤ شخصا بجراح .

زيادة فى السرية

** إمعانا فى إحاطة أعمال الجماعة بالسرية اللازمة كانت إذا تمت أية عملية بنجاح فإن منفذها لا يلتقى سوى بفرد أو اثنين فقط حتى لا يبوح بمعلومات كثيره إذا قبض عليه .

** وكانت الجماعة تتخذ أسماء عديدة لها إمعانا فى تضليل

أجهزة المخابـرات العربية والغربيـة فعندما تخاطـب أجهزة الاعلام بعد أى عملية كانت تطلق على نفسها : « فتح ـ المجلس الثورى » أو « العاصفة » و « حزيران الأسود » و « الخلايا الثورية العربيــة» و « المنظمة الثورية للمسلمين الاشتراكيين » و « العقاب » .

تشكيلان للجماعة

** لجماعة أبو نضال جناحان :

الأول : سياسى ...

ومهمتـه تجميع المعلومـات والدعـايـة والحصول على الـدعم المالـى وإصدار جـريدة الجماعـة وتوزيـع المخصصات المـالية للمنح الــدراسيـة للطــلاب الفلسطينيين ، وإدارة محطـة إذاعــة الجماعة .

الثانى : عسكرى « العاصفة »

** ويقـوم بتجنيــد المقـاتلين وتـدريبهم وتنفيــذ العمليـات الارهابية ، وتتبعـه ثلاث إدارات واحدة للتدريـب وأخرى للعمليات وثالثـة للمخابـرات وفهرسة المعلـومات والتى تتلقـاها من مختلف أنحاء العالم بشأن الاهداف المحتمل ضربها فى عملياتها مستقبلا

الهيكل القيادى للجماعة

** تقول مجلة « نيوز ويك الأمريكية » إن الهيكل القيادى للجماعة يتكون من صبرى خليل البنا « أبو نضال » رئيسًا وأربعة من مساعديه كلهم من المنشقين على ياسر عرفات وهم :

مصطفى مراد « أبو نزار » ويلقب بالقاتل حيث إنه المخطط لجميع العمليات الارهابية .

غسان العلمى ... وهو حاصل على الدكتوراه فى الاقتصاد ويعتبر المنظر السياسى للجماعة ، وقد أجبره أبو نضال على تطليق زوجته الانجليزية لدواعى الأمن .

وأخيرًا محمد وصفى حنون ، وعبد الرحيم عيسى وقد فصل هذا الأخير من منظمة فتح لاتهامه بارتكاب اختلاسات ماليه .

** وظل المقر الرئيسى للجماعة فى العراق حتى أوائل الثمانينات ، ثم انتقل إلى سوريا فليبيا ثم عاد مرة أخرى للعراق ... حتى غزوها للكويت ، ثم انتقل للكويت بعد معارضته للغزو ليستقر فيها بصفة نهائية .

وكانت المخابرات العراقية تقدم لأبو نضال جميع أنواع الدعم من أسلحة ومفرقعات ومعسكرات للتدريب .

وقد حول العراق لأبو نضال رئاسة اللجنة السياسية للثورة الفلسطينية فى العراق وهى الجماعة التى تضم جميع المنظمات

الفلسطينية المنطوية تحت العباءة العراقية، وقد جعل هذا المنصب من أبو نضال أهم شخصية وسط الجالية الفلسطينية بالعراق .

مصادر مشبوهة للتمويل

** فى عام ١٩٨١ صرح « يهو شو ساجى » رئيس المخابرات الإسرائيلية الاسبق لصحيفة الواشنطن بوست بأن صدام حسين قدم لأبو نضال مبلغ ٥٠ مليون دولار دعما لجماعته .

** كما كشف أبو إياد عام ١٩٧٨ أن أبو نضال يملك خمس مصانع فى بيروت بالاضافة إلى بوتيك فى حى الفكهانى ...

** وتحصل جماعة أبو نضال على مخصصات أخرى من خلال الابتزاز والتهديد بالاغتيال وفرض الحماية فى مقابل جعل مالى .

** وظل أبو نضال على مدى سنوات عديدة يطالب حكومة الكويت أن تحول له جزءًا من الحصة التى تستقطعها من مرتبات الفلسطينيين العاملين فى الكويت « ٥٪ من مرتب كل فلسطينى » وترسلها إلى منظمة التحرير الفلسطينية، إلا أن الحكومة الكويتية رفضت هذا الطلب، ولذلك دأب أبو نضال على تهديد الكويت .

إعدام أبو نضال

** بعد فشل أبو نضال فى محاولة اغتيال عرفات عام ١٩٧٤ ، أصدرت محكمة فتح حكمـا غيابيًا عليه بـالاعدام وطلبت المنظمة من بغداد تسليمه حتى يمكن تنفيـذ الحكم فيه إلا أن العراق رفض حتى مجرد النظر فى هذا الطلب . بـل بالعكس استمرت بغداد فى دعمه رغم اكتشاف محـاولة أخرى لجماعتـه لاغتيال صلاح خلف «أبـو إيـاد » فى بلجـراد، وفى هـذه الأثناء كـانت الخـلافـات قـد تفاقمت بين جناحى البعث العراقى والسورى .

** وفى عـام ١٩٧٦ استغـل العـراق فـرصـة تـدخل القـوات السوريـة فى لبنان لحمايـة المسيحيين والهجوم على الفلسطينيين ليـدفع أبو نضـال للقيام بسلسلـة من العمليات الارهـابية ضـد من أسماهم بالخونة من أركان النظام السورى .

** فكانت محاولة اغتيال عبـد الحليم خدام والتى تكررت بعد ذلك عـدة مـرات وأخطأتـه إحداهـا لتـودى بحيـاة وزير خـارجيـه الامارات الاسبق ... الـذى كان يقف إلى جوار خدام فى مطـار أبو ظبى .



صبرى خليل البنا (أبو نضال) حاول عدة مرات اغتيال عبد الحليم
خدام بنفس طريقة اغتيال المحجوب !!



ياسرعرفات   أبو اياد   د : عصام سرطاوى

عبد الحليم خدام

هؤلاء جميعاً كانوا هدفاً لجماعة أبو نضال .

أسو شيتدبرس تربط بين الحادث والارهاب العراقى

** وفور وقوع الحادث أذاعت وكالة أسوشيتدبرس ما نقلته عن تصريحات اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية عقب وقوع الحادث، حيث ربط فى تصريحه بين الحادث وبين القبض على بعض المجموعات الارهابية المدفوعة من الخارج إلى مصر بمطار القاهرة قبل الحادث بأسبوع واعترفت أن هناك مجموعات أخرى من الموالين للمخابرات العراقية قد تسللت إلى داخل مصر للقيام بعمليات تخريبية لبعض المنشآت الهامة واغتيال بعض الشخصيات العامة والسياسية المصرية .

«الأخبار» مع أسرة الدكتور رفعت المحجوب:

قبل وفاته تلقى رسالة من صدام تقول: أنت خنت الأمانة! كان يستشعر بقرب أجله.. كتب مذكراته وأعد مدفنه



حجرة نوم الدكتور رفعت المحجوب وفراشه كما تركه لآخر مرة



كريمات الدكتور رفعت المحجوب امنية وايمان واميرة

رسالة تهديد

● وكنت قد سمعت من إحدى قريباته انه تلقى رسالة تهديد من صدام حسين فأكدت لى ايمان ذلك قائلة

ايوه.. رئيس مجلس الشعب العراقى بعث له برسالة من الرئيس صدام حسين فى ١٥ صفحة.. رسالة شديدة اللهجة.. قال فيها «انت تخون الامانة» ووقتها بابا رفض يرد على الرسالة (إنهالت دموعها) انا لا اتصور ان حد يكون قتله من مصر.. لو حتى قتله لشخصه. لو لعداوة مثلا. لكن المقصود باغتياله هو منصبه الكبير.

صباح الخير

● وابنته الصغرى اميره - ١٣ سنة - تقول انا دخلت الصبح قلت له صباح الخير يا بابى.. وقعدت معاه شوية..

● وتضيف الدكتورة ايمان بابا كان مهتم قوى كمان برسالة لأخى ايمن.. لان اخويا كان سيناقش الدكتوراه غدا

● وتقول شقيقته السيدة سهير المحجوب بصوت بكائى: انا ما عنديش حاجة اقولها. (تنهار فى البكاء).. آخر مرة شفته كان يوم الخميس.. وكان سعيدا جدا. بعد عودته من دمياط.. لدرجة إنى قلت له مرة كفاية بقى سياسة. رفض بشدة. كان فعلا متمسك جدا بالسياسة وبالبلد.. كان فعلا بيحب مصر قوى قوى وعمره ما كان له اعداء حتى المعارضة.. كلهم كانوا بيجولوا ويزوروه فى المكتب بالاحضان.. والعلاقة بينهم كانت كويسة قوى

١

خبير فى الملامح يحدد جنسيات القتلة

** اختلفت الآراء وتضاربت حول شخصية الجناة، واستطاعت أجهزة الأمن عن طريق خبرائها تحديد أوصاف وملامح الجناة الخمسة، بتصوير الاوصاف التى أدلى بها شهود العيان الذين رأوا الحادث والجناة وكانت النتيجة أن قام الخبراء بنشر خمس صور بالصحف توضح ملامح المتهمين بارتكاب الحادث فكان التساؤل الذى يدور فى أذهان الكثيرين وعلى رأسهم رجال الأمن :

هل يمكن أن تدل ملامح المتهمين التى رسمت بخط اليد استرشادًا بأوصاف شهود الحادث على جنسية المتهمين أو أعمارهم أو أطوالهم ؟! هل يمكن أن توصل أجهزة الأمن إلى الجناة الحقيقيين ؟؟!!

** وقامت أجهزة الشرطة من جانبها بمحاولة الاجابة على هذا التساؤل، فعرضت صور المتهمين على الفنان أحمد فؤاد سليم .

والفنان على حد قول رجال الأمن أقدر الناس برؤيته الخاصة وحسه المبنى على طول ودقة الملاحظة على تخيل جنسية وهوية المجرمين .

وتأمل الفنان الصور المنشورة ثم بدأ يحلل تكوين الجماجم ونوعية الشعر وشكل الشارب، فى صورة أقرب إلى من يقرأ الغيب وقال :

المتهم الأول

* أدلى الشهـود بأن المتهم الأول يبلغ عمـره مـا بين ٢٤ ، ٢٥ سنـه، شعره أسـود كثيف، وله شعـر تحت الشفة السفلى وشـارب دوجلاس، وهو قمحى اللون ونحيل .

وقال أحمد فؤاد سليم عن هذه الأوصاف :ـ

أعتقـد أنه فـارسى ويحتمل أن يكـون إيرانيـا لأن طـراز حلاقـة الشارب وعلاقتها بالأنف فارسيـة ذات ملامح مغولية ومعناه أنه من منطقة الحـدود الايرانية المتاخمـة لجنوب الاتحاد السـوفييتى، أما بـالنسبـة لعمره فصعـب تحديـده، ويمكن أن يكـون من ٢٥ سنـه وحتى ٥٠ سنه .

المتهم الثانى

** وصف شهود الحادث المتهم الثانى بأنه يبلغ من العمر ٢٥ عامًـا طوله ١٧٠ سم قمحى اللـون نحيف بدرجة متوسطـة، شعره قصير مفروق وله شارب طويل .

قال الفنان أحمد سليم :ـ

الصورة المنشورة توضح أن له رأسًا أسيـويا من طراز تركى تعتمد على ضخامـة الرأس من أعلى والفك من أسفـل بشكل مسحوب . إذا لاحظنا كل هـذا، بالإضـافة إلى الشفاة القـاسية غيـر المكتنزه،

فمعنى هذا أنه شامى أى ممكن أن يكون فلسطينيًا ـ لبنانيًا ـ أردنيًا ـ أو سوريًا ... ويـدل على هذا أيضا أن له طريقـة الشوام فى تسريح الشعر الناعم ولكن الغريب أن تقول الشهود إن سنه ٢٥ سنة ولكنى أكاد أجزم، فى حالة كون الرسم دقيقًا أن سنه لا يقل عن ٤٠ عامًا .

المتهم الثالث

** غريـب جدًا هذا النـوع من البشر، فـالأول إيرانى، والثـانى شامى، فماذا عن الثالث ؟

قـال الشهود : إن عمـره ٢٢ عـامًـا، شعره أكـرت بنى غـامق، قمحى اللون، طوله ١٧٠ سم، ممشـوق القوام، وكان تعليق الفنان أحمد سليم هو :

فى رأيى أن سماته مصرية، والتـركيب الخاص بالجمجمة يميل إلى الشكل المثلثى، قـاعـدتـه أعلى وهى فى المعتـاد تـركيبـة الجمجمة المصرية، التى تأخذ الشكل المثلث أو البيضاوى، كما أن العينين مستقيمتان وليستا مرتفعتين أو منخفضتين من الجانبين، وهى تـدل على الطيبة وعـدم الخبث اللـذين هما من أهم سمـات الشخصية المصرية ... وشعره المجعد يجعلنى أقول إنه من جنوب مصر، النوبة أو أسوان أو أسيوط، وسنه فعلا من ٢٠ ـ ٢٥ سنه .

المتهم الرابع

** يمكن بـالفعل أن يكـون بين الجنـاة مصـرى يعـرف دروب العاصمة، ويتعامل بشكل أكثر سهولة .

فماذا عن المتهم الرابع ؟

والأوصـاف تقـول : إنـه يبلغ ٢٥ عـامًـا، قمحى اللـون أكـرت الشعر، لـه شارب قصير من الجانبين، وطـوله حـوالى ١٧٨ سم، نحيف الجسم .

يجيب أحمد فؤاد :

له نفس تركيبـة المتهم الثالث، وأعتقد أنه مصـرى أيضا، ولكن بعض تفاصيل وجهه تـدل أنه من الدلتا، وهـذا الشكل عادة يكون طويلا ذا قـامة ممشوقة، ولكن أعتقد أن عمـره ٢٥ سنة ولكن أكاد أجزم إذا كان الرسم صحيحًا أنه لايقل عن ٣٥ سنة ... وشكله يدل على أنه من محافظة قريبة من سيناء، وأكاد أقول إنه من الزقازيق أو إحدى مدن محافظة الشرقية .

المتهم الخامس

** يقول الشهود : إنه فى الثلاثينات أبيض اللون شعره كثيف، وذو شارب .

يقول الفنان أحمد فؤاد .

المتهم الخامس ليس مصريا، بل ليس عـربيًا أيضا، وأعتقد أنه من قبرص أو اليونان أو كوبا، لأن التناسق بين الجمجمة التى تأخذ شكلا متوسطـا بين المثلث والمستطيل هى تركيبة قريبـة من أمريكا اللاتينية .

كما أن التباعد بين العينين بالاضافة إلى شكلهما الطيب تذكرنى بملامح كـاسترو فعادة هذا الشكل يكـون من أمريكا اللاتينيـة، أما عمره فيمكن أن يكون بين ٢٥ ـ ٣٠ عامًا .

** وبعد فهـذه رؤية فنـان كبير اعتمـد فى تحليله علـى دراسة تشريحية بالاضافة إلى رؤية فنيـة اعتمدت على خبرة سنوات طويلة فى تحليل البشر، ومعنى هـذا كما يقول الفنان أحمـد فؤاد سليم إن الجماعات الارهابية التى قتلت الدكتور رفعت المحجوب هم مرتزقة منتمون إلى عدة جنسيات إيرانى شامى مصرى كوبى أو قبرصى .

** وهـذه النتيجة تتفق والتحليل الـذى جاء على لسـان وزراء الداخلية السابقين من أن الجناة مـدفوعون من الخارج فهل صدقت رؤية الفنان ؟؟ !! هذا ما ستكشفة التحقيقات .

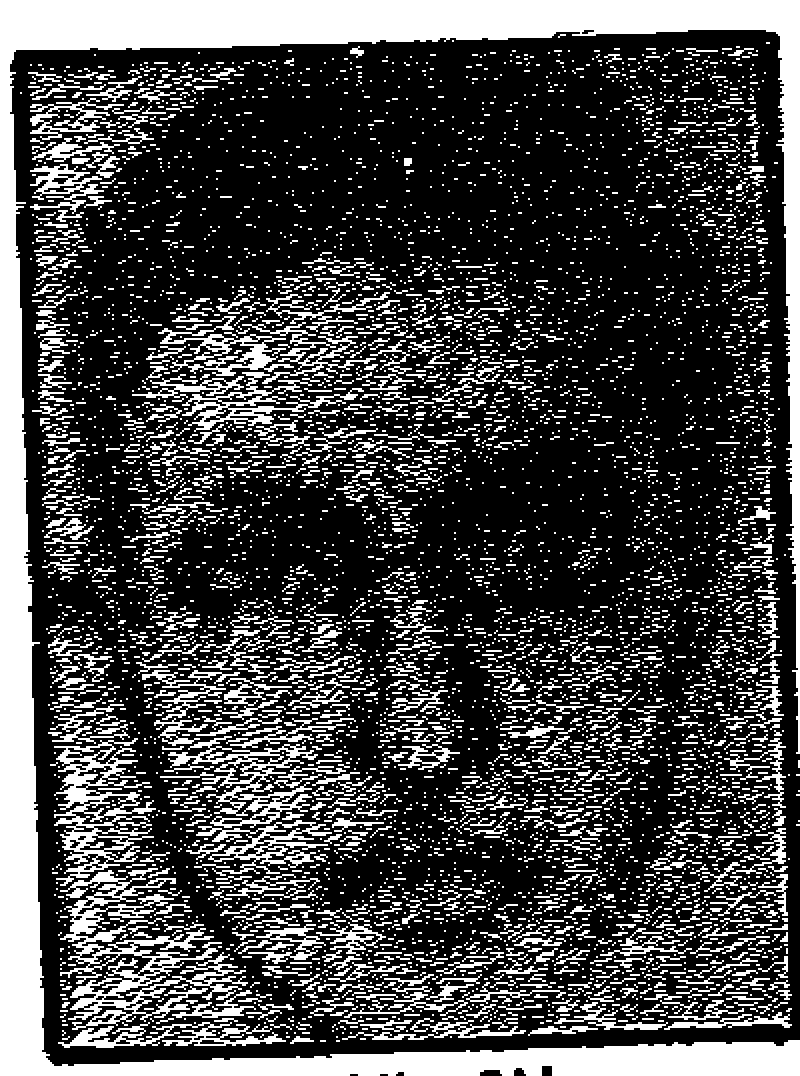
خبير فى الملامح الشخصية
يحدد جنسيات القتلة



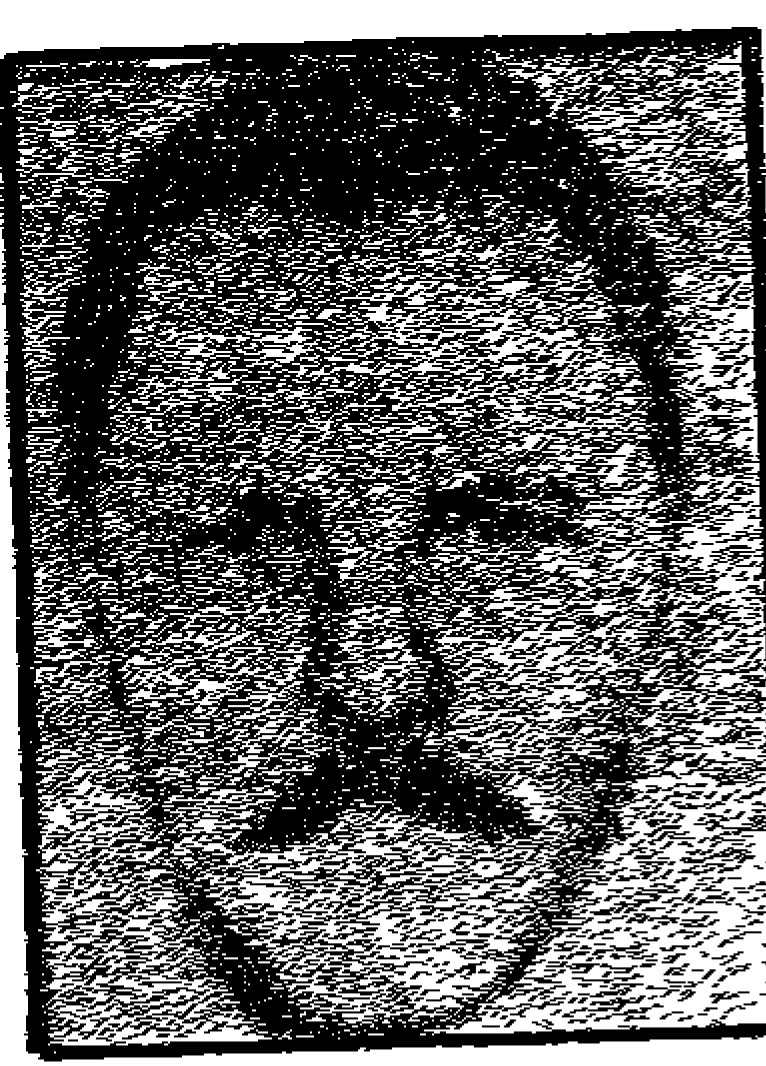
الفنان احمد فؤاد سليم

المتهم الاول
ملامحه ايرانية

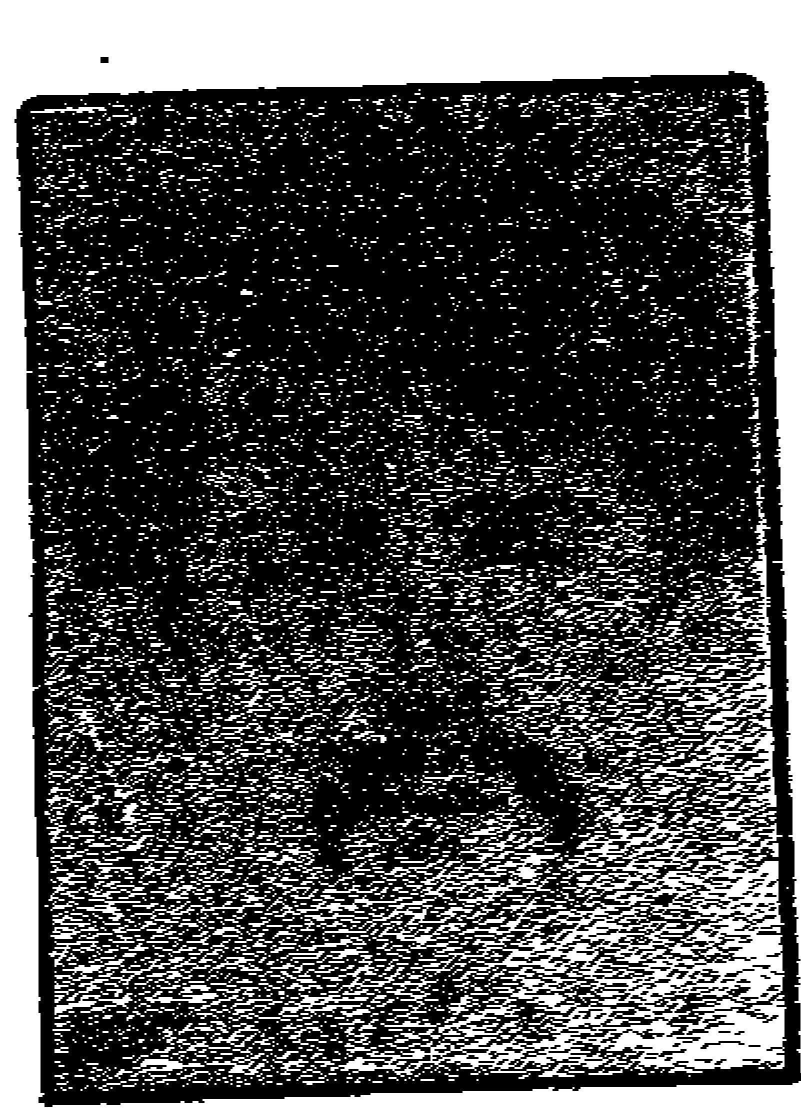
المتهم الثانى
فلسطينى أو اردنى



المتهم الثالث
مصرى نوبى الملامح



المتهم الرابع
مصرى من سيناء



المتهم الخامس
قبرصى او كوبى

ملامح الجناه الذين ارتكبوا حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب كما رسمها الفنان أحمد فؤاد سليم من الأوصاف التى أدلى بها شهود الحادث ... ولم تنطبق أحدها على أى من المتهمين المقبوض عليهم !!

التحقيقات الاولية تشير : قتلة المحجوب غير مصريين

** أشارت التحقيقات الأولية إلى أن الجناة ليسوا مصريين، وقد تم القبض على عدد كبير من المشتبه فيهم والتحقيق معهم كما تم ضبط وثائق مزوره معهم، ورجحت أجهزة الأمن أن الجناة قد دخلوا مع المصريين العائدين من منطقة الخليج .

** وقد قرر شهود الحادث أن أحد الجناه كان يتحدث بلهجة غير مصرية، وهو فى حوالى الخامسة والعشرين من عمره، ويلبس شالاً أخضر، حيث خاطب زميلة قائلاً: « إرجع لحين ما خلصت » .

** وقد توصلت أجهزة الأمن إلى سائق التاكسى المازدا الذى استقلة أحد الجناه تحت تهديد السلاح وهو الجانى الذى اغتال العميد عادل سليم وكيل مباحث القاهرة، وأصاب الملازم أول حاتم حمدى ضابط مباحث قسم شرطة قصر النيل .

وأكد السائق أن ملامح ولهجة القاتل غير مصرية وأدلى بأوصافه وقال إنه لم يتقدم لأجهزة الأمن فور وقوع الحادث لأنه كان خائفا .

** وتلقت أجهزة الأمن بلاغًا من أحد المواطنين يكشف عن خيوط جديدة تؤدى إلى التوصل للجناة ... وقال المبلغ إن المتهمين الخمسة المنشورة صورهم بجريدة الأخبار الصادرة يوم الأحد ١٤ أكتوبر ١٩٩٠ جاءوا إليه من أيام بغرض استئجار شقة مفروشة بالجيزة وأخبروة بأنهم من أحد البلدان العربية، ولكنه كما

يقـول رفض تأجيـر الشقة لهم بعـد أن شك فى أسلـوب حـديثهم معه ، خاصة أنهم ـ على حد قوله ـ طلبوها لعدة أيام فقط .

** وألقت أجهزة الأمن القبض على ثلاثة من المشتبه فيهم بعد أن تطـابقت ملامحهم مع الـرسوم الكـروكية التى رسمت للجنـاة ، طبقا لروايات الشهود ، وقد تم ضبطهـم أثناء محاولاتهم السفر على الباخرة القمر السعودى من ميناء السويس ، وهم :

الأول : محمد نعيم محمد أمين ـ ٢٧ سنـة ـ باكستانى الجنسية ويعمل مهنـدسًا جيـولوجيا ـ ويحمل جـواز سفر باكستـانيا بـرقم ٧٨١٨٩٣ .

الثانى : خليل الراجحى منداخان ـ ٢٦ سنة ـ باكستانى ويعمل سفرجيا .

الثالث : جلود عبد الغنى عبد الجواد ـ ٣٢ سنه ـ تاجر سعودى ويحمل جواز سفر رقم ٣٨٦٧٨٦ .

ولم تذكر أجهزة الأمن أن الجـوازات الموجودة مع المشتبه فيهم مزورة .

** وقد ذكرت أجهـزة الأمن أن للصور الكروكية التى تـم نشرها بـالصحف المصـريـة الفضل الأول فى الـوصـول إلى شكل هـؤلاء الثـلاثـة الـذين ألقى القبض عليهم حيث أبلغ بعـض المـواطنين الشرطة التى أسرعت إلى الفندق الذى كانوا يقيمون فيه ... ولكنهم كانوا قد غادروه استعدادًا للسفر .

** وكان المتهمون الثلاثة المقبوض عليهم، والذين أجرى معهم التحقيق فى مباحث أمن الدولة قد سافروا من القاهرة إلى السويس صبيحة يوم السبت، حيث نزلوا بأحد فنادق الدرجة الثالثة وأقاموا فى حجرة واحدة بثلاثة أسرة بمبلغ عشرون جنيها مدعين أنهم لا يحملون نقودًا .

** وتعرف عليهم صاحب الفندق وأحد الشهود، وتبين أنهم تناولوا طعام الغداء بأحد المطاعم الشعبية بحى الأربعين بالسويس .

وأنهم ما زالوا يرتدون البنطلونات والقمصان التى تعرف عليها الشهود، ولم تضبط معهم أسلحة أو متعلقات، ولكنهم لم يستطيعوا فى بداية التحقيق أن يبرروا سبب مجيئهم إلى مصر، أو تركهم القاهرة للسفر إلى الخارج ... أو لماذا تعجلوا السفر وحجزوا المبيت ليلة واحدة بالفندق ؟

** وكانت أجهزة الأمن فور تلقيها البلاغ قد قامت بمحاصرة الفندق ومنع الدخول إليه حتى يتم التأكد من عدم تركهم أى أسلحة أو متفجرات داخله، كما حققت مباحث أمن الدولة مع صاحب الفندق والشهود .

** وفى ذات الاتجاه قامت سلطات أمن مطار القاهرة بمنع ثلاثة ركاب من السفر للاشتباه فى أن يكون لهم علاقة بالحادث، تتراوح أعمارهم مما بين ٢٥ و ٣٠ عامًا .

الأخبار
أسسها مصطفى أمين وعلى أمين سنة ١٩٥٢
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
سعيد سنبل
مديرا التحرير
جلال دويدار
جلال عيسى
١٤ صفحة
٢٥ قرشا
مؤسسة أخبار اليوم
٦ شارع الصحافة - القاهرة

التحقيقات تشير :

قتلة المحجوب غير مصريين

وثائق مزورة مع المشتبه فيهم واحتمال دخولهم مع المصريين العائدين

القبض على ٣ فى السويس تطابقت أوصافهم مع أقوال الشهود والصور


عبد الحليم موسى

أعلنت أجهزة الأمن أن التحقيقات الأولية تشير بأن قتلة المحجوب غير مصريين !!

أحدهم استرالى من أصل فلسطينى ، ويـدعى محمد السبعاوى وكان متجهـا إلى استراليا ، والآخـر أمريكى من أصل مصـرى اسمه زكى توفيق ، والثـالث سورى كان متجها إلى لاجـوس واسمه سعيد صابر .

سحب الحرارة من تليفون المحجوب وقت الحادث

** ومن الأحداث التى زادت الموقف غموضًـا ما أعلنته شقيقة الدكتـور رفعت المحجوب من أنه قد تم سحب الحـرارة من تليفون منزل المحجوب وقت الحادث .

وقـد نفى المسئـولـون بهيئـة التليفـونـات أن يكـون لـديهم أيـة معلومات متعلقة بما ذكرته الأخت الصغرى للمحجوب ... وأضافوا أن الهيئة لم تتلق أى بلاغ بحدوث عطل لتليفون المحجوب .

أما فيمـا يتعلق بانقطاع الحـرارة فى خط الربط بين منـزل الفقيد ومجلس الشعب فهذه مسئـولية العاملين بالمجلس ، وإذا كـان قد حدث عطل بالفعل ، فكان واجبهم إبلاغ الهيئة لإصلاحه فورًا .

الفصل الثالث

** في موقع الحادث :

* ماذا قال شهود العيان ؟

* الجناه أطلقوا الرصاص على المارة .

* حقيبة بداخلها ٤ قنابل .

* سائق المحجوب يختفى .

* سائح فرنسى يلتقط فيلما فوتوغرافيا للحادث .

* تعليق الكاتب .

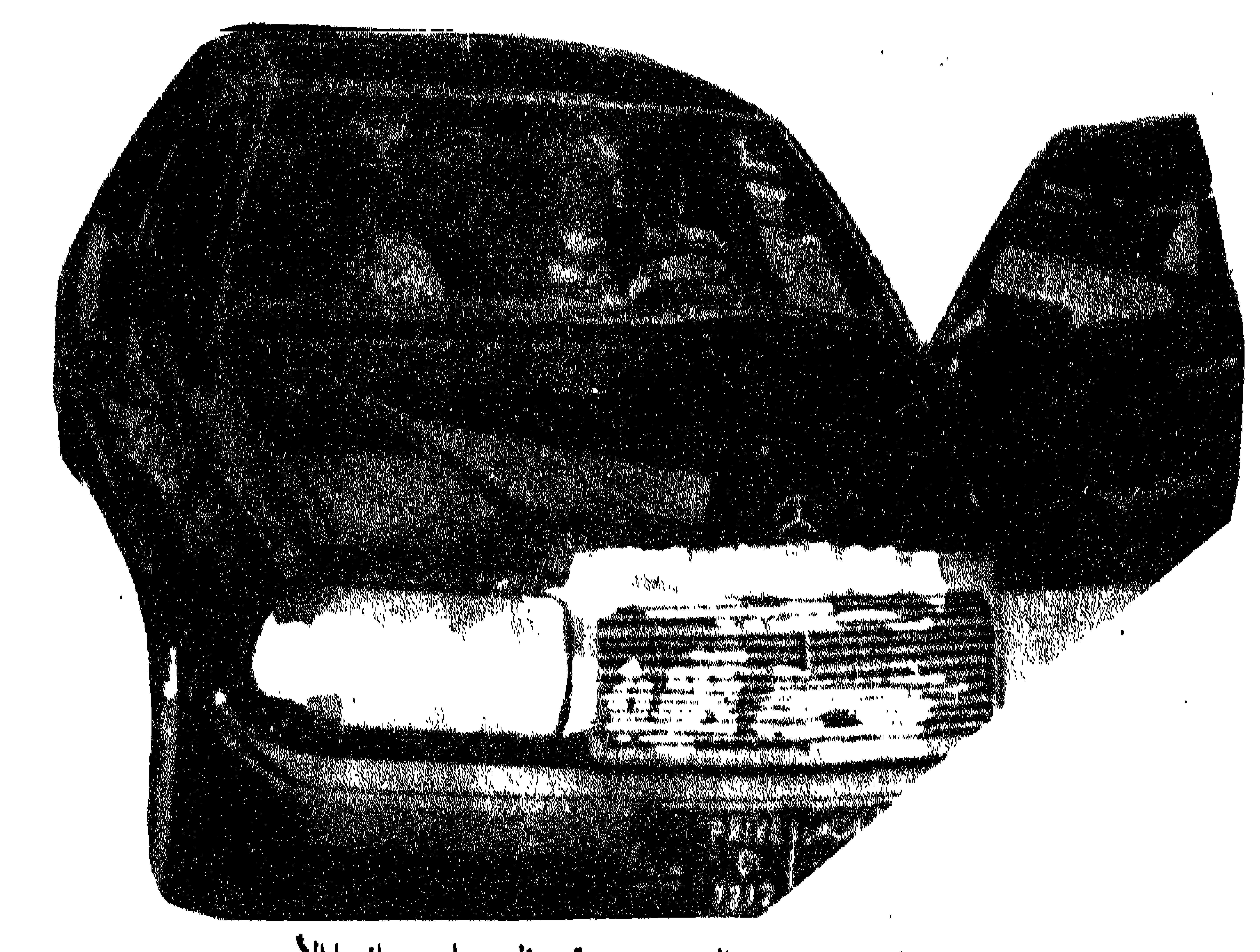
* هل قاوم الحرس الجناة ؟؟!!

* تعليق .

* النيابة تعاين مسرح الجريمة .

** ليست جريمة هواه !!

** النيابة بدأت سماع أقوال شهود الحادث .



سيارة الدكتور رفعت المحجوب وقد ظهر على جانبها الأيمن
آثار إطلاق الأعيرة النارية من الجناة .

في موقع الحادث

موعد مع القدر

** في الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة ١٢ أكتوبر ١٩٩٠ كان الدكتور رفعت المحجوب على موعد لمقابلة رئيس مجلس الشعب السورى السيد / عبد القادر قدورة والوفد المرافق له بفندق الميريديان ...

** وصل الوفد السورى للقاهرة فى اليوم السابق على الحادث ولم يستطع الدكتور المحجوب لقاءه نظرًا لسفره إلى بلدته الزرقا للإدلاء بصوته فى الاستفتاء على حل مجلس الشعب المصرى .

** قرر الدكتور المحجوب لقاءه صباح اليوم التالى « يوم الحادث » للترحيب به قبل حفل العشاء الرسمى الذى كان مقررًا إقامته فى الثامنه مساءً .

وذلك بهدف التنسيق مع الوفد السورى لتبنى مواقف مجلس الشعب المصرى فى المؤتمر البرلمانى الدولى الذى كان مقررًا عقده فى أورجواى فى الفترة من ١٥ ــ ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠ والذى تغيب عنه مصر نظرا لحل مجلس الشعب بها .

** وكانت مصر قد تقدمت باقتراح للمؤتمر بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة منزوعة السلاح النووى .

وتم الاتفاق مع الوفد السورى على المرور بالقاهرة قبل الذهاب

إلى المـؤتمر لتنسيق المـواقف وتبنى وجهـات النظـرا لمصريـة إزاء مشروعات القرارات المعروضة على المؤتمر .

** وبينمـا كانت السـاعـة تشير إلى الحـاديـة عشرة إلا الـربع صباحًـا كان مـوكب المحجوب فى طـريقة إلى فنـدق الميريـديان لمقابلة الوفد السورى، وفور عبـوره كوبرى قصر النيل، وأمام فندق سميراميس أطلق الجناة نيران مدافعهم الرشاشه على سيارة الحراسة التى كـانت تسير خلف سيـارة الدكتـور المحجوب ليسقط قـائدها كمال عبد المطلب على شمـال باب السيارة الأمامى غارقًـا فى بركة من دمائه .

** وبعـد حوالـى مائة متـر ... بعـد أن شلت سيـارة الحراسـة الخلفية قوبلت السيـارة المقلة للدكتور المحجـوب من الأمام بوابل من الـرصـاص ليلقى الـدكتـور رفعت المحجـوب والمقـدم عمـرو الشرببنى حـارسه الخاص والـذى كان يجلس على شمالـه، وكذا الحارس الخاص رمضان عبد العال الذى كان يجلس بجوار السائق مصرعهم فى الحال .

كما أصيب سائق سيارة المحجوب شحـاته محمد أحمد والذى تم نقله إلى المستشفى .

ماذا قال شهود العيان عن الحادث

** كـان فى مكان الحـادث العديـد من شهـود العيان الـذين شاهدوا وقوعه منذ اللحظة الأولى سواء أمام فندق سميراميس الذى حدث أمامه اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وحرسه الخاص ...

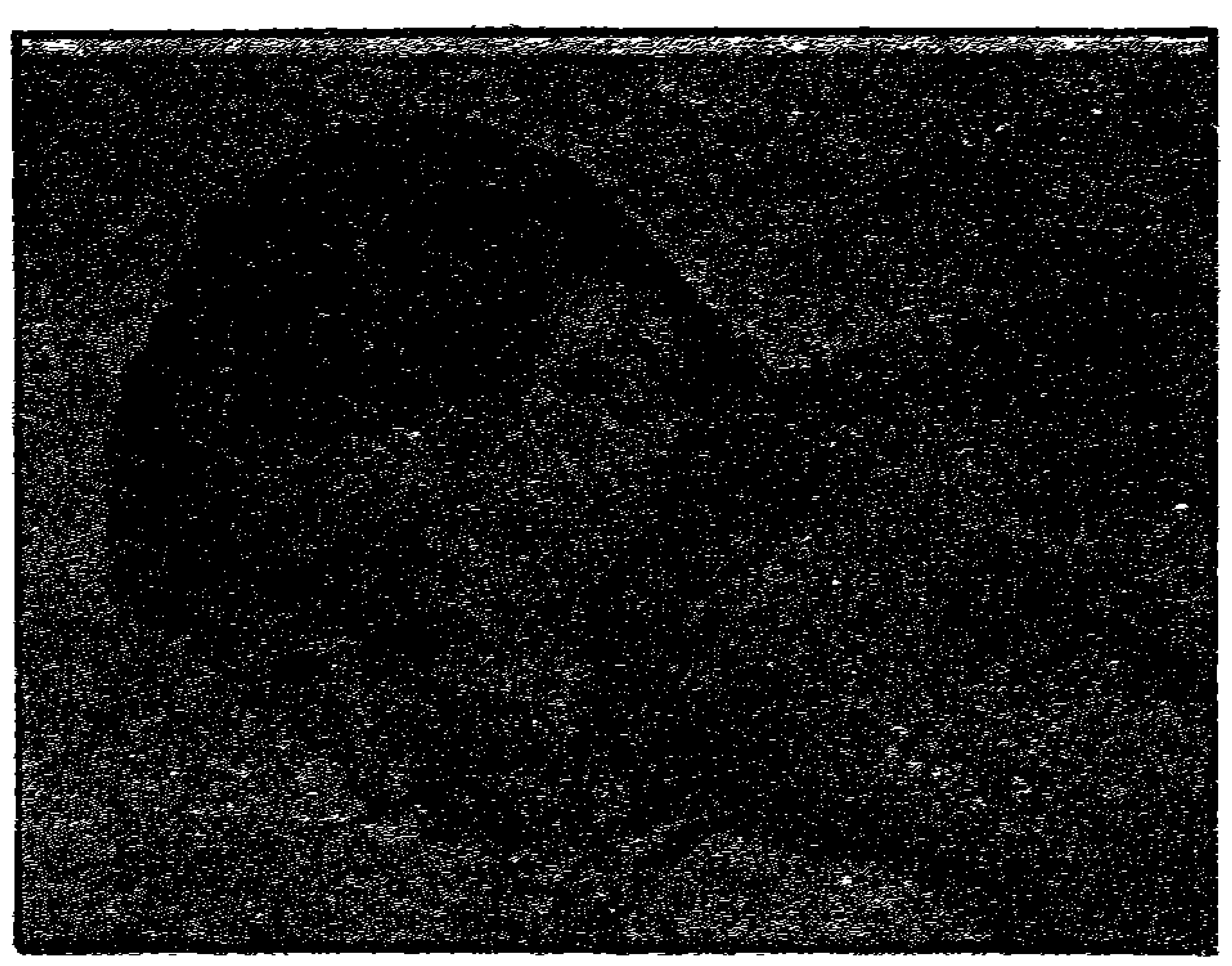
أو أمام منطقة فندق هيلتون رمسيس التى شهدت اغتيال العميد عادل سليم مفتش المبـاحث وإصابة الـرائد حاتم ضـابط مباحث قسم شرطة قصر النيل عندما حاولا الإمساك بأحد الجناة ...

فماذا قال شهود العيان ؟؟

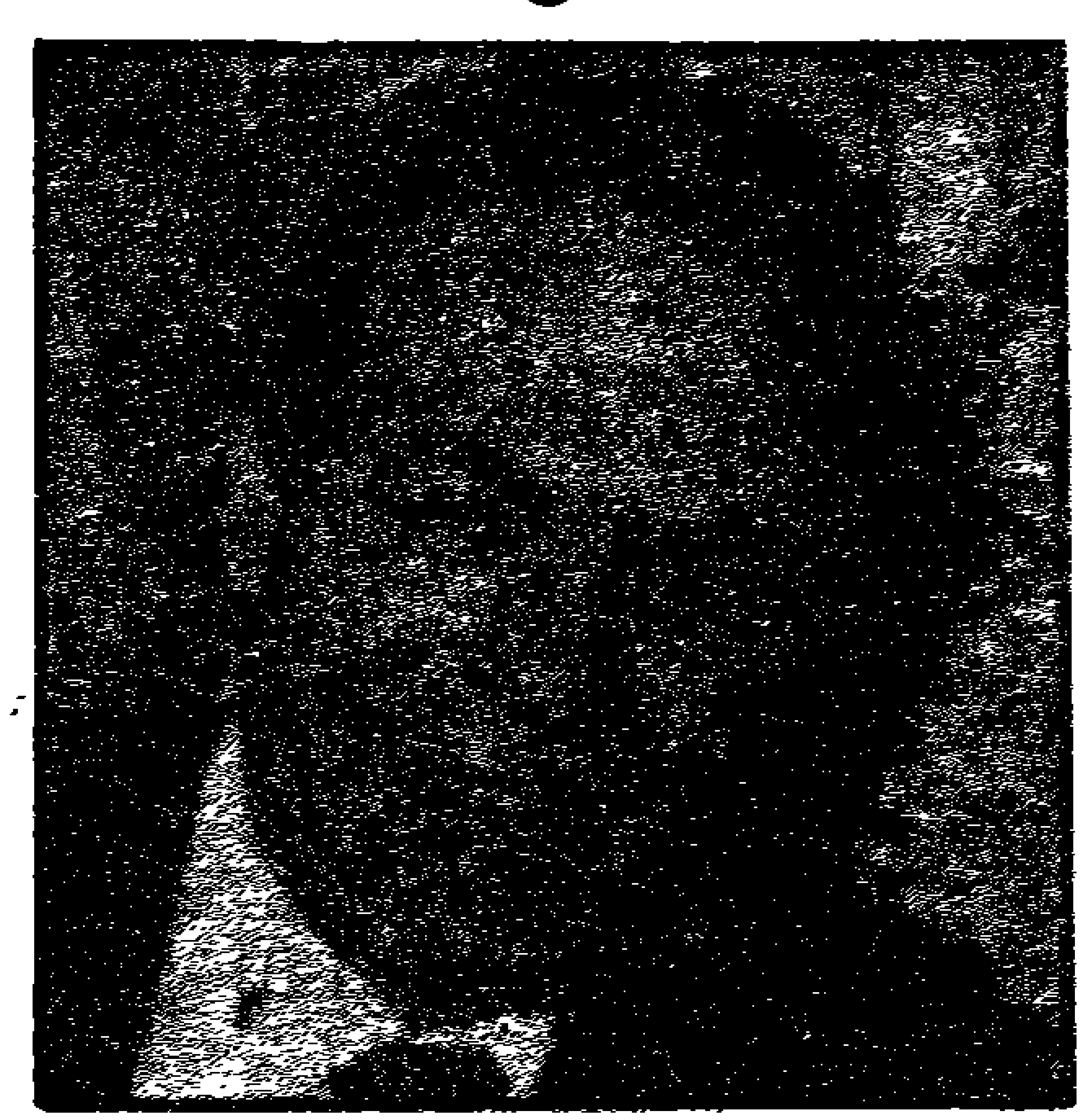
** قالت هدى عبد المعطى ـ ٢٦ سنة ـ موظفة من كفر شكر:

إنها بينما كانت تغادر فنـدق سميراميس عائدة إلى بيتها فوجئت بأصوات إطـلاق النيران وشاهدت سحـابة من الدخـان فى الشارع نتيجـة إطلاق النـار، وحـاول أحـد الأشخاص جـذبهـا إلى داخل الفندق قائلاً لها :

« هناك ضـرب نار » ... كمـا شاهـدت شابـاً يرتـدى فانلـة بيج نصف كم ويقف فى منتصف الطريق الذى يفصل بين فندقى شبرد وسميراميس وهـو يطلق النار من مسدسه فى اتجـاه الفندقين وعلى السيارات الواقفة على جانب الطريق وكان يركز إطلاق الرصاص فى اتجاه فنـدق شبرد ... وقالت إن عمـر هذا الشاب لا يـزيد عن ٢٠ سنه ... وكانت معظم طلقاته فى اتجاه النوافذ للارهاب .



الملازم أول حاتم حاول الإمساك بالإرهابي
الرابع فكان نصيبه طلقات أصابته وتم إنقاذه



المرحوم العميد عادل سليم

العميد عادل سليم مفتش المباحث والملازم أول حاتم ضابط مباحث قسم النيل حاولا الامساك بأحد الجناة أمام فندق هيلتون رمسيس ولكنه استطاع إطلاق الرشاش الذى كان يخفيه بين طيات ملابسه عليهما فقتل الأول وأصاب الثانى .

كما شاهدت أحد سائقى الأجرة الذين يعملون أمام الفندق يختبئ فى حالة ذعر أسفل سيارته ثم شاهدت هذا الشاب يقود موتوسيكلا ويهرب .

** ويقول خالد المطيرى - كويتى الجنسية :

إنه كان موجودًا بفندق شبرد فى غرفته لحظة سماعة أصوات إطلاق الرصاص، فنزل إلى الشارع ليستطلع الأمر، فشاهد أحد الجناة يطلق الرصاص فى اتجاه شبرد، وكان يرتدى بنطلونا رصاصى اللون وفانلة بيج وشاربه كان خفيفا وكذلك شعره، وعمره ما بين ٢٥ و ٣٠ سنة ... وكان يمسك سلاحه بيده وآخر كان يحمل مدفعًا رشاشًا، وبعد أن أطلق الرصاص فى النوافذ هرب إلى ناحية الكورنيش .

** ويروى صاحب ورشة ميكانيكا مواجهة لفندق هيلتون رمسيس :

أنه بينما كان يتوضأ داخل ورشته فى الحادية عشرة صباح يوم الجمعة استعدادًا للصلاة ... سمع هو ومن معه طلقات نارية من الناحية الأخرى للفندق المواجهة للكورنيش، فخرجوا لاستطلاع الأمر ولم تمر دقيقة حتى وجدوا شابًا أسمر نحيفًا يمسك فى يده بمدفع رشاش ويندفع ناحيتهم كالمجنون بينما يجرى خلفه اثنان من سائقى التاكسى السياحى المتواجدون أمام الفندق، ويضيف بأنه يعترف بأنه خشى من المدفع الرشاش، لذلك اختبأ أسفل إحدى السيارات ولمح الشاب يجرى ناحية البارك المواجه للفندق

** وقال أحد عمال الورشة : لم نكن نعلم ماذا فعل هذا الشاب حتى حضر رجال الشرطة وانتشروا بالمنطقة، عرفنا أنه تم اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وحرسه، وإصابة اثنين من موظفى الأمن بالفندق، وكانت إصابة أحدهما خطيرة جداً ... لكننى أؤكد أننى رأيت الشاب الأسمر وهو يحمل مدفعه الرشاش ويتجه ناحية البارك .

** فى نفس الوقت نفى حارس بوابة البارك الذى يقف بصفة دائمة، أن أحدًا دخل من البوابة التى يقف بجوارها، وقال إن هناك مداخل أخرى للبارك، ولكننى مسئول فقط عن هذه البوابه، وقد ذكر ذلك لرجال الأمن الذين يجاصِرون المكان، ولكنه قرر أنه رأى شابًا يجرى من أمامه بسرعة ومعه سلاح، ولكنه لم يستطع تحديد الناحية التى دخل فيها، وإن كان يستبعد أنه خرج من هذه المنطقة لأن فى نهاية الشارع توجد كتيبة أمن مركزى لحراسة التليفزيون، وكان من الممكن أن يقبضوا عليه أو يطلقوا عليه النيران لو مر من أمامهم .

** أما سائقو التاكسى الذين يقفون أمام الفندق لتوصيل السياح فقد حاول أحدهم أن يمسك بالجانى واختفى أغلبهم داخل السيارات، خوفًا من الرصاصات الطائشة .

ويقول أحدهم ويدعى / أحمد عبد العليم :

إنه كان يقف فى مقدمة السيارات ورأى الشاب الأسمر يتجه من

الناحيـة المواجهة للكـورنيش ويشهر سلاحـه بطريقة مجنـونة ومع ذلك حاول اثنـان من زملائه ـ علـى حد قولـه ـ الامساك بـه ، لكنه أطلق دفعة من الرصاص فى الهواء فخافوا .

النائب العام فى مكان الحادث

** وعقب وقوع الحادث توجـه المستشار محمد بدر المنياوى النائب العام والمستشـار عبد المجيد محمود المحامى العـام لنيابة أمن الدولة العليا وبرفقتهما شـاهدان إلى موقع الحادث ، للاستماع منهما على الطبيعة عن كيفية وقوع الحادث .

** قال الشاهد الأول / محمد محمـود حسنين ـ سائق سيارة أجرة القاهـرة رقم ٢٩٣٥٩ : إنه كان يقف بسيارتـه أمام سلم الباب الجانبى لفندق سميـراميس فسمع صوت طلقات ناريـة فخرج من سيـارتـه ليستطلع الأمـر فـوجـد مــوتـوسيكل أسبـور أبيض وعليـه شخصـان ، نزل أحـدهمـا وكان يـركب خلف سـائق الموتـوسيكل ووضع على الـرصيف المقـابـل لبـاب الفنـدق والمطل على النفق حقيبتين إحـداهمـا قمـاش حمـراء اللـون كبيـرة الحجم والأخـرى صغيـرة ، وانـدفع صـوب سيـارة الـدكتـور المحجـوب رقم ٧٢١٢ مـرسيدس سـوداء ، حيث كـانت قد تـوقفت عقب إطـلاقه عليهـا رصاصتين الأولى بالاطار الأمامى اليمين ، والأخرى بالاطار الخلفى الشمال . ثم أطلق الـار على ركاب السيـارة ، مما أدى إلى تهشم الزجاج الخلفى والزجاج الجانبى الأيمن بالكامل .

ثم عـاد سـائق المـوتـوسيكل راجعًـا إلى الخلف إلى أن انتهى الجانى من الضرب ... وفر راجعًا فى اتجاه الموتوسيكل .

** وقال الشـاهد الثانى / مرسى دسـوقى مرسى ـ سـائق سيارة أجرة ... أمام النائب العام :

إنـه أثناء مـروره أمام فنـدق هيلتـون النيل عقب الحادث فـوجئ بسيـارة مازدا تـاكسى تطلق سرينتهـا فأفسحت لها الطـريق ، إلا أن إشارة المرور أغلقت فتوقفت السيـارات وفوجئت بسيارة بيجو ينزل منها شخصان وكان ذلك فى المنطقة أمام فندق هيلتون رمسيس ثم اندفعا نـاحية السيارة التاكسى واعتديا على راكب بـداخلها ، الذى بادرهمـا باطـلاق النيران من مـدفع رشاش كـان يخفيه بيـن طيات ملابسه ، وفر هاربًا .

** وفى نهايـة المعاينـة أمر المستشـار محمد بـدر المنياوى ـ النـائب العـام بتحـريـز الأوراق الموجـودة بسيـارة الـدكتـور رفعت المحجوب .



الحادث كما تخيله رسام الاهرام

الجناه أطلقوا الرصاص على المارة

** قال سائق شخصيـة صحفية كبيرة كان ينتظـره ريثما يشترى الصحف والمجلات الأجنبيـة من مكتبة الأهرام بالفنـدق : إنه كان يقف أمـام الباب الـرئيسى للفنـدق ، وفـور نزولـه من السيـارة سمع إطلاق الرصاص وكان وجهه للفنـدق وظهره للنيل ، وذكر أنه شاهد سيارة الـدكتور رفعت المحجـوب وأمامهـا موتـوسيكل ، وتصور أن إطـلاق الـرصاص يأتى مـن النيل ، وعندمـا إستـدار رأى شخصين يمسكان ببنـادق آليه تشبه بنادق القـوات الخاصة ، وكان أحـدهما يطلق الرصاص فى جميع الجهات بشكل عشوائى .

** وأكد السائق أن الشخصين كانا يرتديان ملابس عادية ... ، وأن إطلاق الرصاص على سيـارة المحجوب استمر أكثر من خمس دقائق من بداية فندق سميراميس وحتى شبرد .

** وقرر أنه اتجه فور توقف اطلاق النار إلى سياره المحجوب ، فوجد شخصًـا بجوارها فى حالـة هيستيرية من الصـراخ ، بينما كان الموجودون فى حالة ذهول ورعب شديدين .

وشاهد السائق جثة بسيارة المحجوب لشخص لا يعرفه .

** أوجدت الصـدفة فى هـذا الوقت صحفيا من جـريدة مـايو فوق كـوبرى قصر النيل ، لفت نظـره إطلاق النيران ، فجرى بـاتجاه الفندق ليرى سيـارة داتسون خضراء سائقهـا مصاب بطلق نارى فى رأسه ، بينمـا كانت سيارة الدكتـور المحجوب تقف أمامها والـدماء

تنزف بغزاره من صدر الدكتور المحجوب، وبجواره شخص مصاب، وآخر يجلس بجوار السائق ومصاب بطلق نارى فى رأسه، وكانت هناك موظفة بفندق سميراميس فى حالة فزع، وهى تؤكد أن الطلقات النارية جاءت من اتجاه النيل .

حقيبة بداخلها ٤ قنابل

** ترك مرتكبو الحادث أمام فندق سميراميس حقيبة يد بداخلها قنبلة يدوية هجومية و٣ قنابل صناعة محلية داخل علب بيروسول ...

** وقرر رجال الأمن الذين حضروا إلى مكان الحادث وقاموا بإبطال مفعول تلك المتفجرات والقنابل : أن الهدف من ترك الجناة لها هى ـ كما ذكرنا سابقًا ـ لكى تنفجر بعد توافد كبار المسئولين بالدولة ووزير الداخلية لمعاينة مكان الحادث، وذلك لإحداث حالة من الفوضى، ووقوع مزيد من الضحايا .

سائق المحجوب يختفى !!

** أثار اختفاء سائق سيارة الدكتور المحجوب حيرة رجال الأمن، حيث لم يعثروا على أثر له فى موقع الحادث .

وقال بعض الشهود : إنهم رأوه يجرى بعيدًا والدماء تنزف منه، وطوال أربع ساعات لم يتمكن أحد من تحديد مكان أو مصير السائق .

** وأخيـرًا تلقى رجـال الأمن إشــارة من مستشفى المنيـرة بأن بعض المارة نقلوا السائق مصابًا فى حالة خطيرة للمستشفى .

القدر !!

** الغريب أن سائــق الدكتـور المحجـوب وقــت الحــادث (شحاته محمـد أحمد) لم يكن مفروضًا أن يقـود السيارة فى ذلك اليوم، إلا أن الســائق المعين اعتذر ليلقى شحـاته مصيـره المحتوم برصاصات الجناة .

وكــان قـد وصل إلى المستشفى وأجـريت لـه جراحـة عـاجلـة لاستخراج رصاصــة استقرت بجوار العمود الفقـرى، وأخرى لوقف نزيف حاد فـى الكبد، ولكن الأطباء شككوا فى إمكـانية وقف هذا النزيف ...

مما جعل حالة السائق حرجة، وكان قد زحف لمسافه ٢٠٠ متر بعيدًا عن السياره، حتى قام بعض المـواطنين بمساعدته ونقله إلى مستشفى المنيرة لإنقـاذه، وقد منع الأطباء زيارتـه أو حتى التحدث معه، حتى يمـر من المرحلة الحـرجة، وقد وصف الدكتــور أحمـد أبـو الفتـوح الــذى أجـرى الجـراحـة للســائق ... أنـه وصل إلى المستشفى فى حالـة إغماء شديدة ويعانى مـن كسر فى الجمجمة وجرح نافذ بأعلى البطن ونزيف داخلى شديد ... مع وجود رصاصة بجـوار العمـود الفقـرى ... وتم إجـراء عملية استكشـاف سـريعـة للبطن، ووجد قطعا شديدا بالفص الأيمن للكبد، مما زاد من حرج حالته .

سائح فرنسى يلتقط فيلماً فوتوغرافيًا للحادث

** بالمصادفة استطاع أحـد السائحين الأجانب من نزلاء فندق سميراميس ويدعى :

« فـور بوكـا » ... وهو ضـابط فى الشرطـة الفرنسيـة، تصويـر حادث اغتيال المحجوب ... بـواسطة كاميرا فوتوغرافيـة عادية كان يحملها معه، من خلال نافذة الغرفة التى يقيم بها .

** وقـد حصلت أجهـزة الأمن على الفيلم الـذى تم تصـويـره وقامت بطبعـه وتكبيره ... بعد أن وعـدت السائح بالمحـافظة على الفيلم وإعادته إليه ...

وعن ذلك يقول السائح الفرنسى :

حضرت لزيارة مصر ضمن مجموعة سياحية فرنسية، وصباح يوم الجمعة ١٢ أكتـوبـر ١٩٩٠ وفى العـاشـرة و ٤٥ دقيقـة، كنت فى غرفتى وسمعت صوت إطلاق رصاص، فجريت نحو الشرفة ومعى الكـاميـرا، ولـلأسف لم يكن بـاقيًـا فى الفيلـم سـوى صـورتين، وشاهـدت شخصين، الأول يضع شالاً علـى رأسه ويحمل مـدفعًا رشاشًـا كان يصـوبه فى اتجـاه سيارة مرسيـدس سوداء، بينمـا كان الثانى يجرى على رصيف الكورنيش هاربًا، وكنت منفعلاً فلم أكن متأكـدًا من أن الكاميـرا ستعمل بشكل جيـد، فـاستطعت تصويـر الثانى قبل هـروبه من مكـان الحادث، على الـرغم من بعد مسـافة التصوير، والتى تصل إلى أربعة طوابق .

تعليق :-

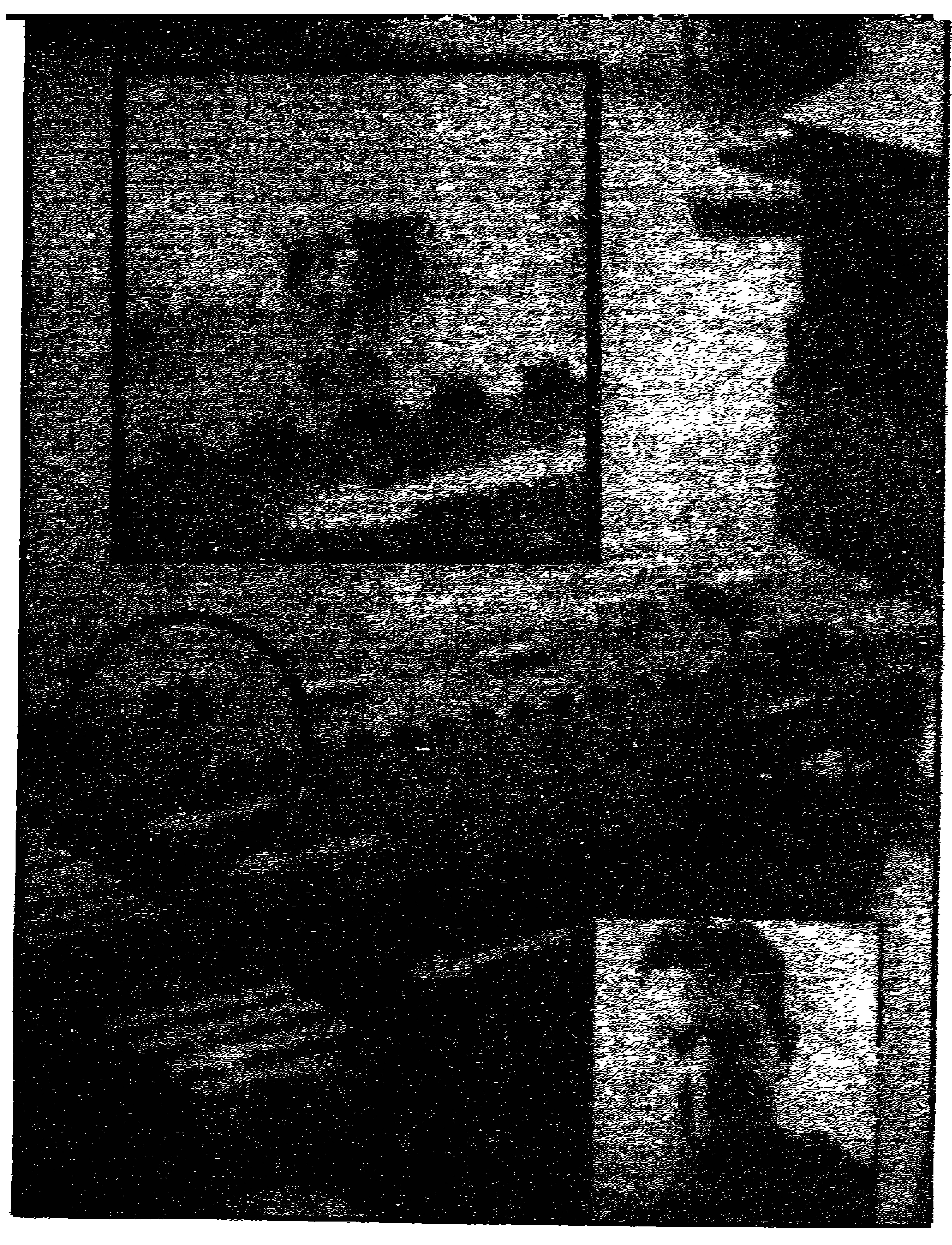
نشرت أجهـزة الأمن عقب الحادث تلك الصور بعد تكبيـرها فى الصحف المختلفـة، وتعـرف الشهـود على صـورة الجـانى ومنهم الشاهدة / حنـان عراقى المضيفة بفندق سميـراميس، التى أشارت على تلك الصوره وقـررت: أنه أحد المتهميـن الذين قامـوا بإطلاق الرصاص على سيارة الدكتور رفعت المحجوب ...

** وللأسف الشديد اختفى هذا الفيلم ... ولم يقدم كدليل فى أوراق القضيـة ... كمـا اختفـى صـاحبـه ولم تسمع شهـادتـه فى التحقيقات !!

هل قاوم الحرس الجناة ؟؟

** روى أمينا الشرطـة إيهاب السيد نافع وعبـد المعطى محمد عبد اللطيف الحـارسان اللذان كانـا فى سيارة الحراسـة التى كانت خلف سيـارة الـدكتور رفعت المحجـوب ظـروف الجـريمة وكيفيـة تعاملهما مع الجناة .

** قالا : كنا نستقل السيارة البيجو ماركة ٥٠٥ الخضراء خلف سيـارة الـدكتـور رفعت المحجـوب متجهين من الجيـزة إلى فنـدق الميريديـان، وبعد أن اجتزنا كـوبرى قصر النيل وانحرفنـا يمينًا فى اتجاه الميريديان، فوجئنا بشخص يتخذ من سور النفق ساترًا ويقوم بـاطلاق النـار على سـائق سيـارتنا الـذى انحـرف نـاحية اليسـار،



الصورة التى التقطها السائح الفرنسى « فوربوكا » من نافذة فندق سميراميس ... لأحد الجناة أثناء هروبه من مكان الحادث بعد ارتكابه ... وللأسف لم تقدم الصورة فى القضية ولم يحرز الفيلم ولم يسمع شهادة السائح أمام النيابة أو المحكمة !!

حيث توقفت السيارة فنـزلنا واتخذناها سـاترًا حتى لا نصاب، وقام الأمين إيهـاب بإخراج مسـدسـه وتعامل مع الشخص الـذى أطلق الـرصاص على السـائق، لكنه كـان فى موقع أفضل، ولمـا انتهت الطلقـات الخمسة التى كـانت فى مسدس الأمين فى ذلك الـوقت انتزع الـرشاش من يدى ثم تعـامل مع الشخص المختص وراء سور النفق، وحـاول إصـابته، ولكـن موقع الجـانى جعلـه يتفـوق على الحـارس، وكلما حـاول الأمين أن يطل برأسـه قـوبل بدفعـات من الرصاص.

** وروى الأمين إيهـاب : بأن عينه كانـت على سيارة الـدكتور المحجوب، وهو يحاول التخلص من الشخص المختفى وراء سور النفق، ولكن كلما حاول الخروج من مكانـه ... عاجلة برصاصات ثم فـوجىء بشخص آخـر من النـاحية الأخـرى يحمى المعتـدى، ويطلق النار فى اتجـاهه فأسقط فى يده ـ على حـد قوله ـ بعـد نفاذ الذخيـرة من المدفع الرشـاش والمسدس ... وأضـاف أنه لمح عن بعد اثنين آخـرين كانا أمام سيـارة الدكتور المحجوب، أولهمـا كان يطلق النـار على ركاب سيـارة المحجوب ، ثم تقـدم وأدخل فوهـة بندقيته فى السيارة وظل يطلق الـرصاص، بينما كان الشخص الآخر يقف خلفه يحمية .

** وبعـد تـوقف إطـلاق النـار ... يقـول الحـارس إيهـاب : توجهت ناحية الدكتور رفعت المحجوب واحتضنته، وأخذت أبكى بشدة، بينما اختفى الجناة .

تعليق :

** ذكر بعض شهود الحادث : أنه لم تطلق رصاصة واحدة من رجال حرس الدكتور رفعت المحجوب على الجناة .

وقرر البعض الآخر أنهم لم يروا أثناء الحادث أحدا من رجال الحرس ...

وبعد أن توقف إطلاق النار ... وغادر الجناة مكان الحادث ... شاهدوا أحد أفراد الحرس يقوم باطلاق الأعيرة النارية من مدفعه الرشاش في الهواء، وهو فى حالة هيستيريه من البكاء !!

النيابة تعاين مسرح الجريمة

** انتقلت نيابة أمن الدولة العليا فور إبلاغها بوقوع حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب لمكان الجريمة ...

وقامت بمعاينته وحصر كل الآثار المتعلقة بالحادث ...

** وأثبتت أن الحادث وقع بكورنيش النيل فى المنطقة التى يطل عليها فندق سميراميس فى الاتجاه من كوبرى قصر النيل إلى ناحية كوبرى المنيل ...

** وأمام بوابة الفندق بنهر الطريق كانت توجد سيارة بيجو خضراء اللون طراز ٥٠٥ ـ تحمل رقم ١٦٧٥٣٢ ملاكى القاهرة . وهى سيارة الحراسة الخاصة بالدكتور رفعت المحجوب .

وتقف على بعد خمسة أمتار من المكان المطل عليه مدخل

الفنـدق بالنسبـة لطـريق شارع الكـورنيش ... وكـانت فى منتصف الشارع .

** تبين أن زجاجهـا الخلفى مهشم، وآثار الطلقـات بحقيبتها الخلفية واضحـه ... والاطارات جميعهـا مفرغـة من الهـواء، وعثر بداخلها على أجهـزة لا سلكيه يدوية ودماء أمـام عجلة القيادة التى يجلس أمامهـا قائدهـا، وقد كـانت قدمـاه فى دواسة السيـارة أمام المقعد، أما رأسه وجذعه فكانـا متدليان خارج السيارة، وآثار دمائه على الأرض تحت الرأس .

** وعلى بعد ٤٠ متـرًا تقريبًـا من مكان وجـود سيارة الحـراسة وفى اتجاه كـوبرى المنيل كـانت السيارة المرسيـدس ٢٠٠ السوداء التى تحمل أرقـام ٧٢١٢ ملاكى القـاهرة، وكـان يستقلها الـدكتور رفعت المحجـوب مهشمـة الـزجاج الخلفى، وبهـا آثـار طلقـات بـالحقيبة الخلفيـة، وكذلك أعلى فـانوس الاضـاءة الخلفى الأيمن والأيسر مكـان تثبيت اللوحـة المعدنيـة . وآثار ثقب بستـائر السيارة القماش الخلفية .

** وكان الاطـار الأمامى الأيمن للسيـارة مفرغا من الهـواء لنفاذ طلقات الرصاص منه، وهو الاطـار الملاصق لإفريز الشارع المتجه ناحية كوبرى المنيل .

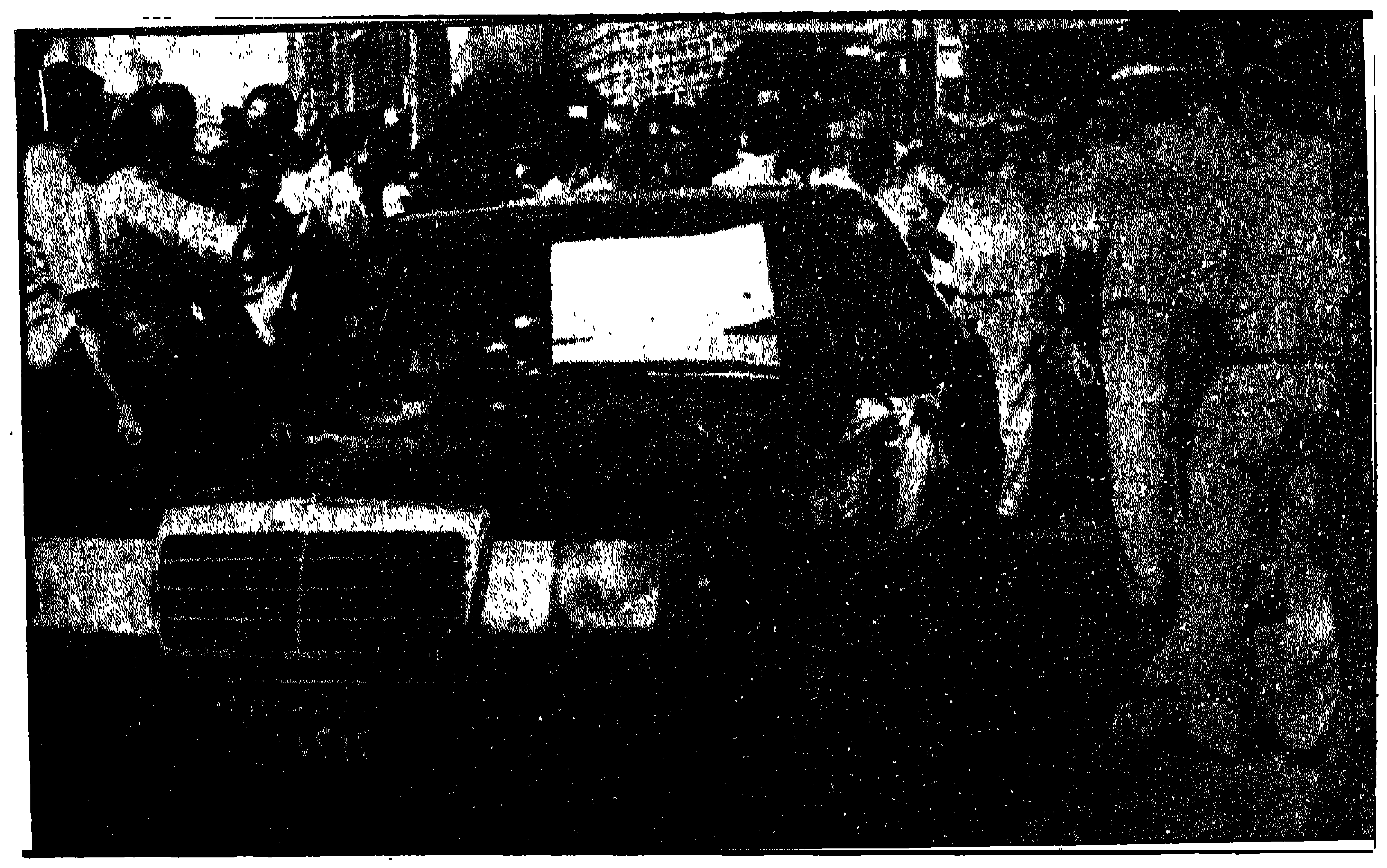
** وفى المقعد الأمـامى الأيمن وجد جندى الحراسـه الجالس بجوار سائقها ووجهه مغطى بالدماء، وآثار الدماء تحت أقدامه .

وفى المقعد الخلفى كانت تـوجد جثة ضابط الحـراسة الخاص

بالـدكتور رفعت المحجوب، وكان يـرتدى بدلة بيج، وهـو المقدم عمـرو الشـربينى وكـان يجلس فى الجهة اليسـرى والـدمـاء تغطى جسمه كلـه. بينما كـانت جثة الـدكتور رفعت المحجـوب منحنية ناحية اليسار، وتغطى وجهه آثار الدماء.

** كما أوضحت معـاينة النيابـة لمكان الحـادث وجود بعض السيارات الأخرى ... كانت بالقـرب من مكان الحادث وعليها آثار تهشم ومن بينهـا السيـارة رقم ١٨٢٦١٦ مـلاكى القـاهـرة مـاركـة جالنت والسيـارة رقم ٤١٧٢ جمرك القاهـرة ماركة نيسان وبهـا آثار طلقتين، كما أصيبت سيارة رولزوريـس ١٢١٢ جمرك نوبيع بيضاء اللون، وبمنتصف زجاجها الأمامى آثار طلقات نارية .

** وفـور انتهاء المعـاينة أمـرت النيابـة بانتـداب كبير الأطبـاء الشرعيين ومن يعـاونه من الخبراء الشـرعيين لتشريح جثث المجنى عليهم الدكتـور رفعـت المحجـوب و المقـدم عمـرو الشربينـى وعبـد العال رمضان و كمال عبد المطلب لبيان ما بهم من إصابات وسببها وكيفيـة حدوثها وتاريخهـا، والآلة المستعملة فى إحـداثها وموقف الضارب من المضروب وسبب الوفاه .



السيارة التى كانت تضم الدكتور المحجوب وطاقم حراسته وقد التف حولها رجال الشرطة أثناء معاينه النيابة لمكان الحادث .

ليست جريمة هواه !!

** كان ضباط مكافحة الارهاب أول من وصل إلى مكان الحادث، وعلى الفور بدأوا فى اتخاذ الاجراءات اللازمة للتحفظ على كافة الأدلة الموجودة بمكان الجريمة، من آثار للطلقات أو الفوارغ أو قنابل أو مفرقعات تركها الجناة والبحث عن أى متفجرات تكون مختفية عن الأعين وسرعة إبطال مفعولها ونقل المصابين إلى المستشفيات لإسعافهم وعدم تحريك أى جثة من مكانها حتى يصل كبار رجال الأمن ونيابة أمن الدولة ...

** وقام رجال مكافحة الارهاب بكتابة تقرير شمل كل ما يتعلق بارتكاب الحادث وظروفة وشخصية الجناة، وطريقة التنفيذ ونوعية الاسلحة والمتفجرات المستخدمة .

** وأثبتوا فيه : أن كل الشواهد تؤكد أن تلك الجريمة ليست جريمة هواة .

فقد اختار الجناة أنسب مكان استراتيجى لتنفيذ الحادث .

كما استعملوا مدافع سريعة، وقنابل هجومية .

وعند الانسحاب، بعد تنفيذ العملية قام آخرون باطلاق النار لتغطية زملائهم .

** لذا أدرك خبراء مكافحة الارهاب منذ اللحظة الأولى أن اغتيال الدكتور المحجوب لم تكن عملية هواه .

فقد كان واضحًا للغاية أن الذين قاموا بالعملية مرتزقة ... ولاحظ

خبراء الجـريمة أن أسلـوب ارتكابهـا يعكس بوضـوح أن الجناة من المحترفين، المدربين على عمليات الاغتيال ...

** لم يطلقـوا رصــاص مـدافعهم وسـلاحهم الآلى بطــريقـة عشوائية، بل كان لطلقاتهم أهدافها المحددة .

فقد تمكنـوا من تحييد سيـارة الحراسـة التى كانت تسيـر خلف سيارة الدكتور المحجوب أولاً وذلك بإطـلاق الرصاص على سائقها فصرع فى الحال .

ثم أطلقــوا الـرصـاص على العجلــة الأمـاميـة اليمنـى لسيـارة المحجوب فانحـرفت تجاه الكورنيش وتوقفت، بعـد أن اصطدمت بالرصيف .

** وفى هذه اللحظـة ... تقدم أحد الجناة وهو يمسـك مدفعه الرشـاش وأطلق النار على الـزجاج الخلفى للسيـارة ... ولم يكتف بـذلك بل تقدم ليطلق النـار على السـائق والحارس الـذى يجلس بجواره .

** حدث كل ذلك فى لحظات خاطفة، وفى نفس الوقت كان أحد الجناة يقـوم بإطلاق الرصاص على مـدخلى شبرد وسميراميس لمنع حراس الفندقين أو أى أحد من الاقتراب ...

وقـد استقرت بعض هـذه الـرصاصـات فى حـوائط فندق شبـرد وبعض السيارات أمام فندق سميراميس .

** وفى ذات اللحظة كان هناك آخرون يطلقون النار بالقرب من كوبرى قصر النيل، بهدف لفت الانظار عن الجناة وتغطية انسحابهم وقد أكدت المدة الوجيزة التى استغرقها الجناة فى ارتكاب الحادث والهروب أنهم تدربوا عليه عدة مرات، وكانت لديهم صورة محددة عن خط سير الدكتور المحجوب.

** ومما يؤكد أن الجناة ليسوا من الهواه استخدامهم للأسلحة الآلية سريعة الطلقات كما أنهم كانوا يحملون قنبلة يدوية هجومية، بالاضافة إلى أربع عبوات من المتفجرات ...

النيابة بدأت سماع أقوال شهود الحادث :

** بدأت التحقيقات فور وقوع الحادث تحت إشراف المستشار محمد بدر المنياوى النائب العام، والمستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة، وفريق يضم ٨ أعضاء من رؤساء ووكلاء النيابة .

** واستمرت تحقيقات النيابة حتى ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ واستمع رجال نيابة أمن الدولة خلال هذا الوقت إلى أقوال الشاهدين محمد حسين سائق التاكسى وحنان عراقى المضيفة بفندق سميراميس .

كابوس لن يزول

** تحـدث الشاهـد محمد حسين ــ ٤٥ سنة ــ سائق تـاكس قائلاً: مـا حدث اليـوم وما شـاهدتـه عيناى لن يمحى من ذاكـرتى أبداً . .

فقـد رأيت كابـوسًا بتفـاصيلـه أمام عينى ... لم أصـدق عندمـا اتجهت ببصـرى أثنـاء وقـوفى بجوار فنـدق سميـراميس فى انتظـار دورى فى نقل السياح من نـزلاء الفندق فشاهدت أربعـة أشخاص : إثنين منهما يستقـلان موتوسيكـلاً، يسير بسـرعة خاطفـة حتى وقفا بجوار فندق شبـرد على ناصيته تحديدًا وغادر أحـدهما المتوسيكل فى لحظة خاطفة وهو الشخص الذى كان يجلس وراء السائق .

** وفى ثـوان معدودة أخـرج مـدفعًا رشـاشًـا من حقيبة كـانت معلقة على كتفة ...

ثم وضعها على أحـد المقاعد الموجود على كـورنيش النيل أمام فندق سميـراميس ... وإتجه إلى سيارة الدكتـور رفعت المحجوب وهى مـرسيدس ٢٠٠ سوداء ... ، وكـانت تقترب فى تلـك اللحظة من فندق سميراميس ...

** وانهال باطلاق الرصاص على السياره وبدأ بالتصويب على الاطار الأمـامى الأيمن، الذى انفجـر فى الحال، ثم أطلق مـدفعه على الحـارس الـذى كـان يجلس فى الكـرس الأمـامى على يمين السائق.

وفى لحظات صوب الرصاص إلى جسد الدكتور رفعت المحجوب والحارس الخاص الذى كان يجلس على يساره وهو المقدم عمرو الشربينى .

** وأضاف قائلا: رأيت المتهم يفرغ خزانة كاملة من الرصاص ثم يقوم بتغييرها بثانية وثالثه فى لمح البصر وكأنه قد تدرب على تلك العملية مئات المرات .

أما الخزنة الثالثة فقد استخدمها فى الضرب عشوائيا باتجاه الماره، ونوافذ الفندقين ...

وفى ثوان رأيت كل شىء قد تحول إلى دماء ... والتى كانت تنزف من السيارة بغزارة .

لم أصدق عينى أو فيلم عنف

** تقول حنان عراقى عبد النبى ــ ٢١ سنة ــ مضيفة بفندق سمراميس :

ليتنى لم أذهب إلى العمل فى هذا اليوم ... ليتنى تخلفت عن ورديتى المعتادة التى تبدأ فى السابعة صباحًا وحتى الثالثة ظهرًا ...

وبصعوبة شديدة تضيف قائلة :

كنت أقف فى «تراس » الدور الثانى من فندق سميراميس حيث أعمل بالمطعم المطل على النيل .

** وقبل الحـــاديــة عشـرة بقليـل من صبــاح يـوم الجمعــة ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ سمعت أصوات فـرقعة اعتقـدت فى البدايـة أنها أصوات انفجار إطار سيارة والتى تعودنا على سماعها ...

ولكننى سمعت أن تلك الاصوات قد تتـابعت ... ووجدت هرجا بين الموظفين والنزلاء الجالسين وشعرت أن هناك شيئًا غير طبيعى .

** أسرعت إلى الشرفة المطلـة على الشارع ... ورأيت جريمة كـاملـة تتم أمـام عينـى طلقـات رصـاص ... عنف ... دمـاء ... حركات شيطـانية بهلوانية ... البعض يتخـذ من السيارات والأشجار ساترًا من الرصاص ... والبعض الآخر ينبطح على الارض وكأنه على جبهة القتال ... بعض قائدى السيـارات التى أوقعهم حظهم العاثر للسير فى تلك اللحظة يقذفون بأنفسهم من السيارات ويتركونها فى عرض الطريق مفتوحة الأبواب الكـل يجرى بطريقة هيستيرية وكأن به مسا من الشيطان .

** رأيت مسرح الجريمة وأنا فى ذهول ... لم أصدق ما يحدث كأننى أجلس أمـام جهـاز فيـــديـو يعـرض فيلمًـا من أفـلام العنف والاثارة ...

كانت أصوات طلقات الرصاص تهزنى بشدة ...

** نظرت جيدًا أسفل الشرفة لأرى سيارة مرسيدس سوداء اللون كبيرة وخلفهـا سياره بيجـو خضراء ، كـانت المسافـة بينهما قريبـة

وكـان إطـلاق الـرصـاص من المتهمين مـركـزًا فى اتجـاه السيـارة المرسيدس .

** وتضيف حنان : رأيت شـابين ينهالان ضربًا بالـرصاص فى اتجاهها ...

وكـان الرصـاص يخترقهـا من الجانب الأيمن، وقـام أحدهمـا بإدخال فـوهة مدفعة الـرشاش داخل السياره وصب رصـاصه على ركـابهـا ... ثم يرجـع ليتقدم الآخـر ويتخـذ مكـانه ... وقـام أحـد المتهمين باطلاق الرصاص على سائقها الذى هرب ...

** أما السيـارة البيجو التى كـانت خلف سيارة الـدكتور رفعت المحجوب (سيـارة الحراسـة) فقد رأيت الدمـاء تنزف من أبـوابها وشاهدت سـائقها يتدلى نصف جسده من السيـارة والنصف الآخر ظل داخلهـا ... وكان الشخـص الجالس بجـواره مختفيًـا بدواسـة السيارة ... لأنـه هبط بها أثناء إطلاق الـرصاص ... وعندمـا توقف إطـلاق النـار خـرج وكان بنطلـونـه غـارقًـا فى الـدمـاء وظل يطلق الرصاص فى الهواء بطريقة انفعالية .

** وحددت الشاهدة أوصـاف الجناه الأربعة فقالت : شكلهم يشبه طبقة العمال أو الصنايعية وكان اثنان منهم على الموتوسيكل، والآخران يحملان رشاشين .

الأول لـونه قمحى، ويـرتـدى قميصا، جـزء صغيـر منه فـوق البنطلون، وفوق القميص جاكت زيتى خفيف وشعره أكرت .

الثانى ... يرتدى قميص بنى وبنطلون كحلى وشعره أكرت .

الثالث... يرتدى قميـص كروهات ... فيه اللون الأصفـر غالب أكثر، وبنطلون جنز ووجهه أسمر.

الرابع ... يرتـدى بنطلون رمادى وقميص بيج تظهر أكمـامه من تحت جاكت بنى اللـون غامق وشعره أكرت أيضـا وطويل ولم أتبين وجهه جيدًا .

الفصل الرابع

** القبض على قتلة المحجوب .

** تنظيم الجهاد المسئول .

* الأمن أول من يعلم .

* أموال من الخارج .

القبض على قتلة المحجوب

** ألقت أجهـزة الأمن القبض على مجمـوعـة من الأشخـاص فجر يوم السبت ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠ . . فى مناطق القاهرة والجيزة .

وتمكنت من ضبط ٦ أفراد قررت أنهم ينتمون لتنظيم الجهاد .

** ونسبت لهم المشـاركـة فى تخطيط وتنفيـذ حادث اغتيـال الدكتور رفعت المحجوب .

وعثـرت معهم على كمية من الأسلحـة والـذخائر والمتفجـرات وأدوات التنكر وموتوسيكلات ومنشورات ، وبعض الأوراق الخاصة بالتنظيم ، وبطاقات ومستندات مزورة .

** وأعلنت أجهـزة الأمن أنها استكملت بعـد ظهر يـوم السبت ذاته عمليـات ضبط بعض العنـاصر الأخـرى المشتركة فـى حادث الاغتيـال بناء على معلـومات ذكـرها بعض المقبـوض عليهم حيث طاردت بعض الأشخـاص بشارع الجامعه بـالجيزة ... وادعت أنهم بادروا بإطلاق النيران على قوة المطاردة ، فأصابت ضابطًا واثنين من أفراد القوة ، بأعيرة نارية وعبوة متفجرة .

** وذكر بيان الداخلية : أن رجال الشرطة اضطروا إلى مبادلتهم بإطلاق النيران ، فلقى اثنان من المتهمين مصرعهما وأصيب ثالث ، وتـم القبض على البـاقين ونقـل المصـابـون إلى المستشفى . كمـا أصيب ضابط شرطة وفرد من أفراد القوة .

إخلاء كلية الهندسة

** عقب الحادث مباشرة، أحاطت قوات الأمن المركزى بالمنطقة ومنعت المرور فى اتجاهى شارع جامعة القاهرة .

وتم إخلاء مبنى كلية الهندسة من جميع الطلاب والاداريين وأصيب الطلاب والمارة بحالة من الذعر أثناء تبادل إطلاق النار بين بعض الافراد وقوات الأمن .

وقامت قوات المرور بتحويل مسار السيارات القادمة من اتجاه شارع الجامعة إلى مسارات بديلة .

** وأسفرت عمليات القبض عن ضبط المتهمين

١ ـ ممدوح علي يوسف .

٢ ـ صفوت أحمد عبد الغنى .

٣ ـ عبد الناصر نوح .

٤ ـ عاصم علي السيد .

٥ ـ عزت السلامونى .

٦ ـ عادل مسلم .

** وقتل فى تلك الاحداث :

١ ـ محمد صلاح محمد .

٢ ـ محمد عبد الفتاح محمود .

والذين تم قتلهما بأيدى رجال الشرطة عند القبض عليهم بجوار سور كلية الهندسة جامعة القاهرة بشارع الجامعة .

الأول يرتدى قميصًا أصفر وبنطلون كمونى .

الثانى كـان يرتـدى قميصا شتـويـا أزرق وبنطلونـا أسود وكـان القتيلان يرتديان حذاء رياضيا من نوع واحد ولونهما أبيض .

تنظيم الجهاد المسئول

** لاشك أن حـادث اغتيال الـدكتور رفعت المحجـوب رئيس مجلس الشعب السـابق فى يوم الجمعـة ١٢ أكتوبـر ١٩٩٠ ومرور أكثـر من ١٠ أيـام على الحـادث دون التـوصل للجنـاة لا يعنى أن أجهزة الأمن قد توقفت عن البحث .

** كان كل يـوم يمر دون القبض على مـرتكبى الحادث يشكل ضغطا على وزارة الداخليـة ووزيرها الذى كان يعـانى مطاردة الرأى العام الذى كان يطالبه يوميًا بسرعة القبض على الجناة .

** بل كاد هـذا الحادث يطيح بـوزير الداخليـة من منصبه ... لدرجة أن الشـائعات قد سرت أنه سيطلب منه تقـديم استقالته فى جلسة مجلس الوزراء فى اليوم التـالى لاعلان الداخلية القبض على المتهمين .

** وكان بيـان الداخليـة بمثابة إنقـاد للواء محمـد عبد الحليم موسى من هذا الموقف الصعب .

** وتباينت الآراء حول مصداقية بيان وزارة الداخلية عندما جاء في البيـان أن المتهمين جميعهم مصـريون ... وسـاورت الشكـوك الكثيرين حول عملية القبض على افراد مصريين واتهامهم بارتكاب الحادث ... واعتقدوا أنها عملية ملفقـة قصد بها انقاذ منصب وزير الداخلية .

** خاصة وأن جميع الصحف سبق أن ذكـرت على لسان وزير الداخليـة أن مرتكبي الحادث ليسـوا مصريين حتى أن الوزيـر أسر لبعض القيـادات الصحفيـة بتـاريخ ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٠ بأن الجنـاة لازالوا داخل مصر وأنهم ليسوا مصريين .

لـذلك كان إعـلان القبض على مجمـوعـة تنتمى للجماعـات الإسلامية « تنظيم الجهاد » تحديدًا إعلانا مشكوكا فيه بل قوبل من رجل الشارع بابتسامة مشوبة بالسخرية واللامبالاه :

** لذلك سنعـرض تقريرًا أمنيًـا على درجة عاليـة من الأهمية ، قدمة أحد قيادات أجهزة الداخلية الهامة فى القضية ...

جـاء به ــ على حد قـولـه ـ إنهم أجـروا عمليات بحث مكثفـه للتوصل لمعرفة مرتكبى الحادث .

** فى حين يتضح من قراءة التقرير ذاته ... أن أجهزة الأمن لـم يكن لديها قبل القبض على المتهمين ... دليل واحد على ارتكابهم للحادث .

ولكن بعد أن قبض على المتهم الأول فى القضية « ممدوح على

يوسف » ... نسبت إليـه أجهزة الأمن أنه اعتـرف فور ضبطة بأنـه قد شارك مع آخرين فى اغتيال المحجوب .

تم توالى القبض على كل الأسماء التى وردت : على لسانه .

الأمن أول من يعلم !

** جاء بتقرير الأمن المشار إليه :

أنـه أثـر وقـوع حـادث اغتيـال الـدكتـور رفعت المحجـوب فى ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ بطريق كورنيش النيل أمام فندق سميراميس .

** تم استعراض تفـاصيل الحادث وظروف وأسلوب ارتكـابه ، حتى يتم توجيـه إجراءات البحث لضبط مرتكبيه ، وفى هـذا الاطار ولظـروف توتـر المنـاخ السيـاسى بسبب الغزو العـراقى للكـويت ، وموقـف القيادة السياسيـة من تلك الأزمـة ، فقد طرح علـى ظروف البحث ضـرورة تـو جيـه جانـب من التحريـات تجـاه المنظمـات الارهابية الأجنبية .

** وعلى الجانب الآخر كانت هناك معلـومات مسبقة متوافرة ، عن اعتزام العنـاصر المتطرفـة بعد فشلهـا فى محاولة اغتيـال اللواء زكى بـدر وزير الـداخلية الاسبق ، تـوجيـه أعمال عـدائية أخـرى ، تستهـدف المسئولين بـالدولـة ورجـال الأمن ، وتخريب المنشـآت العامة .

** وقـد أسفـرت إجـراءات البحث والتحـرى التى قـامت بهـا

مباحث أمـن الدولة عن معلـومات مفـادها أن حـادث الاغتيال تم بتـدبيـــر وتخطيط من جـــانب المتهمين ممـدوح على يـــوسف، وصفـوت أحمد عبـد الغنى، حيث قـامـا بجميع وإيـواء وإعاشـة عناصـر أخرى تعتنق مثليهما فكـرًا متطرفًـا يستهدف توجيـه أعمال عدائية ضد المسئولين بالدولة .

** واتفقـا مع كل من المتهميـن محمـد عبـد الفتـاح محمـود ومحمد صـــلاح محمد أحمد « قتلا أمـام الجامعة » ومحمـد أحمد على وشهـرته محمـد النجار، وحـامد أحمـد عبد العـال، وعصام محمد عبد الجواد، وعلاء أبو النصر طنطاوى، وياسر عبد الحليم عمر خطـاب، على اغتيال اللواء محمـد عبد الحليم مـوسى وزير الداخليـة، والقائمين على حراستـه. أثناء توجهـه إلى مكتبه بمنى وزارة الداخلية .

** وتنفيـذًا لهـذا الاتفـاق قـام البعض منهم بـرصـد ومـراقبـة تحركات ركب وزير الداخلية من مسكنه بالدقى إلى مكتبه .

حيث وقفـوا على تشكيل الركب، وعـدد أفراد الحراسـه، وخط سيره المعتاد، واختـاروا مكان الحادث مسرحًـا لعملياتهم، وأعدوا الأسلحة والذخـائر والمفرقعات اللازمة لتنفيـذ مخطتهم وقد تحدد دور كل منهم :

** يقف محمـد عبد الفتاح فى منتصـف كوبرى قصـر النيل، وبمجرد مرور ركب وزير الداخلية يعطى إشارة للمتهمين المكلفين بالتعامل مع الركب .

يتولى محمد صلاح وحامد عبد العال إطلاق الأعيرة النارية على السيارة المرسيدس المقلة للوزير. بينما يقوم علاء أبو النصر وعصام عبد الجواد باطلاق النار على سيارة الحراسة المرافقة ويكون كل من محمد أحمد على الشهير بمحمد النجار، وياسر عبد الحكيم مستعدين بالدراجتين البخاريتين قيادتهما لالتقاط المتهمين بعد التنفيذ، والهروب بهم من مكان الحادث .

ويكون صفوت أحمد عبد الغنى بأول كوبرى قصر النيل للاطمئنان على تنفيذ العملية .

** حاولت هذه المجموعة تنفيذ الجريمة يومى ٩ ، ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ ، إلا أن عدم مرور ركب وزير الداخلية من المكان الذى كمنوا له فيه حال دون التنفيذ .

وإذ أيقنوا أن وزير الداخلية سيتوجه إلى مكتبة يوم ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ لإعلان نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب الذى أجرى بالبلاد يوم ١١/ ١٠/ ١٩٩٠ ، وتوجهوا إلى مكان الحادث ، وكمنوا به، وتصادف مرور ركب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق، والذى يماثل فى تشكيله ركب وزير الداخلية ... حيث كان متوجها لفندق الميريديان للقاء وفد البرلمان السورى .

** فاعتقد المتهم محمد عبد الفتاح أنه ركب وزير الداخلية، فأعطى المجموعة التنفيذ الإشارة المتفق عليها بينهم، وهى

التلـويج ببنطلون أصفـر اللون، فأخـذ كل منهم استعداده لتنفيـذ مهمته، ومـا أن وصل الركب حتى قـام محمد صـلاح وحامـد عبد العـال بإطـلاق الأعيـرة النـاريـة مـن بنـدقيتين آليتين على السيـارة المرسيدس، وقتل من فيها.

وحاول قائدها شحاته محمـد أحمد الفرار فتعقبه المتهم حامد عبـد العال وأطلق عليـه أعيـرة ناريـة أخـرى، نقل على أثرهـا إلى المستشفى وتوفى من جراء إصابته .

** بينما لقـى مصرعه داخل السيـارة كل من : الدكتـور رفعت المحجـوب والمقـدم عمـرو سعـد الشـربينى، وعبـد العـال على رمضان .

** وفى ذات الـوقت قـام كـل من المتهمين عـلاء أبـو النصـر وعصام عبد الجـواد بإطلاق الأعيرة الناريـة من بندقيتين آليتين على سيارة الحراسة وقتل سائقها كمال أحمد عبد المطلب .

** بعـد تنفيذ الجـريمـة هـرب المتهمون مـن مكان الحـادث بدراجة بخارية (أم . زد) لبنيه اللون، وأخرى جاوا حمراء .

وتخلف المتهم محمد صلاح الذى فر بسلاحه النارى من أسفل كوبـرى قصر النيل، حتى استوقف سيـارة أجرة أمام فنـدق هيلتون النيل، وركب فيها مهددًا قـائدها بالتحرك من المكـان بسرعة، فى اتجاه كوبرى أبو العلا.

** وقد تصـادف تواجد العميد عـادل عبد اللطيف سليم وكيل

مباحث الغرب، والملازم أول حاتم حمدى لطيف الضابط بمباحث قسم قصر النيل والملازم أول محمد سامح حلمى فى المنطقة المواجهة لفندق هيلتون النيل، بمناسبة فحص بلاغ عن العثور على جثة غريق، فأبلغهم المارة بمشاهدتهم لشخص يحمل سلاحًا ناريًا، استقل سيارة أجرة من أمام الفندق فحاول الضابطان الأول والثانى اللحاق به فتمكن العميد عادل سليم والملازم أول حاتم حمدى من استيقاف سيارة أجرة فى ذات الاتجاه، وطلبا من قائدها اللحاق بالسيارة المقلة للمتهم محمد صلاح .

** وبمكان إشارة المرور عند تقاطع شارع الجلاء مع شارع كورنيش النيل امام فندق هيلتون رمسيس تمكنا من اللحاق بالسيارة والامساك بالمتهم محمد صلاح إلا أنه تمكن من الإفلات من قبضتهما وأطلق عليهما أعيرة نارية من السلاح الآلى الذى كان يحملة فأصابهما وسقطا أرضًا وتمكن بذلك الفرار إلى الفندق ودلف إلى جراجه .

** ثم واصل فراره إلى بعض الأزقة والحوارى بالمنطقة الموجودة خلف الفندق وتمكن من إخفاء سلاحه بقطعة من الخيش أخذها من أحد الباعة الجائلين واستمر فى سيره حتى وصل المتهم محمد سيد عبد الجواد المقيم بفندق مصر والسودان بشارع كامل صدقى بالفجالة وترك لديه السلاح وانصرف .

** وكان الملازم أول محمد سامح حلمى قد استوقف سيارة

نصف نقل للحاق بزملائه وما أن وصل إلى إشارة المرور سالفة البيان حتى شاهد زميليه على الأرض والدماء تنزف منهما فتمكن والمارة من نقلهما إلى صندوق السيارة والذهاب بهما إلى مستشفى الشرطة بالعجوزة حيث توفى العميد عادل سليم من جراء إصابته بينما أمكن علاج الملازم أول حاتم حمدى لطيف .

** وبالنسبة للمتهمين محمد النجار وحامد عبد العال فقد استمرا فى سيرهما بالدراجة البخارية حتى منطقة روض الفرج حيث تركا الدراجة بها وهى الدراجة التى تم ضبطهما بمعرفة مأمور قسم شرطة روض الفرج فى اليوم التالى لوقوع الحادث .

** وكانت التحريات قد دلت على أن المتهم صفوت أحمد عبد الغنى توجه عقب تنفيذ الحادث إلى الشقه التى يقيم بها ممدوح على يوسف وأبلغه بتمام التنفيذ فاسرع الأخير بالهروب خارج القاهرة و اصطحب زوجته إلى بنى سويف حيث أقاما فى الفترة من ١٢ أكتوبر وحتى ٢٤ من نفس الشهر لدى كل من المتهمين محمد زكى مصطفى وأحمد زكى مصطفى وعادل عيد شريف بالتنسيق مع المتهمين حسنى محمد محمد حسين وجمال إسماعيل شمردل عبد الرحمن وكان المتهم ممدوح على يوسف طوال فترة اختفائه يجرى اتصالات تليفونيه بالمتهم صفوت عبد الغنى ولم يعد للقاهرة إلا بعد أن طمأنه الأخير على عدم وجود رقابة على الطريق ...

وأضـاف التقـريـر أنـه فى إطـــار خطـة البحث لضبط مـرتكبى الحـادث دلت التحـريـات على أن المتهـم ممـدوح على يـوسف يختفى بمسكن والد زوجته بالمعصرة بحلـوان ويحوز اسلحة نارية ومفرقعات .

** تم استصـدار إذن من النيابـة بتفتيش شخص ومحل إقامـة المتهم ونفاذًا لذلك تم ضبطه فى ٢٧ أكتـوبر ١٩٩٠ بالمسكن كما تم ضبط سلاح نارى « طبنجة » وخـزن مسدس وعددها ٢ ـ دبشك خشبى خاص ببنـادق آلية وذخيـرة واوراق رسمية مزودة (بطـاقات ـ رخص قيادة وتسيير ـ كارنيهات) .

** جـرى إثباتهمـا تفصيلاً بمحضـر الضبط والتفتيش بمعرفـة الضابط القـائم به كما ضبطت لديـه أيضًا دراجة بخاريـة « هوندا » بيضاء اللون وعقب ضبطه أقر للضابط الذى اجرى ضبطه أنه شارك فى حادث الاغتيال مع كل من المتهمين محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح ومحمـد النجار وقـرر له أنـه على موعـد للقائهم فى حـوالى الساعة الرابعة من مساء ذات اليوم أمـام كلية الهندسة بشارع جامعة القاهرة .

** وعلى ضوء ذلك تم اعداد الأكمنـة اللازمة لضبط المتهمين المذكورين وما ان حضروا لذلك المكان حتى تقدمت منهم قوة من رجال الشرطة لضبطهم الا ان القوة فوجئت باطلاق أعيرة عليهم من المتهمين ممـا اضطرهـا للتعامـل معهم بالمثل ونتج عن ذلك وفـاة

المتهمين محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح كما أصيب المتهم محمد النجار باصابات أمكن علاجه منها بعد ان تم ضبطه كما أصيب أفراد من رجال الشرطة باصابات مختلفة .

** وعقب ضبط المتهم محمد النجار قرر أن لديه بمسكنه بندقية آليه استخدمت فى حادث الاغتيال وبعض العبوات المفرقعة فتم استصدار اذن من النيابة باصطحاب المتهم للإرشاد عن مسكنه الكائن ١٠ شارع شحاته الديب مركز إمبابة وتفتيشه .

** وعند تفتيش الحجرة سكن المتهم فى حضوره وبإرشاده تم العثور بداخلها على بندقية آليه وست قنابل دفاعية وهجوميه وكميات كبيرة من مادة ت ـ ن ـ ت ومفجرات كهربائية وعادية وخزن أسلحة نارية وذخيرة واوراق مزورة وأدوات مما تستخدم فى عمليات التزوير تم إثباتها تفصيلاً بمحضر التحقيق .

** وكانت التحريات قد دلت ـ أيضا ـ على ان المتهم « محمد عبد الفتاح محمود إسماعيل يختفى بشقة كائنة بمنطقة المنيب بالجيزة وفى حيازته اسلحة نارية ومفرقعات ـ فتم استصدار اذن من النيابة بالضبط والتفتيش وتنفيذه فى صباح يوم ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠ لم تجد قوة الضبط المتهم المذكور ـ فاستدعت مالكة العقار وفتحت باب الشقة وبتفتيشها تم ضبط دراجة بخارية ماركة « إم ـ زد » ذات لون لبنى ـ التى استعملت فى الحادث ، وقفازين من القماش ، وطلقات نارية . كما توافرت لمباحث امن الدولة معلومات مفادها

اختفاء المتهم « صفوت أحمد عبد الغنى » . بشقة كائنة بقرية كفر كعبيش بالهرم وأنه يحوز اسلحة نـارية ومفرقعات فتم استصدار إذن من النيابـة العامة بـالضبط والتفتيش، وفى الصباح الباكـر من يوم ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠ تـوجهت قوة إلى الشقـة حيث تمكنت من ضبط المتهمين « صفـوت أحمد عبـد الغنـــى» و «عبدالنـاصر نـوح أحمد » و « عزت حسين محمد » وعاصم على السيد ـ بينما تمكن المتهم « ياسـر عبد الحكيم » من الهـرب، وبتفتيش المتهمين عثر مع الأول على « طبنجه » وبتفتيش الشقة عثر على مفرقعات وأوراق ومنشورات تم اثباتهـا بمحضـر الضبـــط والتفتيـش، وقـرر المتهـم « صفوت أحمد عبد الغنى » للضابط الذى ضبطه أن له محل إقامة بمنشية « البكارى » بـالهرم فانتقل به إلى هنـاك وبتفتيش الشقة عثر على مواد مفرقعة .

* كما دلت التحريات على أن المتهم « هانى يوسف الشاذلى » وآخريـن معه ـــ ممن شاركـوا فى حادث الاغتيـال ـ يقيمـون طرف عباس عبـد اللاه حميده بمـدينة (١٥) مـايو ... واصدرت النيـابه إذنها بـالضبط والتفتيش وتوجهت القـوة إلى هناك فلم تجـد أيا من المتهمين وتبين انهم يقيمـون بمسكن آخـر بـذات المنطقـة جـرى تفتيشه إلا ان المتهم « هانى يوسف الشاذلى » ومن كان معه تمكنوا من الهرب وعثـر بداخل المسكن على بنـدقية آليه وطبنجـه وذخيرة ومـواد مفـرقعـه وأوراق تم إثباتهـا تفصيـلا بمحضـر التفتيش وقـد أسفـــرت التحـريـــات عن أن المقيمين بهـــذه الشقـة والحـــائزين

للمضبوطات هم « هانى يوسف الشاذلى » و « علاء أبو النصر طنطاوى » و « عصام محمد عبد الجواد » .

** وفى إطار البحث ... دلت التحريات ـ أيضا ـ على ان المتهم عثمان جابر الظهرى على صلة وطيدة بالمتهم صفوت أحمد عبد الغنى وأن الأخير يحتفظ لدى الأول بشقته الكائنة بناحية « ناهيا » قسم بولاق الدكرور بكمية من الأسلحة والمفرقعات فتم استصدار إذن من النيابة بالضبط والتفتيش حيث تم ضبط المتهم وعثر بمسكنه على مواد مفرقعة وأشياء أخرى تم اثباتها تفصيلا بمحضر التفتيش .

** ودلت التحريات ايضا ـ فى ذات اطار البحث ـ على ان المتهمين « ممدوح على يوسف وصفوت أحمد عبد الغنى أخذا جانب الحيطه والحذر فى تجميع وتخزين الأسلحة النارية والمفرقعات اللازمه لتنفيذ مخططاتهم العدائيه بأن قاما بالاحتفاظ بها فى عدة أماكن لتقليل حجم الخسائر إذا ما تم رصد أحد هذه الاماكن بمعرفة الشرطة . وفى سبيل ذلك كلفا المتهم / إبراهيم إسماعيل عبد الحميد علام بتدبير أحد الأماكن فقام باستئجار شقه بقرية « شبيت » مركز الزقازيق خلال شهر سبتمبر ١٩٩٠ نقل إليها ثلاثة صناديق تحوى أسلحة نارية وذخيرة ومفرقعات وكان يتردد على هذه الشقه كل من المتهمين ضياء الدين فاروق خلف وصفوت أحمد عبد الغنى وعلاء أبو النصر طنطاوى وحامد أحمد

عبد العال وياسر عبـد الحكيم ... وقبل حادث الاغتيال قاموا بنقل الأسلحـة وبعض المفرقعـات إلى مكـان آخـر وقد تم تفتيش هـذه الشقة نفاذا للإذن الصادر من النيابة فعثر بها على مفرقعات وذخيرة وأشياء أخرى أثبتت بمحضر التفتيش بمعرفة الضابط القائم به .

** وعن مصـادر الأسلحـة والمفرقعـات التى استخـدمت فى الحـادث والمضبـوطات فقـد دلت التحـريـات على أن المتهمين ممدوح على يوسف وصفوت أحمد عبد الغنى كانا قد كلفا كلا من المتهمين محمد سيد عبد الجواد وعـادل حماد فرج بتدبير الأسلحة والمفـرقعات وذلك بشـرائها ممن يتجـرون فيها بغيـر ترخيص وقـام المتهم محمـد النجـار بتكليف من المتهـم ممـدوح على يـوسف بإحضار هذه الأسلحـة حيث كان يلتقى بالمتهم عـادل حماد فرج فى مسجد آل حمد بـالجيزه وبالمتهم محمد سيد عبـد الجواد عند محطة قطار المرج واستلام الأسلحة والـذخائر منهما وتوصيلها إلى الشقة التى كـان يقيم بها مع كل من المتهمين أحمـد مصطفى نوار وعبد المحسن عباس عبد الحى شلش بمنطقة الثلاث طوابق بالهرم حيث كـان الأول يقـوم بفحص الاسلحـــة وتـدريب عبـد المحسن شلش على كيفية استخدامها .

وإذ كشفت التحـريات عن أن المتهم محمـد سيد عبـد الجواد يقيم بفنـدق « مصـر والسودان » بشـارع كـامل صـدقى بالفجـالـة ويحوز أسلحة نارية ومفرقعات وتـم استصدار إذن من النيابة بضبطه

وتفتيش الحجرة المقيم بهـا ، ونفاذا لذلك تبين عـدم وجود المتهم بالفنـدق وعثر أسفل سريـره على حقيبة بها بنـدقية آليه وعبـوتى إبر ضرب نار مما تستخدم فيها وخزنتـى سلاح نارى ، قرر مدير الفندق وآخران مقيمان معه بنفس الغرفـه أن المضبوطات تخصه ، فأعدت الاكمنه الـلازمه لضبطه حـال حضوره إلى الفنـدق إلا إنه ارسل مع المتهم إبراهيم ياسين ربيع رسالة لمـدير الفندق يطلب فيها ضرورة المحافظة على هذه الحقيبه ورسالـة شفويه أخرى بذات المضمون مع آخر يـدعى أسامـه أحمد تـوفيق ، وقد دلت التحـريات على أن المتهم إبراهيـم ياسين ربيع يأوى المتهم محمـد سيد عبـد الجواد لديه بشقه بسوهاج فتم ضبط الأخير حال تردده على الشقة

** والمتهم ممـدوح على يوسف كـان قد نقل بعض الأسلحـة التى احضـرها محمـد النجار من محمـد سيد عبـد الجواد وعـادل حماد فراج إلى شقه كـائنه بشارع الرشاح بالطالبيـه بالهرم كان يقيم بها المتهم / صفوت أحمد عبد الغنى وزوجته والمتهم ضياء الدين فاروق خلف وزوجته ، وكان المتهم ممدوح على يوسف يتردد على الشقـة مـع زوجتـه وكـانـت هـذه الشقـه قـد ابلغ عنهـا بتـاريخ ١٧/٨/ ١٩٩٠ لانبعاث رائحـة كريهه منهـا فأذنت النيابـة بفتحها للوقـوف على مصدر هذه الرائحـه وبفتح الشقة عثر بـداخلها على اربع بنادق آليه وثلاث دباشك بندقيـه آليه وكميات من الذخيره من اعيره مختلفه وأشياء أخرى تم إثباتها بمحضر التفتيش .

وقيدت هـذه الواقعة بـرقم ٥٠٧ لسنة ١٩٩٠ حصر أمن الـدوله العليا .

** وفى ذات إطار البحـث والتحرى كشفت التحريـات عن ان المتهم « عادل سيد قاسم » شعبان المقيـم بالفيوم على صلة وطيده بالمتهم ممدوح على يوسف والذى اصطحبه إلى المنطقة المواجهه لفندق سميراميس ودرس معـه امكانية اغتيال وزيـر الداخلية بتلغيم دراجـة بخاريـه بمفرقعـات او تـوجيه قـاذف صاروخى على سيـارة الوزير من أعلى كوبرى قصـر النيل فأشار عليه المتهم « عادل سيد قاسم » بأن نجاح الوسيلتين بتوقف على إمكانيه استخدام مادة «ار دى . إكس » مع المواد المفـرقعة ، وفى النهاية استقـر رأيهما على تنفيذ حـادث الاغتيال بـالكيفيه التى تم بها ، وقـد تم ضبط المتهم عادل سيد قاسم وبحيازته مواد مفرقعه بمحل إقامته بالفيوم .

** وبالنسبـة للدراجـات البخاريـة التجاريـة المستخدمـة فى الحادث والتى تم ضبطها فقد دلت التحريـات علـى ان الدراجـة « إم . زد » تخص المتهم ضياء الدين فاروق خلف وكان قد اشتراها بمبلغ الف جنيــه من مـالكهـا أسـامـه أحمـد عبـد الحميـد فى ٩/ ٩/ ١٩٨٩ وتحمل رقم ٣١٥٣ المنيـا إلا أنه عنـد ضبطها بشقـة المنيب وجد عليها لـوحة معدنية مصطنعه برقم ١٣٤٩ القـاهرة وقد استخدمهـا المتهم ياسر عبد الحكيم عمـر فى نقل المتهمين علاء أبو النصر وعصام عبد الجواد من مكان الحادث بعد تنفيذه .

** أما الدراجه البخاريه « الجاوا حمراء اللون » فكان المتهمون محمـد النجار ومحمـد صلاح وأحمـد مصطفى قـد اشتروا دراجـه مماثله من شحاته على عيد بميت غمر بمبلغ ١٨٠٠ جنيه بتكليف من ممـدوح على يـوسف بتـاريخ ١٦/ ٦/ ١٩٩٠ ثم قـام المتهم محمد صلاح باستبدال الـدراجة المضبوطه بها والتى تمكن المتهم محمـد النجار بـاصطحاب المتهم / حـامد عبـد العال عليهـا من مكان الحادث بعد تنفيذه وتركها بمكان العثور عليها بروض الفرج .

** بالنسبة للدراجة « الهوندا » التى استخدمها المتهم ممدوح فى تنقـلاته والتى ضبطـت بالمنـزل محل ضبطـه فكان المتهمـان محمد النجـار ومحمد صـلاح قد اشتريـاها من ميكـانيكى ببولاق بمبلغ ٢٨٠٠ جنيه وقام محمـد النجار باستخراج رخصـه تسيير لها باسم إبراهيم أحمد حسن عمر بتاريخ ١٣/ ٧/ ١٩٩٠ ثم استخرج بدل فاقد للرخصة ضبطت مع المتهم ممدوح على يوسف .

أموال من الخارج

** كشفت التحـريـات أن المتهمين، ممـــدوح على يـوسف وصفوت أحمـد عبد الغنى ورد إليهما من الخـارج مبالغ بلغت فى مجموعها أربعة وعشرين ألف دولار مـن بعض العناصر الهاربه من تنفيذ احكام صادره بشأنهم والموجودين خارج البلاد حيث يقومون بجمع الأموال من مؤسسات رسميه وغيـر رسمية بزعم مساعدة أسر

المحكوم عليهم من العناصر المتطرفه، فقد ورد شيك بمبلغ عشرة آلاف دولار. بإسم محمد حزين حسين وقام بصرفه وتسليم قيمته إلى المتهم صفوت أحمد عبد الغنى فى حضور ممدوح على يوسف وكان ذلك خلال شهر سبتمبر ١٩٩٠، كما ورد شيك آخر باسم علاء الدين أبو العلا أمام فقام بصرفه وتسليم قيمته للمتهم صفوت عبد الغنى كما تم إرسال مبلغ ثلاثة آلاف دولار وألف ريال سعودى إلى عمرو محمد حسن مازن الذى تسلمه من أحمد على خلف الله الذى يعمل بميناء القاهرة الجوى وقام بتسليمه بدوره إلى المتهم صفوت أحمد عبد الغنى .

الفصل الخامس

** تقارير الطب الشرعى :

* الفحص والتشريح .

* إختفاء الجثث .

* ٩ رصاصات فى جسد المحجوب .

* المعمل الجنائى يعاين مكان الحادث .

*رصاصات متنوعة .

*طريق الكورنيش .

** الفحوص الفنية والمعملية .

* قنبلة إسرائيلية .

تقارير الطب الشرعى

** فور إخطار نيابة أمن الدولة العليا بالحادث ، وانتقال النائب العام والمحامى العام الأول لمسرح الجريمة ، قررا انتداب كبير الأطباء الشرعيين لتشريح الجثث .

الفحص والتشريح

** فى حوالى الساعة الواحدة والنصف ظهر يوم الجمعة الموافق ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ كان رنين التليفون يدق فى منزل الدكتور محمود سامى الحفنى كبير الأطباء الشرعيين ومساعده الدكتور فخرى صالح ... وتم إخطارهما بالحادث وقرار النيابة .

** وعلى الفور تم الاتصال بجميع منازل الأطباء الشرعيين ، الذين توافدوا على مبنى مشرحة زينهم خلال ٢٠ دقيقة ... حتى اكتمل وصولهم فى تمام الساعة الثانية وتم إستدعاء جميع العاملين والفنيين وأعلنت حالة الطوارئ بالمشرحة .

اختفاء الجثث

** ولم يبدأ الأطباء العمل سوى فى الرابعة بعد الظهر ... حيث تبين أن الجثث لم تكن موجودة بالمشرحة ، وبالاستعلام من أجهزة الأمن اتضح أنها نقلت خطأ إلى مشرحة القصر العينى .

** وعندما علم قرر المستشار بدر المنياوى النائب العام ...

نقلها إلى مشرحة زينهم نظرًا لتوافر الأمكانيات الحديثة للطب الشرعى .

** وفور وصول الجثث تم تقسيم الأطباء الشرعيين ومن بينهم الدكاترة فهمى لبيب ـ عصمت إبراهيم ـ والسباعى أحمد إلى ٤ مجموعات تتولى كل مجموعة تشريح إحدى الجثث، ويتم ذلك بإشراف كبير الاطباء الشرعيين ومساعده .

** ويدأوا العمل بتصوير الجثث تحت جهاز الأشعة وقاموا باستخراج المقذوفات النارية منها .

والتى تبين أنها خاصة بأسلحة آلية ...

٩ رصاصات فى جسد المحجوب

** وقد تلاحظ من تشريح جثه الدكتور المحجوب، أنه أصيب برصاصه فى البطن، ورصاصة فى كل يد، و٦ رصاصات فى الظهر.

** وهذا يؤكد أن الدكتور رفعت المحجوب حاول أثناء إطلاق الرصاص على سيارته الاحتماء منها بالسقوط فى الدواسة، ولكن الجناة لاحقوه بالأعيرة النارية .

** سببُ الوفاة: كسر الفك السفلى والعمود الفقرى، وتهتك الاحشاء الصدرية والبطنية والاضلاع، والعضد الأيمن .

٥ رصاصات قاتلة

** كان سبب وفـاة المقدم عمـرو الشربينى، إصـابته بخمس رصاصات قاتلة أدت إلى كسـور بعظام الجمجمة، وتهتك الأحشاء الصـدريـة والعضـد الأيمن، والفخـذين وتهتك بـالمخ والأحشـاء البطنية .

** أما مساعد الشرطة عبد العال رمضان فقد توفى نتيجة إصابته بعـدة طلقات أدت إلى كسـور بالـرأس وتهتك بـالأوعية الـدمويـة الرئيسية، والرئة اليسرى .

** وتـوفى كمـال أحمد عبـد المطلب الـذى كـان يقود سيـارة الحـراسة التى كـانت تسيـر خلف سيارة المحجـوب نتيجة كسـور بالاضلاع وتهتك بالرئتين من عيارين ناريين .

** وفى الساعة السادسة والنصف مساءً كانت عمليات تشريح الجثث قد انتهت وتم تجهيزها للدفن .

** تبين من عملية الفحص أن جميع الإصابات بالجثث كانت فى مقتل .

وفى صبـاح اليـوم التـالى ... قـام فـريق من الأطبـاء الشـرعيين بالتـوجه لمكان الحـادث لمعاينتـه، وفحص كافة الآثـار المتعلقة بـالحـادث لإعـداد تقريـر نهـائى عن الظـروف والمـلابسـات التى أحاطت به .

المعمل الجنائى يعاين مكان الجريمة

** فور إخطـار إدارة المعمل الجنـائى بقرار النيـابة قـرر اللواء حسنين الدهشان مديـر عام الأدلة الجنائية سرعـة انتقال مجموعات فنيـة من جميع شعب إدارة المعمل الجنائى حيث انتقلت لمكـان الحادث .

١ ـ شعبـه الفحوص الطبيعية والكيميائيـة برئاسة عميـد خبير / رؤوف عبد الملك والنقيب وليد مطر .

٢ ـ شعبة التصـوير الجنـائى برئاسـة عقيد / عبـد الكريم طـه ومهندس مجلى يوسف مجلى وأمين فنى تصوير حامد حلمى .

٣ ـ شعبة الأسلحة النارية برئاسـة عقيد فايز بقطر غبور والنقيب مرغنى عبد الرحيم حربى .

٤ ـ شعبة آثار الآلات والأدوات برئاسة العقيد / حسن اسماعيل و النقيب جمال عميرة .

٥ ـ شعبة فحص آثـار المفرقعـات بـرئاسة مقـدم / إيمان طـه الشربينى والنقيب خالد زكى نوار .

٦ ـ ضابط الاتصال بالمساعدات الفنية رائد وائل الجمال

ـ مجموعة استكشاف البصمات نقيب خالد الطويل .

٧ ـ ضـابط خبيـر أشـرف فـؤاد ـ خبيـر: الشحـات عبـد الباقى ، خبير رضا عزيز خبير جلال شديد وحنفى عبد الله .

** وعاينت المجموعات الفنية مكان الحادث وأثبتوا المعاينة في تقرير نهائي .

رفع آثار الحادث من السيارة

** بمعاينة سيارة الدكتور المحجوب تبين أنها سيارة مرسيدس سوداء ــ رقم ٧٢١٢ ملاكى القاهرة بجوار الافريز الغربي للطريق ومقدمتها في مواجهات فندق شبرد وبداخلها على المقعد الخلفي اليمين جثة الدكتور رفعت المحجوب وبجواره جثة المقدم عمرو الشربيني وأمامه على المقعد الأمامي الأيمن الحارس عبد العال على رمضان .

سيارة الحراسة

وبمعاينة سيارة الحراسة تبين أنها بيجو خضراء رقم ١٦٧٥٣٢ ملاكى القاهرة ، ووجدت مستقرة أمام فندق سميراميس في وسط نهر الطريق ومقدمتها في اتجاه السير خلف سيارة المحجوب على مسافة ٧٦,٥ متر وبابها الأمامي مفتوح وجثة السائق كمال عبد المطلب مدلاة على أرضية الطريق ورجليه معلقتان بأرضية السيارة .

٢٣ رصاصة فارغة

وعثر بمكان سيارة المحجوب المرسيدس على ٢٣ ظرفا فارغا خاصا بالطلقات المستخدمة على الأسلحة عيار ٧,٦٢×٣٩ مم إحداها على المساحة اليسرى لواجهة الزجاج الأمامية .

رصاصات متنوعة

كما عثر بمكان سيارة الحراسة على عدد ٢٩ ظرفا فارغا خاصا بطلقات الذخيرة المستخدمة على الأسلحة عيار ٦٢, ٧×٣٩ مم و٢٠ ظرفا فارغا خاصا بطلقات من الذخيرة عيار ٩ مم طويل أسفل مؤخرة السيارة من الجهة اليمنى وكذلك طلقة كاملة من ذات العيار مطرقه لم تتم عمليه إطلاقها ...

مباني الفندقين

** جاء بالتقرير أنه بمعاينة فندق سميراميس من الخارج تبين كسر لوحى زجاج بالكامل من واجهة كافتريا الفندق المطله على شارع الكورنيش الكائنة بالدور الأرضى فى مواجهه مكان وجود سيارة الحراسة، ووجد ثقب نافذ بزجاج واجهة الكافتريا بالدور الأول بيضاوى الشكل تخرج منه شروخ طولية حدث نتيجه مرور مقذوف نارى فى اتجاه من أسفل لأعلى .

** وبمعاينة الواجهة الشمالية لفندق شبرد التى بها الباب الرئيسى والمطلة على شارع عبد القادر حمزة بين الفندق تبين وجود أربعة آثار فى الحائط الغربى من الباب كل منها عبارة عن تفتت جزئى صغير بالطلاء الخارجى لواجهة الفندق .

طريق الكورنيش

** بمعـاينـة طـريق الكـورنيش فـى المنطقـة التى وقع بهـا الحادث ... عثر على ستة عشـر طرفا فارغا مطرق الكبسـولة خاصة بـالأسلحـة عيـار ٧٦٢. × ٣٩ مم متنـاثـرة على أرضيـة الشـارع فى المسافة بين منطقـة تلاقى طريق النفق مع شـارع الكورنيش ومنطقة وجود السيارة المرسيدس السوداء وعثر بأرضية شارع الكورنيش على مقـذوفين خـاصين بطلقـات مما يستخـدم فى الاسلحـة عيـار ٧,٦٢ × ٣٩ مم ومقـذوف خـاص بالاسلحـة عيـار ٩ مم طـويل ومقذوف خاص بالأسلحة عيار ٠,٣٨ بوصة ثم رفعهم لفحصهم .

طريق النفق

** وبمعاينة الطـريق الصاعد من نفق كوبـرى قصر النيل تبين وجود أثـر ارتطام جسم صلب بحـائط الطريق الشـرقى فى المنطقة المواجهـة لمكان وجـود سيارة الحـراسة . وعثـر على أربعـة أظرف فـارغة خاصة بطلقـات الأسلحة عيار ٧,٦٢ × ٣٩ مم متناثرة على أرضية الطريق .

الفحوص الفنية والمعملية

** قام الخبراء الفنيون بإجراء الفحـوص الفنية على آثار إطلاق الأعيرة النارية ومضبـوطات المواد المفرقعة بمكان الحـادث وقدموا التقارير الفنية عنها .

فحص آثار إطلاق الاعيرة النارية

** بفحص الأظرف الفارغة المعثور عليها حول وداخل السيارة المرسيدس عددهم الاجمالى ٢٤ ظرفا فارغا أطلقت من سلاح نارى واحد عيار ٦٢, ٧×٣٩ مم يعمل بالنظام الآلى (بندقية آلية) منها عدد ٢٢ صناعة مصرية ، وعدد ٢ إنتاج روسى .

** أما الأظرف الفارغة التى وجدت حول السيارة البيجو الخاصة بالحراسة عددهم ٢٦ ظرفا فارغا منها ١٨ صناعة مصرية، ٨ روسى، أطلقت من سلاحين ناريين مختلفين عيار ٦٢, ٧ × ٣٩ مم (بندقيتين آليتين)، وتبين أن ١٤ ظرفًا أطلقت من أحد السلاحين، ١٢ أطلقت من السلاح الآخر .

** والأظرف الفارغة التى عثر عليها بطريق الكورنيش بين السيارتين عددهم ١٦ ظرفا، أطلقت من سلاح نارى واحد عيار ٦٢, ٧ × ٣٩مم (بندقية آلية) مغايرة للبنادق الثلاث السابقة .

** الأظرف الفارغة الأربعه المعثور عليها بطريق النفق من الانتاج المصرى عيار ٦٢, ٧ × ٣٩ مم ... تبين إطلاق ثلاثة منها من السلاح المستخدم حول السيارة المرسيدس والرابعة من السلاح المستخدم فى المسافة بين السيارتين .

** الأظرف الفارغة والطلقة الكاملة داخل السيارة البيجو

المخصصة للحراسة وحولها وأسفلها خاصة بالأسلحة عيار ٩ مم وعددهم ٢٨ ظرفا وطلقه .

جميعهم من الانتاج المصرى فيما عدا ظرف واحد إنتاج أمريكى ... أطلقت من سلاح نارى واحد .

نتيجة الفحص

** بلغ عدد الأظرف الفارغة التى عثر عليها بمكان الحادث (٧٠) سبعون ظرفا فارغا .

منها عدد ١٥ صناعة روسية، ٥٥ إنتاج مصرى .

** عدد ٢٧ ظرفا فارغا عيار ٩ مم طويل تبين أنها أطلقت جميعها من سلاح نارى واحد، وكذا طلقة واحدة من نفس العيار غير تامة الاطلاق .

** تبين من الفحص المجهرى لآثار انطباعات الاجزاء الميكانيكية على قواعد الأظرف الفارغة الخاصة بالأسلحة عيار ٧,٦٢ × ٣٩مم أطلقت من أربعة أسلحة نارية تعمل بالنظام الآلى (بنادق آلية) .

** من دراسة أماكن العثور على الأظرف الفارغة فى مكان الحادث، وما اتضح من الفحص : أن السيارة المرسيدس السوداء تم التعامل معها باستخدام سلاح نارى من أمام السيارة ويمينها ... وآخر استخدم فى المنطقة بين السيارتين وخلف السيارة

المرسيلس، أما السيارة البيجو الخضـراء المخصصة للحراسة فقد تم التعامل معها باستخدام سلاحين آخرين .

وبذلك تكـون بنادق الجناة المستخدمة فى الحـادث هى أربعة بنادق آلية سريعة الطلقات .

قنبلة إسرائيلية

** قـامت أجهزة الأمن بتسليم المضبـوطـات التى عثر عليهـا بمكان الحادث لخبراء المفـرقعات ... بعد أن تم تأمينها ... وعلى الفور قام الفنيون بإجراء الفحوص الفنية والمعملية فتبين أن :

١ ـ العبوات الثـلاثة أسطوانية الشكل، من النوعيـة المستخدمة فى تعبئة المبيدات الحشرية، إثنين منهـا نيوبيروسول وزن كل منهـا (٣٥٠ جم، ٣٧٥ جم) والثـالثة كفـروسول وزنهـا (٤٨٠ جم) . تم ثنى حوافها من أعلى على عبـوتها بعد تعبئتها بمادة صلبـة لونها بيج .

ـ يـوجد بـالعبوات الثلاثـة من أسفل ثقب مركـزى يبلغ متوسط أقطارهـا حوالى ٧مم وعمقه حوالى ٢ , ٥ سم تم إعدادها لاستقبال المفجر .

٢ ـ العبـوة رقم (٤) عبارة عن علبة أسطوانيـة الشكل من الصاج من النـوعية المستخـدمة فى تعبئـة المسلى وتبلغ أبعـادها حـوالى ١١ سم (طـولا) × ٥ , ١٤ (قطر) تم ثنيهـا من أعلى بعد تعبئتهـا بمادة صلبة لونها بيج يبلغ وزنها ٢٣٠ , ٢ كيلو جرام .

ـ يوجد بها من أسفل ٣ ثلاثة ثقوب يبلغ متوسط أقطارها حوالى ٩ مم وعمقها حوالى ٥ , ٥ سم جرى إعدادها لاستقبال المفجرات

** العبوات الأربعة ... محلية الصنع ... تم الحصول على عينة من كل منها على حدة، لإجراء اختبار على قابلية المواد الموجودة بها للاشتعال ... تبين أنها تنصهر ثم تشتعل بلهب مدخن .

٣ ـ بإجراء تجارب التحاليل باستخدام جهاز الاسبكتروفوتومتر للأشعة تحت الحمراء على العينات أعطت جميعها نفس المنحنيات المميزة الخاصة بمادة (ت . ن . ت)

ـ وهذه المادة من المواد المفرقعة شديدة الانفجار والمنصوص عليها بلائحة المواد التى تعتبر فى حكم المفرقعة والتى تحتويها العبوات الاربعة ... وتستخدم فى الاغراض العسكرية ولا يجوز حيازتها أو استخدامها فى الاغراض المدنية إلا بتصريح .

٤ ـ المفجرات الستة عبارة عن أنابيب أسطوانية من الألمونيوم أطوالها ٤ , ٥ سم وقطرها حوالى ٧ مم، مسدودة بسدادة من البلاستك، فضية اللون، ينفذ من خلالها سلكا توصيل كهربائى أحمر اللون.

ـ لا يوجد على أجسام المفجرات غير علامات كودية بقاعدة المفجر مكتوبة باللغة الافرنجية، تدل على أنها أجنبية الصنع.

والمفجرات من النوعية المستخدمة فى التفجيرات الكهربائية، وتبين من الفحص تطابق شكل وحجم هذه المفجرات مع فراغات ثقوب العبوات الاربعة .

٥ـ أجهزة التوقيت عبارة عن عدد ٤ أجسام من البلاستك الأسود على شكل متوازى مستطيلات صناعة إيطالية وجميعها متماثلة الشكل والحجم واللون، على كل منها قرص زمنى مدرج من صفر ـ ٥ أى أن أقصى ضبط زمنى لها خمس دقائق .

ـ تستخدم هذه الأجهزة فى عدة أغراض مثل أجهزة التسخين بالمعامل والأجهزة المنزلية لضبط الوقت الزمنى المراد لها .

وتعمل فى الوضع العادى بنظام توصيل التيار الكهربائى لفترة زمنية محددة يتم بعدها فصل التيار الكهربائى .

ـ وبفحص الاجزاء الداخلية للأجهزة الأربعة المضبوطة تبين تغيير موضع ريشة التوصيل المعدنية بكل منها من الوضع العادى ـ التى يتم فيها فصل التيار عند انتهاء الزمن المحدد ... إلى وضع لا يسمح بتوصيل التيار الكهربائى إلا بعد انتهاء الزمن المحدد، وذلك بعمل فتحة جانبية صغيرة ثم إدخال ريشة التوصيل المعدنية من وضعها العادى إلى وضعها المعدل، وبذلك تصبح أجهزة التوقيت المضبوطة ... أجهزة تأخير مرور التيار الكهربائى حتى انتهاء الزمن المحدد.

٦ ـ مفاتيح الأمان الأربعة ... متماثلة فى الشكل واللون ، مصنوعة من البلاستك الأسود ماركة (كوين)، ثلاثة منها صناعة مصرية، والرابع صناعة بولندية، وتستخدم تلك المفاتيح فى دوائر التفجير الكهربائية لتحقيق الأمان للشخص المستخدم وهى صالحة للاستخدام .

٧ ـ أربع بطـاريات منهـا اثنين ماركة إيفـريدى صنع سنغـافورة إحداهما ٩ فـولت، الأخرى ٨ فولت، والثـالثة ماركة فارتـا ٩ فولت مجهولة الصنع .

والـرابعة مـاركـة إيفـريدى ــ صنـاعـة مصريـة، ٥, ١ فـولت. والبطاريـات الأربعة يـوجد على أقطابهـا أسلاك تـوصيل كهربـائية مختلفة الألوان والأشكال تم تثبيتها عن طريق اللحام بالقصدير.

٨ ـ القنبلـة اليدوية ـ مضـادة للأفراد ـ عبـارة عن جسم معدنى برميلى الشكل ــ عليها طبقـة من طلاء زيتى اللـون، وشريط دائرى من الطلاء أحمـر اللون . مركب على فتحة القنبلـة جهاز التفجير، وهو عبارة عن حلقة شد وتيلة الأمان وذراع القذف والمفجر .

ــ وبـالفحص الفنى لجسم القنبلـة تبين أنهـا كاملـة الأجـزاء، وخاليـة من أى عيوب فنيـة تحول دون الاستخـدام، عليها كتـابات باللغة العبرية تدل على أنها صناعة إسرائيلية إنتاج عام ١٩٧١ وهى قنبلة دفاعية هجومية .

الفصل السادس

** وبدأ التحقيق

* استجواب المتهم الأول ... ممدوح على يوسف .

* سماع أقوال صفوت عبد الغنى ــ قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد .

* الدكتور عمر عبد الرحمن يتصل عقب الحادث !!

* صفوت عبد الغنى : لقد مضى عهد الكلام .

وبدأ التحقيق

** بعـد القبـض على المتهمين، أعلنت أجهـزة الأمن أنهم اعترفوا تفصيليا بارتكاب حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .

وأثبتت فى الأوراق أنها عثرت على السلاح الآلى المستخدم فى الحادث بأحد فنادق وسط القاهرة .

** وقامت بتفتيش بعض شقق المتهمين وبإرشادهم فى مناطق كفر كعبيش بالهرم، والمنيب، وإمبابة .

وقال رجال الأمن إنهم وجـدوا بتلك الشقق كميات من الأسلحة والمتفجرات والذخائر وبعض أدوات التنكر والمنشورات ...

** وقدم أطباء مصلحـة الطب الشرعى تقاريرهـم وأثبتوا فيها، أن تلك الأسلحـة هى المستخدمـة فى الحادث، وأن المقـذوفات المستخـرجة من جثـث القتلى والمصابين، هى ممـا يستخـدم فى الأسلحة المضبوطة مع المتهمين .

** وجاءت أجهـزة الأمن بعدد كبيـر من شهود الاثبـات لتأكيد الاتهـام المنسـوب للمقبـوض عليهم. واعتقـدت بـذلك أنهـا قـد جمعت فى يدها كل عناصر القضية (متهمين ـ اعترافات ـ تقارير طبية شرعية ـ شهود إثبات) .

** وتم إحالة المتهمين ومعهم كافة المضبوطات إلى نيابة أمن الدولة العليا ... التى باشرت التحقيق :

** وصل عـدد المتهمين فى القضيـة إلى ٢٧ متهمـا ... تم القبض على ١٧ منهم، وقتل ثـلاثة : محمـد صلاح ومحمـد عبد الفتاح ـ كما ذكرنا ـ أمام سور كليـة الهندسة بجامعة القاهرة بالجيزة أثناء القبض عليهما ... ، والثالث يـاسر عبد الحكيم عمر خطاب الذى قتل بأيدى رجال الأمن أثناء محاولته الهرب عند القبض عليه

** ولازال ٧ متهمين هاربين لم يقبض عليهم حتى الآن وهم : المتهم الخامس / عصام محمد عبد الجواد، المتهم الحادى عشر أحمد مصطفى نواره، المتهم الرابع عشر عادل حماد فرج، المتهم الخـامس عشـر عبـد المحسن عبـاس عبـد الحى شلش، المتهم الثامـن عشر إبراهيـم إسماعيل عبد الحميـد علام، المتهم الثـانى والعشرون حسنى محمد محمد حسنين، والمتهم الثالث والعشرون عادل عيد شريف .

استجواب المتهم الأول

** تحـدد يوم ٢٨ أكتـوبر ١٩٩٠ لسمـاع أقوال ممـدوح على يوسف المتهـم رقم (١) فى القضية ... واستمر التحقيـق معه حتى ١٨ نوفمبر ١٩٩٠ بمعرفة على الهوارى رئيس نيابة أمن الدولة العليا

** وبدأ توجيه الأسئلة لممـدوح على يوسف الذى قال إسمى ممدوح على يوسف ـ حاصل على ليسانس الآداب من جامعة عين شمس ـ قسم اللغة العربية دفعة ١٩٨٨ .

وسألـه المحقق عن أقوالـه فى الاتهـامات المنسـوبة إليـه وهى الاتفاق الجنائى على ارتكاب جـرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والتـرصد المقتـرن بحيـازة مفرقعـات وأسلحة نـاريـة وذخائر بغيـر ترخيص، بقصـد استعمالها فى نشـاط يخل بالأمن والنظـام العام، و إتلاف أملاك عامة وخاصة ؟

** هذه الجريمة المنسوبة لى وهى الاشتراك فى حادث اغتيال رفعت المحجوب ... لـم تحدث منى، ولم أرتكبها ولـم أشترك مع أحد فيها .

وجهاز مباحث أمن الـدولة اعتاد تدبير واختـلاق الجرائم لأفراد الجماعة الإسلامية، مما يبرر لهم أمام الناس قتلهم وتشريد نسائهم وأولادهم واعتقالهم .

** ومن أمثلـة ذلك محاولـة اغتيـال زكى بدر وزيـر الداخليـة السابق، وفيها تم تلفيق الحادث لبعض أفـراد الجماعة الإسلامية، ولكن القضاء قرر الافراج عنهم .

وقضية الدكتور عمر عبد الـرحمن بالفيوم، وقضايا أحداث عين شمس، و إحراز أسلحة ومفرقعات، حكم القضاء فيها ببراءة جميع أفراد الجماعة الاسلامية .

** أيضا بالنسبة لحادث اغتيال الدكتور المحجوب ... فى هذا اليوم بالـذات كنت متواجدًا فى منزلى ... فى قميشـه بكفر طهرمس بشارع الملك فيصل ... أنـا وزوجتى ولم نغادر المكان طـوال اليوم ويشهد على ذلك صاحب المنزل ... ويدعى عم صديق .

** وفى يـوم ٢٧ أكتوبـر ١٩٩٠ وفى حـوالى الساعـة الحاديـة عشرة مساءً وأثناء زيارتى لأهل زوجتى فى المعصرة بحلوان ...

فوجئت باقتحـام رجال الأمن للشقة والقبض على وعلى زوجتى وكل أفراد أسرتها واقتادونا جميعًا إلى مبنى مباحث أمن الدولة

** وهناك وقع علينا تعـذيب بشع استعملوا معى وسيلة الصعق بالتيار الكهـربائى فى جسدى خاصة المنـاطق الحساسه وتعصيب عينى بعصابة سوداء، وإطفاء السجائر فى فمى وصدرى .

** وكان المطلوب منى لوقف التعذيب هو أن أدلى بأقوال تفيد أننى اشتركت مع آخرين باغتيال الدكتور رفعت المحجوب .

** وبدأ يحكى ممـدوح على يوسف للمحقـق، عن الأحداث التى عـايشها منذ الافـراج عنه مـن السجن عام ١٩٨٨ بعـد تنفيذه الحكم فى قضية تنظيم الجهاد عـام ١٩٨١ وحتى القبض عليه فى هذه القضيـة : وقال إنه أقام بمنـزل والده فى محافظة الفيـوم وبعد الأحداث التى وقعت هناك واشتداد حدة المواجهة بين أجهزة الأمن وأفراد الجماعة الاسـلامية، وقيام مباحث أمن الدولـة باعتقال عدد كبير منهم، سارع بالهرب، خشية القبض عليه .

** رغم أنه ـ كمـا قال ـ كان مصابًا بكسـر فى ساقه اليمنى ولا يستطيع الحركة ولكن رغم ذلك فر هاربًا إلى القاهرة .

وأصبح يعيش متنقلا من منزل إلى آخر، متخفيًا عن أعين رجال الشرطة .

** وخلال ذلـك تزوج فى ٢٩ يـونية سنة ١٩٩٠ مـن الآنسة / إلهام محمد عبد الرازق ... ولكن دون أن يحضر أحد من أهله حفل زواجه ... وكان يشعر بالحزن لهذا السبب .

** وأكد فى أقوالـه أمام رئيس النيابه أنه لم يغـادر المنزل طوال يـوم الحــادث فى ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ إلا لأداء صـلاة الجمعــة فى مسجد مجاور للمنزل . . والعودة بعد الصلاة مباشرة ... ويستشهد ممدوح على يـوسف على صدق كـلامه بواقعـة غرق سجـاد الشقة بالميـاه من جـراء ترك حنفية ميـاه المطبخ مفتـوحه سهـوًا، وتسرب المياه للصـالة ومنـور العقار... ممـا كان سببـا فى إيقاظ صـاحب المنزل وتنبيهه إلى ذلك .

** وترتب علـى الواقعة أن قـام هو وزوجتـه بنشر المفـروشات المبتله لدى صاحب المنزل فوق السطح ... وكان ذلك خلال الفترة من التاسعة والتاسعة والنصف صباحًا ...

وقبل الصلاة صعـد وأخذ المفروشات بعد أن جفـت وخرج أمام صاحب المنزل .

** وقـرر للمحقق أنــه كـان مطلـوب القبض عليـه لاتهــامـه بالاشتراك فى محـاولة اغتيال اللواء زكى بدر... ، ومطلـوب اعتقاله لاتهامه فى أحداث الفيوم ...

** وعنـدما واجهـه المحقق عن صلتـــه بكـــل مـن محمـد

عبـد الفتاح محمود ومحمد صلاح محمد ومحمد أحمد النجار... أنكر معرفته بأحد من تلك الأسماء .

** وسأله المحقق عن مـدى تأثير الاعتداء عليه وتعـذيبه وعما إذا كان قد اعتـرف لأجهزة الأمن بأى أشياء نتيجة هـذا التعذيب : ـ فنفى ممدوح على يوسف ذلك وقرر: أنه لم يعترف بشيء حتى الآن ... ولكنه لا يدرى ماذا يمكن أن يحدث له فى المستقبل .

** وقبل نهـاية جلسـة التحقيق أصـدر المحقق قـرارًا بحبس ممدوح على يوسف حبسًا احتياطيا لمدة خمسة عشر يوماً على ذمة القضيـة، وعـرض المتهم على الطبيب الشـرعى لاثبات مـا بـه من إصـابات وسببهـا ... ، والتحفظ مؤقتـا على المضبوطـات التى تم العثور عليها فى منزل المتهم عند ضبطه وهى .

١ ـ طبنجة برونتج صناعه بلجيكى تحمل رقم ٧٩٠٥٢ .
٢ ـ عشر طلقات يرجح أنها طلقات سامه عيار ٩ مم .
٣ ـ ٣٣ طلقه ٩ مم .
٤ ـ عدد واحد رادع شخصى .
٥ ـ عدد واحد ساطور كبير .
٦ ـ باروكة شعر حريمى بنية اللون .
٧ ـ عـدد ثلاث خصلات شعـر بنية اللـون ملفوفة بـداخل ورقة بحجم الفلوسكاب .
٨ ـ عدد ٢ دبشك خشب لبندقية آلية .

٩ ـ آلة كاتبة سوداء اللون داخل حقيبة سوداء .

١٠ ـ مطواه سوداء اللون بسوستة .

١١ ـ عدد ٣ خزنة خاصة لطبنجة منهم إثنين من الحجم الكبير والثالثة من الحجم الصغير .

١٢ ـ منظار مكبر صغير الحجم أسود اللون .

١٣ ـ بطاقة عضوية صادره عن نقابة المحامين باسم حسين مصطفى حسن وتحمل صورة المتهم المضبوط .

١٤ ـ كارنية صادر عن وزارة الدفاع إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع ... مثبت عليها صورة المتهم المضبوطة باسم مجدى محمد عيد ... وموضح بخانة الوظيفة مندوب التحريات والمراقبات ومكتوب عليها عبارة يصرح للمذكور بالتوجد فى المناطق التى يتردد عليها العسكريون .

١٥ ـ شهادة تأدية الخدمة العسكرية باسم عادل أحمد عبد الرحمن ... وتحمل أرقام ٤ ــ ٣١ ــ ٨٦ ـ ٢ ــ ٥ ــ ٨٧ بتاريخ ٢٩/ ٤/ ٨٩ .

١٦ ـ بطاقة شخصية باسم عادل أحمد عبد الرحمن عباس مواليد ٧/ ٣/ ١٩٦١ حاصل على اليسانس شريعة وقانون عام ١٩٨٦ تحمل رقم ٦٢٨٥٢ سجل مدنى زفتى غربية مثبت عليها صورة المتهم .

١٧ ـ رخصة قيادة موتوسيكل صادرة عن مرور الجيزة .

باسم حسين مصطفى على مرسى ... ومدون أمام خانة المهنة

أنه يعمل محاسب بمصنع صقر الحربى ... ويقيم ١٥ شارع مراد وتنتهى فى ٢٨/ ٨/ ١٩٩٥ .

١٨ ـ رخصة تسيير دراجة بخارية للمركبة رقم ٢٤٨١٦ بدل فاقد باسم ابراهيم أحمد حسن عمر ومهنته حاصل على دبلوم زراعة ويقيم فى ١٧ شارع سعد زغلول بالجيزة وتنتهى صلاحيتها فى ٢٠/ ٧/ ١٩٩١ .

١٩ ـ قصيدة شعرية مدونة على ورقتين فلوسكاب مكتوب عليها فى أعلى الورقة الأولى « لا إله إلا الله محمد رسول الله » (الجماعة الإسلامية) .

٢٠ ـ عقال عربى أبيض فى أزرق .

٢١ ـ ثلاث عملات فضية إثنين منهم فئة الخمسة قروش والثالثة فئة العشرة قروش ... وقد تلاحظ تسوية حروفها من جهة الصورة التى تمثل شعار الجمهورية ...

٢٢ ـ حقيبة بنية اللون صغيرة الحجم بها مبلغ ١٢٠٧ جنيه مصرى ... وستة عشر قرشاً ونصف من عملات فضية وورقية مختلفة القيمة .

ضبط موتوسيكل

** يوم الاثنين ٢٩/ ١٠/ ٩٠ الساعة الرابعة والنصف مساءً كان محددا لاستجواب المتهم الأول ممدوح على يوسف وحضر معه

جلسة التحقيق الأستاذان عبد الحليم مندور وعبـد العزيز الشرقاوى (الكاتب) .

وصمم المتهم على نفى صلتـه بحـادث اغتيـال المحجـوب أو أحد من المشاركين فيه ...

** كما أنكر أنه قد صدرت عنه أية أقوال عند القبض عليه تفيد وجود لقـاء بينه وبين بعض الذيـن شاركوا فى حـادث اغتيال رفعت المحجوب ... ودلل على ذلك بعدم معرفته لأى من المشاركين فى الحادث .

** أثبت المحقق ورود محضـر من إدارة مبـاحث أمن الـدولـة مؤرخ ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠ الساعة الرابعة صباحًا ثبت به أنه قد توافرت لـلادارة معلـومات مـن أهالى المنطقـة الكـائن بهـا مسكن المتهم ممـدوح على يـوسف بمنطقـة عـرب سـلام بـالمعصـرة دائرة قسم حلوان . تفيد بأن المتهم المذكور كان يشاهد فى الأيام السابقة على ارتكـاب حادث الـدكتـور رفعت المحجوب يستعمـل موتـوسيكل أبيض .

** ولاحظ الاهالى اختفاء الموتـوسيكل عقب ارتكاب الحادث وبمنـاقشـة زوجة المتهم ووالـدتهـا وأشقـاؤهـا قرروا بصحـة هـذه المعلومـات وأرشدوا عن مكـان تواجـد الموتـوسيكل بمحل مغلق أسفل العقار سكنه .

** وقاموا بفتح المحل فظهر للضابط الذى كان متواجدًا وجود

موتوسيكل ماركة هوندا أبيض اللون عليه لوحة معدنية أمامية تحمل رقم ٢٤٨١٦ مرور الجيزة ولوحة خلفيـة بأرقام ١٤٨١٦ مرور الجيزة وكانت الأرقام الاجنبية الموجـودة باللوحة ٢٤٨١٨ مرور الجيزة ... ويبدوا على اللوحات آثار التزوير.

** وقـرر المحقـق نـدب الفنيين المختصيـن بإدارة المعمل الجنـائى ووحـدة الأدلـة الجنـائيـة بفحـص الـدراجـة البخـاريـة المضبـوطـة ... لبيـان ما بهـا من أوصـاف والكشف عن أيـة آثـار تخلفت عن حادث الاغتيال المسند للمتهم المشـاركة فيه وكذا رفع البصمات من الـدراجة البخـارية ومضـاهاتها مـع أى من بصمات المتهمين.

المتهم الأول ... يعترف ...

** بجلسة تحقيق النيـابة مع المتهم فـى ٣١/ ٧/ ١٩٩٠ وعند سؤاله عما إذا كان قد أبلغ زوجتـه باشتراكه فى حادث اغتيال رئيس مجلس الشعب السابق ... فوجئ المحقق بـالمتهم يندفع باعتراف تفصيلى بارتكابه مع آخرين حادث الاغتيال قائلاً:

طـالما المـوضوع كـده ... أعتـرف بأنى فعلاً سـاهمت فى قتل رفعت المحجوب ومن كان معه ... وكـان ذلك بالاشترك مع الأخوة محمد صلاح ومحمد عبد الفتاح ووليد وصالح وعصام ... وقرر بأن الثلاثة الآخرين يعتقد بأن هذه هى أسماؤهم الحقيقية .

** وإزاء تلك المفاجأة سأله المحقق :

** ما سبب ذكرك لهذا الاعتراف بهذه الكيفية؟

■ أنا شايف إن الموضوع كله مستوى ... وأنا ناوى فعلاً أذكر كل شيء ... وأحكى تفاصيل القصة كلها ... وهى إنى اتفقت مع الأشخاص المذكورين ... على أن نقتل رفعت المحجوب بسبب موافقة من الشريعة الإسلامية، وتطبيقها فى البلد ... وهو كان دائما يعترض لتعطيل هذا الأمر.

** قمنا بعمليات استطلاع لمكان مسكنه وتحركاته إلى أن تبينا من خلال أعمال المراقبة ... أنه معتاد السير فى طريق معين عند الذهاب لعمله ... ويمر من خلال خط السير هذا بفندق سميراميس . وبعد عمل الدراسات اللازمة ... قررنا أن أنسب مكان للقيام بعملية الاغتيال ... أمام فندق سميراميس .

** تم التجهيز لتنفيذ العملية ... وتم تحديد يوم الجمعة الموافق ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ للتنفيذ ... وفعلا ذهبنا إلى هذا المكان بموتوسيكلين ... كنت أقود أحدهما، والآخر كان يقوده الأخ عصام .

وكان يركب خلفى على الموتوسيكل وليد وصالح ... وكان مع عصام محمد صلاح ومحمد عبد الفتاح .

** فى الميعاد المحدد ... انتظرنا ركب الدكتور المحجوب ... وكانت الخطة ... أن محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح يقفان أمام

مدخل فنـدق سميراميس ولكن من الجهه الأخـرى ... وأقصد على رصيف الكورنيش وكان سلاح كل منهما عبارة عن بندقية آلية . وتم وضع كل واحدة فى شنطة .

أما عصام فقد ابتعـد بالموتوسيكل ، وانتظر به عنـد نهاية مطلع النفق ... ولم يكن معه سلاح .

** وكنا نحن الثلاثة أنا ووليد وصالـح ننتظر ـ عند بداية انحناء الطريق المـؤدى من كوبرى قصـر النيل إلى شارع الكـورنيش الذى يطل عليه فندق سميراميس .

وكـان يحمل كل من وليـد وصـالح سـلاحـا آليـا ... ولم أحمل سلاحا فى هذا اليوم .

** كان كل واحد من الأخوه يحمل بندقية آلية واحدة وخزنتين مملوءتان بالطلقات كل خزنة بها ثلاثون طلقة .

** وعندمـا وصل ركب المحجوب فاجأهم محمد عبـد الفتاح ومحمد صـلاح بالطلقات من أمام المـوكب ومن اليمين ... وتولى كل من وليـد وصالح التعـامل مع سيارة الحـراسة التى كانـت تسير خلف سيارة المحجوب ... بضربها من جهة اليسار والخلف ...

أطلقت أعيـرة نـارية كثيـرة جـدًا ... وفى ذلك الـوقت كنت أنـا وعصـام كل واحــد على المـوتـوسيكل الخــاص بـه ... ومجهـزه استعدادًا للانسحاب من مكان الحادث ... عقب التنفيذ .

** بعد إتمام العملية التى لم تستغرق سوى لحظات قفز ورائى

على الموتوسيكل وليد وصالح وانطلقت مسرعًا مغادرًا مكان الحادث ...

حتى أننى لم أشاهد إن كان محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح ركبوا مع عصام أم لا .

** وتركنا خلفنا شنطة بها مفرقعات عبارة عن علب بيروسول بها مادة ت ـ ن ـ ت شديدة الانفجار ... وغير متذكر عددها .

ولم يتم استعمالها فى الحادث : ـ وأعتقد أن الأخوة وجدوا أنه ليس هناك داع لاستخدامها .

** وذهبت مع وليد وصالح إلى الشقة الكائنة بالمنيب وهى مخصصة للقاء الأخوة وتركتهم هناك وعدت إلى منزلى فى قميشة واصطحبت زوجتى وسافرنا إلى بنى سويف بالأتوبيس ، وأقمت هناك عند بعض الأخوة .

الاعتذار للمحامين

** فى جلسة تحقيق النيابة فى يوم السبت ٣/ ١١/ ١٩٩٠ حضر ممدوح ومعه محاموه الاساتذة عبد العزيز الشرقاوى (الكاتب) وكامل مندور ومحمود رياض ...

وقرر قبل بداية الاستجواب أنه يعتذر للسادة المحامين ولا يرغب حضورهم هذه الجلسة لأسباب قرر أنه لا يريد ذكرها .

** وهنا قررت كدفاع عن المتهم ... وانضم معى باقى السادة المحامين بأن هذا الاعتذار نتيجة أسباب ودوافع قوية ... وهى

تعـذيب المتهم ... الـذى لا زالت آثـاره واضحـة على جسـده ... وطلبت إبـلاغ المستشار النـائب العام والمستشـار المحامى العـام الأول لنيابة أمن الدولة العليا بإبعاد مباحث أمن الدولة ورفع أيديهم عن القضية ...

لأن كل ما نسب للمتهم بـالجلسة الماضية من اعتـرافات كانت من جـراء الاكراه والتعذيـب وفى النهايـة طلبنا إيداع المتهـم أحد السجون العمومية .

** وبعد أن غـادرنا غرفـة التحقيق واصل ممدوح اعترافـاته ... وقد بدأ المحقق استجوابه وسأله :

** ما هى الأقوال التى ترغب فى الادلاء بها فى هذه الجلسة فى غير حضور محاميك؟

■ اتفقت مع محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح ومصطفى حمزه ووليد وصـالح على التخطيط للقيام بعمليـات عسكريـة عن طريق تنفيذ عمليات اغتيال بعض المسئولين فى الـدولة والذين يعارضون تطبيق الشـريعة الإسـلاميـة ... أمثال رفعـت المحجوب وزكى بـدر وزيـر الداخليـة وعبـد الحليم موسـى ... وكان سـاعتهـا محافظـا لأسيوط ... ولست أعرف سبب اختيارهم لى تحـديدًا للمشاركة فى هذه الأعمال .

** وتم وضع خطة لاغتيال زكى بدر... ورفعت المحجوب ...

ثم عـاد ممدوح وقـرر: بصراحـة أن الذى كـان مقصـودًا هـو

عبـــد الحليم مـوسى وليس المحجوب لأنـه يصـدر أوامـره بقتل الاخوة ... ويعذبهم فى السجون .

** وتم تحـديـد وسيلـــة التنفيـذ ... والأسلحـة ... واتفق على استخـدام بنـادق آلية ومسـدسـات ومفـرقعات، وأن تكـون وسيلـة الانتقال إلى مكان الحادث هى الموتوسيكلات .

لأن الامكانيات المـادية لا تساعد على شـراء سيارات ... فضلا عن سهولة الموتوسيكلات فى عملية الهروب من مكان الحادث بعد تنفيذ العملية .

** وبعد شـراء الأسلحة والمفرقعـات اللازمة بمعـرفة مصطفى حمزة تم تـوفير مـوتوسيكلين أحـدهما خاص بمحمـد صلاح لـونه أحمـر مـاركـــة جـاوا والثـانى أزرق مـاركـــة (أم . زد ٢) وهـذين المـوتـوسيكلين تم استعمـالهما فـى الحادث، أمـا المـوتـوسيكل الخاص بى الهوندا الأبيض فلم يستعمل فى الحادث ...

** وبدأت المـرحلة الثـانية وهى مراقبـة تحركـات عبد الحليم موسى وزير الداخلية ... وقام بها محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح قبل الحادث بأسبوع .

وعلمنـا من المـراقبـة أن عبـد الحليـم مـوسى يقيم بـالجيـزة، ويستخدم سيـارة مرسيـدس سوداء ويجلس فى الكـرسى الخلفى، وبجواره حارس، وهناك حارس آخر بجوار السائق ...

وتـوجد سيـارة أخرى تسيـر خلف سيارتـه ... يركب فيهـا ثلاثـة أشخاص آخرين للحراسة .

كما يوجد موتوسيكل يسير أمام سيارة الوزير...

** ويستخدم دائمًا شارع الكورنيش فى طريقة من منزلة إلى وزارة الداخلية مارًا بفندق سميراميس .

ومعتاد الذهاب إلى عمله فى أيام الجمعة .

** فى ليلة الحادث تجمعنا فى شقة المنيب فى حضور محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح وأسامه رشدى ووليد وصالح وعصام، ...

وفى الصباح خرجنا على دفعتين بالموتوسيكلين وتوجهنا إلى مكان الحادث ...

وانتظرنا حوالى ساعتين أو أكثر من الساعة الثامنه صباحًا وحتى الحادية عشرة قبل الظهر... حتى وصل الموكب وتم التعامل معه .

تعليق

** لاحظت بالجلسة السابعة وأثناء دخولى مبنى نيابة أمن الدولة العليا ... أن هناك بعض جنود الأمن المركزى يحملون ممدوح على أكتافهم فشعرت أن فى الأمر شيئًا خاصة وكان فى حالة إعياء كاملة ...

ودخلت إلى غرفة التحقيق التى دخلها المتهم فوجدته ممدًا على أرض الغرفة ... وطلبت من رئيس النيابة المحقق إثبات وضع المتهم أثناء دخوله غرفة التحقيق على أكتاف الجنود لعدم قدرته

السير على قدميه من جراء التعـذيب ... وأن الاصابات ظاهرة على جسده وتحويله إلى مستشفى القصر العينى لعلاجه ...

** وإبعـاده عن مبنى مبـاحث أمن الـدولـة ... وأن جميع إجراءات التحقيق التى اتخذت معه فى غيـر حضورنا باطلة ... لأن انسحابنا تم رغما عنا لانه لا يجوز الفصل بين المتهم ومحاميه ...

حيث أجبـر المتهم على رفض حضـورنـا معـه فـى جلسات التحقيق رغم توكيلنا رسميا للدفاع عنه .

** وإزاء ذلك لم يستكمل رئيس النيـابـة التحقيق معـه وقـرر عرضه على الطب الشرعى لتوقيـع الكشف الطبى عليه، لبيان حالته الصحية بصفة عامه، وتوقيع الكشف على منطقة الظهر بمعرفة أحد الأطباء المتخصصين بجراحة العظام لبيان ما إذا كان به أية إصابات بتلك المنطقـة أو غيـرها تمنعـه عن الحـركـة أو عرضـه على أحـد المتخصصين بمستشفى القصـر العينى إذا لزم الأمر علـى أن يوافى بتقرير طبى عند حالته .

فى المستشفى

** فى ١٨/ ١١/ ١٩٩٠ انتقل رئيس نيـابة أمن الـدولة العليـا بمصاحبة أحد ضباط أمن الدولة إلى مستشفى سجن ليمان طره ... حيث كانت الساعة تشير إلى الثانية عشرة والنصف ظهراً لاستكمال التحقيق مع ممدوح الذى كان يرقد هناك .

** ووصف المحقق المكـان الذى يقيم فيه المتهم فـأثبت أنه عبارة عن غـرفة منفـردة ملحقة بعنبر البـاطنة بـالمستشفى، وكانت خاليـة تمامًا من أيـة أدوات أو أشياء عدا بطانيـة صوف يرقـد عليها ممدوح ...

** وبدأ التحقيق معه بغـرفة مكتب رئيس القسم وطلب المتهم أن يتم التحقيق معه وهو ممـدد على سرير الكشف الموجـود بغرفة رئيس القسم لعـدم قدرتـه على الجلوس أو الـوقوف وحينما سـأله المحقق :

** ما هى أوصـاف كل من الأشخاص الذين قررت أنهم كـانوا برفقتك وقت ارتكاب الحادث؟

■ فكانت المفـاجأة فى إجابة ممـدوح حين قال : أود أن أثبت أمرًا هامًا وهو أن كل الأقوال السـابقة التى ذكرتها ... والتى ورد فيها أننى اعترفت بـارتكاب هذه الجريمـة جاءت نتيجة إكراه شـديد ... وتعذيب بمبنى مباحث أمن الدولة ... وأجبرونى على أن أدلى بهذه الاعترافات أمام النيـابة ... ولكن بعد نقلى إلى المستشفى ... بعيدًا عن مباحث أمن الدولة ... وشعورى بالاطمئنان فإنى أثبت اليوم ... أن أقـوالى السـابقة التـى تم فيها إقـرار منى بـاشتـراكى مع آخـرين بارتكاب حادث المحجوب ... من تأليف مباحث أمن الدولة .

** وحينما سئل عن أى من الذين أحدثوا به تلك الاصابات من جراء التعذيب قرر بأنه لم ير أحدًا منهم لأنه كان معصوب العينين .

** ورد بـالتقـريـر الطبى المحـرر بمعـرفـة طبيب مستشفى السجن ... أن أسبـاب آلام الظهـر التى تعـانى منهـا كـان نتيجـة سقوطك على السلم ؟

■ أنا لم أسقط على السلم أبدًا .

** قـرر المدعـو عـادل سيـد قاسم أنك استفسـرت منـه على أسلوب جديد لتنفيذ عملية اغتيـال وزير الداخلية ... باعتباره عمل فى أفغانستان؟

■ هذا الشخص لا أعرفه .

** ما قولـك فيما قرره أيضا أنـه أخبرك بامكانيـة تنفيذ الاغتيال عن طريق لف مواد مفرقعة حـول عصى وإدخالها فى مدفع (آر بى جى) يطلق تلك المواد على الهدف المراد تفجيره فيدمره ؟

■ لا أعرف عادل سيد قاسم .

** ما صلتك بصفوت عبد الغنى؟

■ صفوت عبد الغنى كان متهم معى فى قضية تنظيم الجهاد فى عـام ١٩٨١ ... وظل محبوسًـا معى ثـلاث سنوات ... وبعـد ذلك أفرج عنه ولم أره من بعدها .

** قررت زوجتك إلهام محمد عبد الـرازق أنه فى الفترة السابقة لحـادث مقتل رئيس مجلس الشعب السـابق أقـام المتهم صفـوت عبد الغنى وزوجته إقامه دائمة بشقتك بقميشة ؟

وأن صفوت قـد غادر المسكن بمفـرده فى السابعـة صباحًـا يوم الحادث يقـود إحدى الدراجتين البخاريتين ولم يعـد إلا قبل صلاة الجمعة بقليل ؟

وعند عودته كان فى حالة مضطربه ومتعجلة وكان يتحدث معك همسًا ؟

وعلى أثر ذلك طلبت منها سرعـة إعداد الحقائب للسفر... كما طلب صفـوت من زوجته هـذا الأمر. وعنـدما استفسـرت منك عن ذلك ... أثنـاء ركـوبكمـا الأتـوبيـس المتجـه إلى بنى سـويف ... أخبرتها بأنها ستعرف السبب إذا استمعت إلى النشرة الاخبارية ... ؟

■ أنـا وزوجتى أصلاً لم نسـافـر إلى بنى سـويف وهذا الحـوار الذى تذكره زوجتى لم يحدث بيننا ...

** مـا قولك وقـد تم ضبط المتهم محمـد أحمـد النجار بعـد إصابته أمام سور كلية الهندسـة بجامعة القاهرة وكان معه المتهمين محمد صـلاح ومحمد عبـد الفتاح فى الميعـاد الذى أرشـدت عنه للمقدم عصام كساب عقب القبض عليك؟

■ لم يحدث شىء من ذلك ... ولم أذكر لأحد هذا الميعاد... ولا أعرف هؤلاء الأشخاص .

** ما قولك فيما قرره محمد النجار أنـك كلفته بالتوجه لمقابلة أحـد الأشخاص ويـدعى عـادل حماد فـرج لتسلم أسلحـة ناريـة منـه ... فتسلم أربعـة بنـادق آلية وكميـة من الـذخـائر والخـزن تم

الاحتفاظ بها فى الشقة الكائنـة بكفر كعبيش ... وأنه تقابل مع أحد الأشخاص بناء على تكليفك بمحطة متـرو أنفاق المرج وتسلم منه ثلاث بنادق آلية وعلبتى ذخيرة وعددا من خزن السلاح الآلى ...

■ أنـا لا أعرف هـؤلاء الأشخاص ولـم أطلب من أحـد أن يتسلم أسلحة ...

** ما قولك فيمـا قرره محمد النجار من أنـه بناء على تكليفك ذهب مع محمـد عبد الفتـاح لإجراء مـراقبات عن تحـركات اللـواء مصطفى كامل مدير مباحث أمن الـدولة، واللواء نبيل عثمان مدير الأمن العام، ومـوقع محل إقامة كل منهمـا ... وعدد أفراد الحـراسة المعينين لحراستهما وكذا تحركات وزير الداخلية؟

■ لا أعرف من هـو محمد النجار... وهـذا الكلام الذى يـذكره مجرد تخاريف .

** ما قولك فيما قرره محمـد النجار أيضا من أن المتهم محمد صلاح كان يجرى منسحبًا من مكان الحادث بعد تنفيذه وهو يصيح بأن المتـواجد فى السيـارة المرسيـدس السوداء ليس هـو الشخص المطلوب اغتياله ؟

■ لا أعرف عن هذه المواضيع شيئا .

** ما قولك فيما قرره محمد حـزين من أنه فى أحد الأيام تأخر وصول المكـالمة التليفونيـة التى اعتدت أنت والمتهم صفـوت عبد الغنى تلقيها من تليفون مسكنه فى هذا الميعـاد وتلقاها هو، وأخبره

المتحدث بأنه الـدكتور عمر عبد الرحمن، ويطلب مكـالمة سالم وهو صفوت عبد الغنى ؟

■ يبدو أن مبـاحث أمن الدولة تـريد تـوريط الدكتور عمـر عبد الرحمن أيضا فى هـذه القضية ... تنفيذًا لوعدها بأنهـا سوف تورط كل أفـراد الجمـاعـة الاسـلاميــة، وسـوف تقضى عليهم فى هـذه القضيـة، حتى أنهم هــددونى بتلفيق قضـايـا للمحــامين الـذين يحضرون معى .

** أنت متهم بالاشتـراك فى اتفاق جنائى على ارتكـاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والشروع فيه، وحيازة أسلحة نارية وذخائر ومفرقعات ؟

■محصلش

** كـان هذا ملخصًـا لـلاستجواب الـذى تم مع المتهم الأول ممدوح على يوسف فى نيابة أمن الدولة العليا بمعرفة على الهوارى رئيس النيابة وذلك بعد حذف الأسئلة المكرره بقدر الامكان وراعينا ألا يؤثر الحذف على مضمون الاستجواب ومحتواه .

سماع أقوال صفوت عبد الغنى

** تمثل أقوال صفوت عبد الغنى أهمية كبيرة فى القضية، ليس بوصفـة المتهم الثانى فيهـا ... ولكن لكونـه قائد الجنـاح العسكرى لتنظيم الجهاد ...

فضلا عن واقعة هروبه من السيارة التى كانت تقله من السجن لتأدية الامتحان فى المنيا ... والتى شغلت اهتمام الرأى العام ووسائل الاعلام المختلفة وأجهزة الأمن .

** وقد وصفته مباحث أمن الدولة بأنه من أكثر العناصر خطورة بعد عبود الزمر...

وكان لزاما علينا أن نفرد للتحقيق معه فصلاً مستقلاً نعرض فيه أقواله التى أدلى بها لرئيس نيابة أمن الدولة العليا عن حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ... وعلاقته به .

** وبدأ التحقيق معه بمعرفة علاء مرسى رئيس نيابة أمن الدولة العليا ... الذى قام باستجواب المتهم فأجاب :

إسمى / صفوت أحمد عبد الغنى ٢٧ سنة ـ طالب بكلية آداب المنيا ـ ومقيم بشارع مرسى بالمنيا ...

وقد ألقت مباحث أمن الدولة العليا القبض على فى الساعة السادسة صباحًا ... واقتادونى إلى مبنى مباحث أمن الدولة ... وهناك علقونى من يدى وضربونى بالكرابيج والأسلاك الكهربائية ... وبالبونيات على وجهى ... وطلبوا منى الادلاء بأقوال محددة أمام المحقق فى النيابة .

** ولم أشاهد من قام بالتعدى على لأننى كنت معصوب العينين ...

** ما قولك فيما هو ثابت بمحضر الضبط المؤرخ

٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠ أنـه بتفتيش مسكنك الذى كنـت تقيم فيه بكفـر كعبيش تم العثور على حقيبة جلدية بداخلهـا ٦ برطمانات بها مادة قابلة للاشتعال؟

■ ليس لى إقــامــة فى كفــر كعبيش ... وقـد قبـض على فى الشارع ... وأقيم فى المنيا ...

** ما صلتك بممدوح على يوسف وزوجته إلهام عبد الرازق؟

■ ليس لى معرفة بهما .

** ما قـولك فيما قررته إلهـام محمد عبد الرازق زوجـة ممدوح على يوسف من أنكم كنتم تـريدون قتل الدكتـور رفعت المحجوب منذ سنه لهجـومه على تطبيق الشريعة الإسلاميـة ... ولكن قدره هو الذى أتى به لمكان الحادث فى الوقت المحدد لاغتيال عبد الحليم موسى وزير الداخلية .

■ لا أعرف شيئا عن هذا الموضوع .

** ما قـولك فيما قرره المتهـم محمد النجار بـالتحقيقات من أنك وممدوح على يوسف خططتما فى أواخر شهر سبتمبر الماضى لاغتيـال اللواء مصطفى كـامل مـدير مبـاحث أمن الـدولة العليـا ، وشرحت له ومعه محمد عبد الفتاح ومحمد صلاح وعلاء أبو النصر وحامـد كيفية تنفيذ العمليـة ، وكلفت محمد عبـد الفتاح بالـوقوف على محطة المتـرو أمام فيلا اللـواء مصطفى كامل لإعطـاء الاشارة المتفق عليها عند قدومه ...

ويستقبل محمد صلاح هذه الاشارة ... فيدير الدراجة البخارية ...

ثم يقوم حامد وعلاء أبو النصر بإطلاق النيران ولكن اللواء مصطفى كامل لم يمر فى الميعاد المحدد خلال يومين متتاليين ،

■لم يحدث ذلك ولا أعرف هؤلاء الاشخاص؟

** بعد فشل عملية اللواء مصطفى كامل قمت بالتخطيط مع ممدوح على يوسف لاغتيال محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ... ويقوم وليد وهانى بالوقوف عند مبنى بدر بلازا بشارع التحرير، وبحوزتهم سلاحين آليين ... ويقف محمد صلاح وعلاء أبو النصر فى الناحية الأخرى من ذات الشارع وبحوزتهم سلاحين ناريين ...

** ويقوم محمد النجار بالانتظار فى شارع جانبى بجوار الدراجتين البخاريتين، ويشغلهما فور سماع إطلاق النار لاستخدامها فى الانسحاب والهروب بعد تنفيذ العملية .

■محصلش .

** ما قولك فيما قرره محمد النجار... من أنك وممدوح خططتما بعد ذلك لاغتيال وزير الداخلية بشارع الكورنيش أمام فندق سميراميس ...

وكلفت النجار ومحمد صلاح ومحمد عبد الفتاح وعلاء أبو

النصر ووليد بإعداد كمين فى المكان المذكور فى يومى ٩، ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة صباحًا وفق الخطة التى حددتها لهم ... ولم يمر الوزير فى الوقت المحدد.

** وحضرت إليهم بشقة المنيب ظهر ١١/ ١٠/ ١٩٩٠ وأخبرتهم أنه فى اليوم التالى الجمعة ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ سيتم إعلان نتيجة الاستفتاء ... ومن المؤكد ذهاب الوزير إلى مبنى الوزارة فى هذا اليوم لإعلان النتيجة ... وطلبت منهم إعادة عمل الكمين مرة أخرى لتنفيذ عملية الاغتيال ...

** وأحضرت لهم ثمانية قنابل ... ثلاثة هجومية ... وأربعة دفاعية ... وواحدة تحدث دخانا ... وحددت دور كل منهم فى تنفيذ العملية:

وهى أن يقف ياسر وعلاء أبو النصر ووليد ومعهم دراجة بخارية عند دوران كوبرى قصر النيل على شارع الكورنيش، وأن يتولى ياسر قيادة الدراجة، وعلاء ووليد مسلحين بسلاح آلى.

** ويقوم محمد النجار بقيادة الدراجة الأخرى والوقوف مع محمد صلاح وحامد وبحوزتهم سلاح آلى أسفل النفق على رصيف الكورنيش. ويقف محمد عبد الفتاح فى منتصف كوبرى قصر النيل لإعطاء الاشارة المتفق عليها ... عند قدوم سيارة اللواء عبد الحليم موسى.

** وحضرت إليهم فى السابعة صباحًا يوم الحادث بشقة

المنيب وتأكدت من استعدادهـم وأسلحتهم ... ثم تركتهم وغادرت الشقة ثم غادروها حسب تعليماتك على دفعتين؟ .

■ محصلش ولا أعرف الاشخاص دى .

** مـا قـولك فيما قـرره محمـد النجـار أن مجموعـة الاغتيـال تقابلت معك فى ذات اليـوم بعد صلاة العصر فى سـاقية مكى أمام مسجد الرحمن ... وكنت مسرورًا من اغتيال رفعت المحجوب رغم أنه لم يكن هو المقصود بالاغتيال ... وأخبرتهم أنه الرجل الثانى فى الـدولـة ... وكـان مطلـوبـا قتله لخصـومتـه الشـديـدة للشـريعـة الاسلاميـة ... وأبلغتهم أن وزير الداخليـة لن يفلت من أيديكم فى المرة القادمة ...

** وتقـابلت معهم فى الجمعـة التـاليـة لحـادث الاغتيـال فى حـديقـة الحيـوان بـالجيـزة ... لـدراسـة الأخطـاء التى وقعت أثنـاء التنفيـذ ... وكـان من شأنها قتـل المحجوب بـدلا من عبـد الحليم موسى .

وحضـر اللقاء محمـد صـلاح وعلاء أبـو النصـر ووليـد ويـاسـر وحـامد ومحمـد عبـد الفتـاح ... وأخبرتهم أن ممـدوح يـرسل لهم تحياته وأنه مختف حاليًا لأنه مطلوب القبض عليه ... وتناقشت مع كل منهم منفردًا .

■ محصلش .

** ما قولك فيما قرره المدعو/ محمد حزين حسين من أنك أخبرته فى النصف الثانى من شهر سبتمبر ١٩٩٠ بأنه سيتم إرسال شيك باسمه من السعودية بمبلغ عشرة آلاف دولار من شخص يدعى محمد حسن ... وقام بصرف الشيك وسلمه لك ... كما طلبت منه أن يذهب لمقابلة شخص يقود سيارة ملاكى غربية بيضاء ماركة ١٢٨ وتسلم منه مبلغ خمسة آلاف جنيه، سلمهم لك؟

■ لم يحدث ذلك .

عمر عبد الرحمن يتصل عقب الحادث

** أثناء التحقيق أراد رئيس النيابة المحقق أن يتأكد إن كان هناك علاقة بين الدكتور عمر عبد الرحمن وحادث اغتيال المحجوب فبادر صفوت بسؤاله .

** ما صلتك بالدكتور عمر عبد الرحمن ... وقد قرر محمد حزين أن الدكتور عمر عبد الرحمن اتصل به بعد منتصف الليل يوم الحادث من خارج مصر... وسأله عنك، وعن صحة ما أذاعته وكالات الأنباء عن حادث اغتيال المحجوب، وعما إذا كنت بخير، وطلب منه أن يخبرك بأن الدكتور عمر عبد الرحمن يقول لكم « قواكم الله وثبت خطاكم » ...

** وأنه بعـد تلقيه تلك المكـالمة شك فى أمـركم، وأنكم وراء اغتيال رفعت المحجوب.

■ ما أعرفش حاجة عن هذا الموضوع.

وعن الدكتور عمـر عبد الرحمن ... فأنا أعـرف اسمه فقط، لأنه كـان متهما معى فـى قضية تنظيم الجهـاد عـام ١٩٨١. ولا توجـد علاقة شخصية بينى وبينه.

** أنت متهم بالاشتراك فى جريمـة اتفاق جنائى على ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد، والشروع فيه، وحيازة أسلحة نارية وذخائر ومفرقعات بقصد استخـدامها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام، كما أنك متهم بالقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد للدكتور رفعت المحجوب واقتـرنت بها جريمة قتل آخرين وهم كمال عبد المطلب ـ شحاته محمد أحمد ـ عمرو الشربينى ـ عبد العال رمضان ـ والعميد عادل سليم ... والشروع فى قتل الملازم أول حاتم حمدى، وحيـازة سلاح نارى مسدس ماركة بيـروبرتا دون ترخيص.

** وكـذلك حيـازة ذخـائر عبـارة عن طلقـات نـاريـة عيـار ٦٢ ,٣٩×٧ ، ٥ ,٦ مم، ٩ مـم قبل الحصـــول على تـــرخيص بذلك ...

كما أنك متهم بإتـلاف ممتلكات عـامه وخاصـة وهى واجهات الفنادق والسيـارات التى أتلفت أمام فندق سميـراميس وقت اغتيال الدكتور رفعت المحجوب.

■ محصلش.

** هذا كـان ملخص استجواب المتهـم الثانى/ صفـوت عبد الغنى ... الذى وضحت خلالـه أمور وتساؤلات كثيرة ... : ... هل كـان للـدكتـور عمر عبـد الـرحمن المقيم فى الـولايـات المتحـدة الامريكية علاقة بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ؟؟!! أم أن اتصاله بـالمدعو/ محمد حزين والسؤال عن صحـة الخبر الذى طيرته وكالات الأنباء كان من قبيل الاتصال العادى ... كأى مصرى يقيم فى الغربة ؟؟!!

** أيضا يتضح من استجـواب صفوت عبـد الغنى ... أنه رغم تعذيبه الشديـد والذى استمر معه عدة أيام لـم يعتـرف باشتراكه فى الحادث ... ونفى أى صلة له مع مرتكبيه !!!

صفوت عبد الغنى : لقد مضى عهد الكلام

** أثنـاء تفتيش شقة صفـوت عبد الغنى بـالمنيب عثر رجـال الأمن على كرتـونة كبيرة بهـا كمية من المنشورات بعضهـا بعنوان : «اغتيال الـدكتور علاء محيى الـدين وسقوط الاقنعـة » وجاء تحت هذا العنوان :

إنـه فى يـوم الأحد المـوافق ٢/ ٩/ ١٩٩٠ وفى السـاعـة الثالثـة والنصف ظهرًا ...

كان يسير الدكتور علاء محيى الديـن بشارع الترسة بالهرم، وقد

انشغل تفكيره بما عزم عليه من عقد مؤتمر إسلامى بمسجد الايمان بالله يوم الجمعة حول أحداث الخليج ...

** وفجأة وإذا بالرصاصات الغـادرة تنطلق من يد آثمة ويستقر فى رأس الداعية المجاهد وسقط الدكتور علاء محيى الدين مسئول الاعلام بالجماعة الاسلامية والمتحـدث الرسمى باسم الدكتور عمر عبـد الرحمن مضـرجا بـدمـائة ليلحق بمن سبقوه من الشهـداء فى طريق الدعوه إلى الله عز وجل ... ».

** وأثبت محـرر الموضوع : « أنـه مع سقوط الشهيـد سقطت أقنعة كثيرة كان أصحابها يتسترون من ورائها ...

أولا: سقط قناع النظـام المصرى، وظهر جليا واضحًـا ... مدى عدائه الشـديد لـلإسلام ولـدعاتـه ... فبالأمس كـانوا يدعـون أنهم يحاربون العنف ويقاوموا الاهاب!!

** أين هـــو العنف والارهـاب الـــذى مــارسـه هـــذا الطبيب الشـاب ... فليأتـوا بواقعـة واحدة ضـده إن كانوا صـادقين ... ولكن الطواغيت ضـاقوا بقلمـه الجرئ، ولسـانه الصـادق، وخافـوا كلمة الحق التى ينطق بها ... فسلكـوا نفس مسلك فرعون ... وافتـروا كما افترى فرعون ...

** ثانيـا : سقط قناع المتاجريـن بالمبادئ، الذين يـريدون أن يظهـروا أمـام النـاس بمظهـر المـدافعين عن الحـريـات، والـذين يناضلون من أجل حقوق الشعب ...

فنجد صحيفة معارضة يومية تقـوم بتشويه الخبر، وتنشره بطريقة أسوأ من صحيفة الأهرام الحكومية، .

** وحينمـا يتـوجـه أحـد الأخـوه لتصحيح الخبـر يبلغـوه فى الجـريـدة، أنهـم يعلمـون حقيقـة الخبـر، ولكن هــذه تعليمـات الباشا ... لأنه وعد وزير الداخلية بذلك ...

وهكذا سقـط القناع، وظهر هـذا الزواج غيـر الشرعى بيـن هذا الحزب الذى يرغم أنه معارضة وبين الحكومة .

** ثالثـا : سقط قناع علمـاء السلطة وشيـوخ الشرطـة الذين لا يتركون فرصة إلا ويتحدثون فيها عن حرمة ودماء رجال الشرطة الذى يقتحمون المساجـد ويمزقون المصاحف وكتب التفسيـر ويدوسون عليها بأحذيتهم، غير مبالين برب هذا البيت ...

ولا يكفون عن وصف الشباب المسلم الذى يدافع عن الحريات ويحمى المقدسات بالخروج على تعاليم الإسلام ...

** مالهم اليوم وقد صمت آذانهم، وخرست ألسنتهم، أين هو حكم الإسـلام فى هـؤلاء المجـرمين الـذين اغتـالوا هـذا الـداعيـة المسالم ظلما وعدواناً ؟؟!!

إنهم حقًا علماء سلطة وشيوخ شـرطة ... هكذا كان علاء محيى الدين حـربًا على الباطل فى حيـاته وموتـه، وها هو بمـوته يكشف المتاجرين بالمبادئ .

** كما قرر محرر هذا الموضوع « وبعد فليعلم النظام المصرى

أنه بهـذه الممارسـات الارهابيـة لن يزيـد النار إلا اشتعـالاً، وسوف تكلفـه هذه الخطـوة التى أقدم عليهـا الكثير والكثيـر... وليعلم أن حربه ليست مع الجماعة الاسلامية، إنما حربه مع الله عز وجل، .

** إنه عهـد وميثاق نقطعـه على أنفسنا يـا محيى الديـن ... إنا على الطريق سـائرون و إنا للعهد حـافظون، وستكون دماؤك الـزكية الطـاهرة هى النـور الـذى يضىء لنـا الطريق، فنم قـريـر العين فى صحبة الانبياء والشهـداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقًا، ونسأل الله أن يلحقنا بك قريبًا عاجلا غير آجل ...

** لا شك أن النظام قد سجـل بهذا مرحلة جديـدة من مراحل عدائه للاسلام، وحربه للفئة المـؤمنه، تلك السياسة التى لا يغيرها خلع وزيـر كـزكى بـدر ولا تعيين وزيـر كعبـد الحليم مـوسى ... فالسيـاسة التى زرعها المخلـوع زكى بدر بقولـه: « الضرب في عين المليان ... الضرب فى سويداء القلب » .

هى نفس السياسة التى عبر عنها مـوسى بقوله: « سأفرمهم » ... هى عين مـاقالـه مبارك فى أحـدى خطابـه: « إن الإجراء الحـاسم الباتر له موعده وميقاته » .

** يبـدو أن مبـارك لم يفهم الـرسـالـة التى وجهت لـه يـوم ١٦/ ١٢/ ١٩٨٩، يبدوا أنـه فهم أن السيارة الملغـومة التى كـانت معدة أسفل كوبرى الفردوس فى انتظـار موكب الوزير المخلوع بدر كان مقصودًا بها الوزير ذاته ... لذلك قرر خلعه ... ويبدو أنه لم يع

أن السيارة كـان يمكن أن تنتظر فـي مكان آخـر ليس قطعًا كـوبرى الفردوس ... ولن يكون موكب الوزير هو المنتظر ...

** وجاء بـالمنشور: « أن موسى بدأ ينفـذ دوره فقتل فى شهور معدودة ما لم يقتله زكى بدر فى سنواته الاربع .

ومارس التعذيب بشكل يومى بينما كان يمارسه بدر غالبًا بشكل موسمى وابتكـر من أساليب اقتحـام المساجـد والمنازل مـا جعلنا نترحم على بذاءة زكى بدر .

** وقفز موسى قفزة صعبة ويرتقى فى اساليبه ... فقتل الدكتور عـلاء محيى الـدين واتضح بـذلـك أن نظـام مبـارك لـم يستـوعب الدرس ... ولم يفهم الرسالة ...

وأننا بحاجة إلى إرسال رسائل جديدة إليه تكون أكثر وضوحًا ...

** ستكتب الرسـالة المقبلـة بالـدماء ... وسنضع السيـاسات القادمـة بالرصـاص ... ليصل الصراع ... صـراع الحق والباطل ... إلى مرحلة جديدة من مراحله الأخيره ...

ونهاية المقال ــ المنشور ـ موقع بعبارة «الجماعـة الاسلامية فى مصر » .

** كما عثرت أجهـزة الأمن فى ذات الكرتونه المشـار إليها عند القبض على صفـوت عبد الغنى ... على عـدد (١٣) ثلاثـة عشر منشورا بعنوان (مضى عهد الكلام) ... ثابت به ... : « أن الدكتور الشـاب عـلاء محيى الـدين عـاشـور مسئول الاعـلام بـالجمـاعـة

الاسلامية، والمتحدث الرسمى باسم أمير عام الجماعة ... الدكتور عمر عبد الرحمن ... من مواليد ساقلته بسوهاج - خريج كلية الطب البيطرى - جامعة أسيوط ...

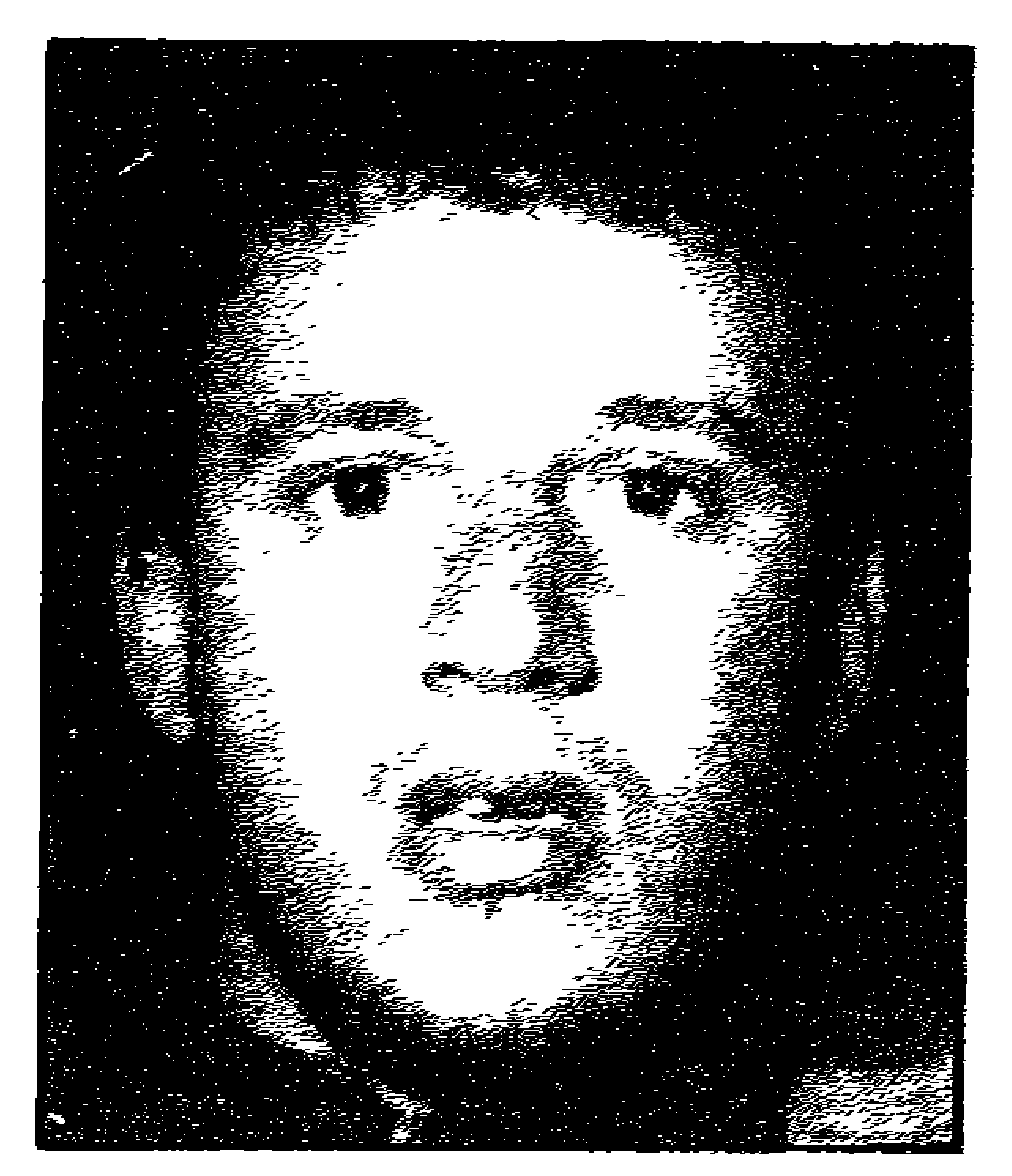
** قتل غدرًا الشهيد الدكتور علاء محيى الدين على أيدى ضباط مباحث أمن الدولة رميًا بالرصاص فى شارع الهرم ...

والجماعة الاسلامية تقول لمبارك وموسى، وضباط مباحث أمن الدولة ... لقد مضى عهد الكلام غير مأسوف عليه، ... وتحمل القصاص للشهيد علاء محيى الدين وجميع شهداء المسلمين بيعة فى عنق كل مسلم غيور، ...

** أيها الشهيد يا محيى الدين خذ منا بيعة فوالله لن تجف دماؤك الطاهرة حتى ترى منا وتسمع ما تقر به عيناك ... وعندها نم قرير العين إلى أن نلقاك فى الفردوس الأعلى بإذن الله وفى نهاية المنشور عبارة « الجماعة الاسلامية » ...

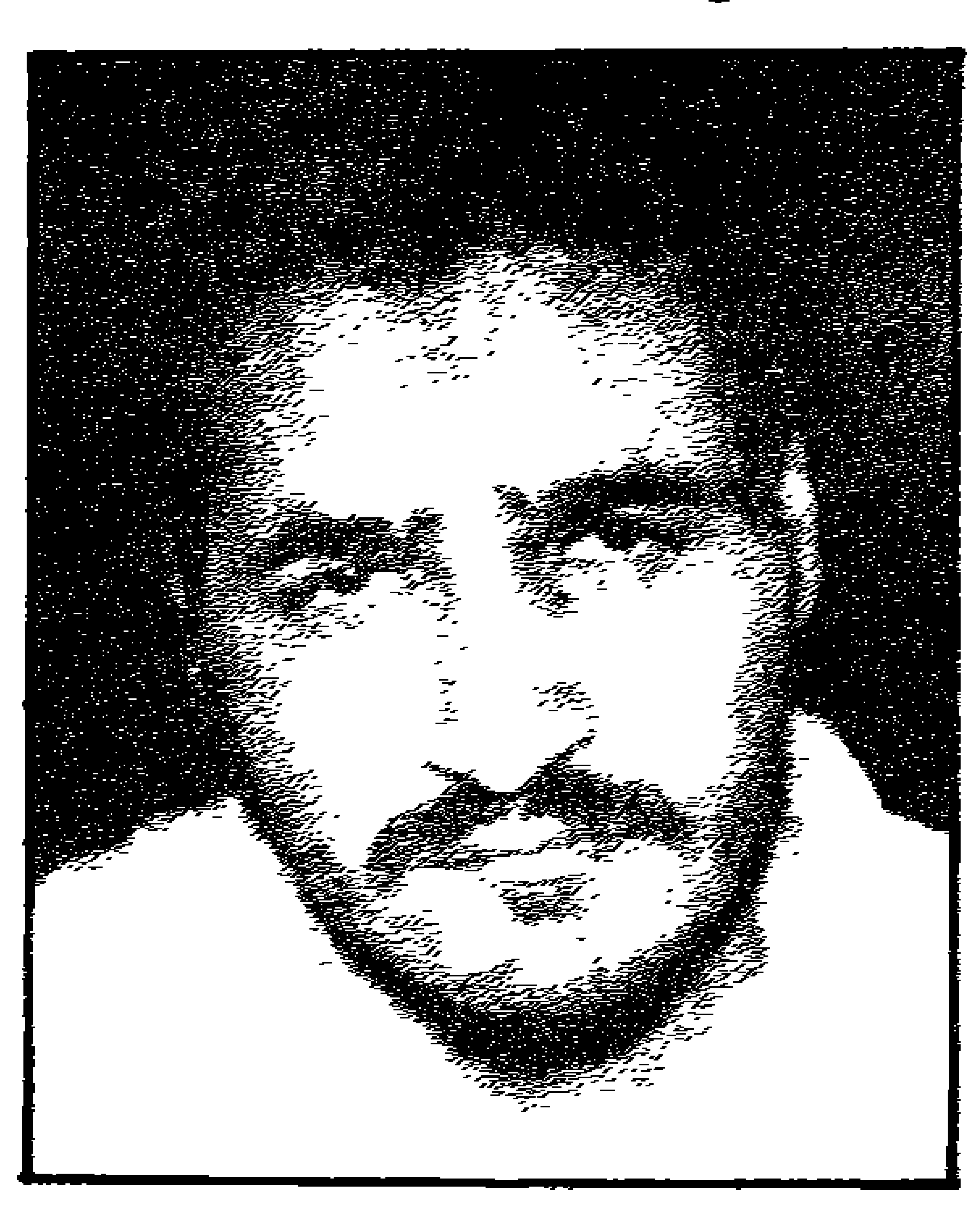
** عرضت الرسالتين أو كما تسميها أجهزة الأمن المنشورين دون تعديل وحاولت جاهدًا ألا أتدخل بحذف أو إضافه حتى تعرض بذات الألفاظ التى حررت بها وتعطى ذات المعنى الذى قصده محررها ...

شكل (١)



المتهم الأول / ممدوح على يوسف

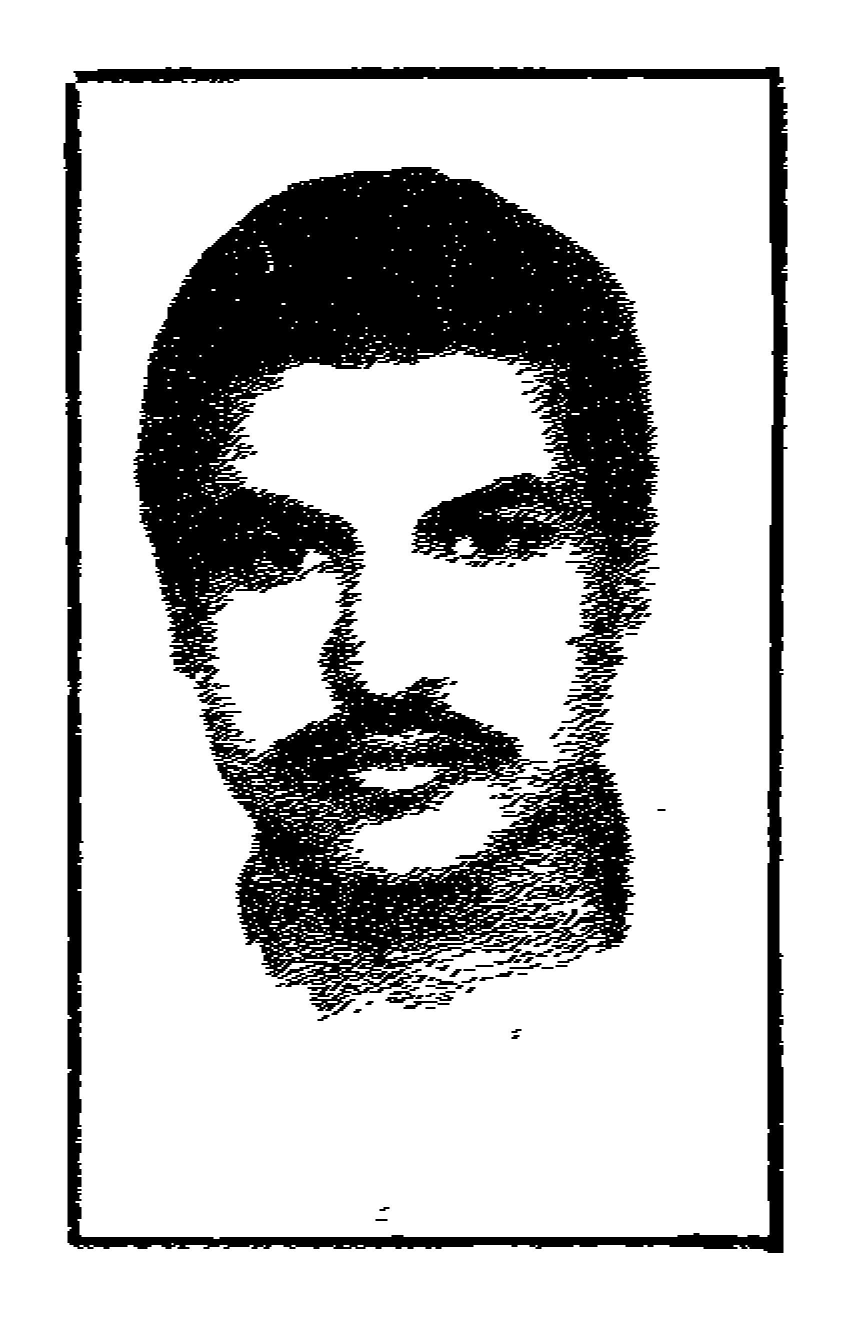
قالت عنه المباحث إنه العقل المدبر لحادث الاغتيال .



المتهم الثانى / صفوت عبد الغنى

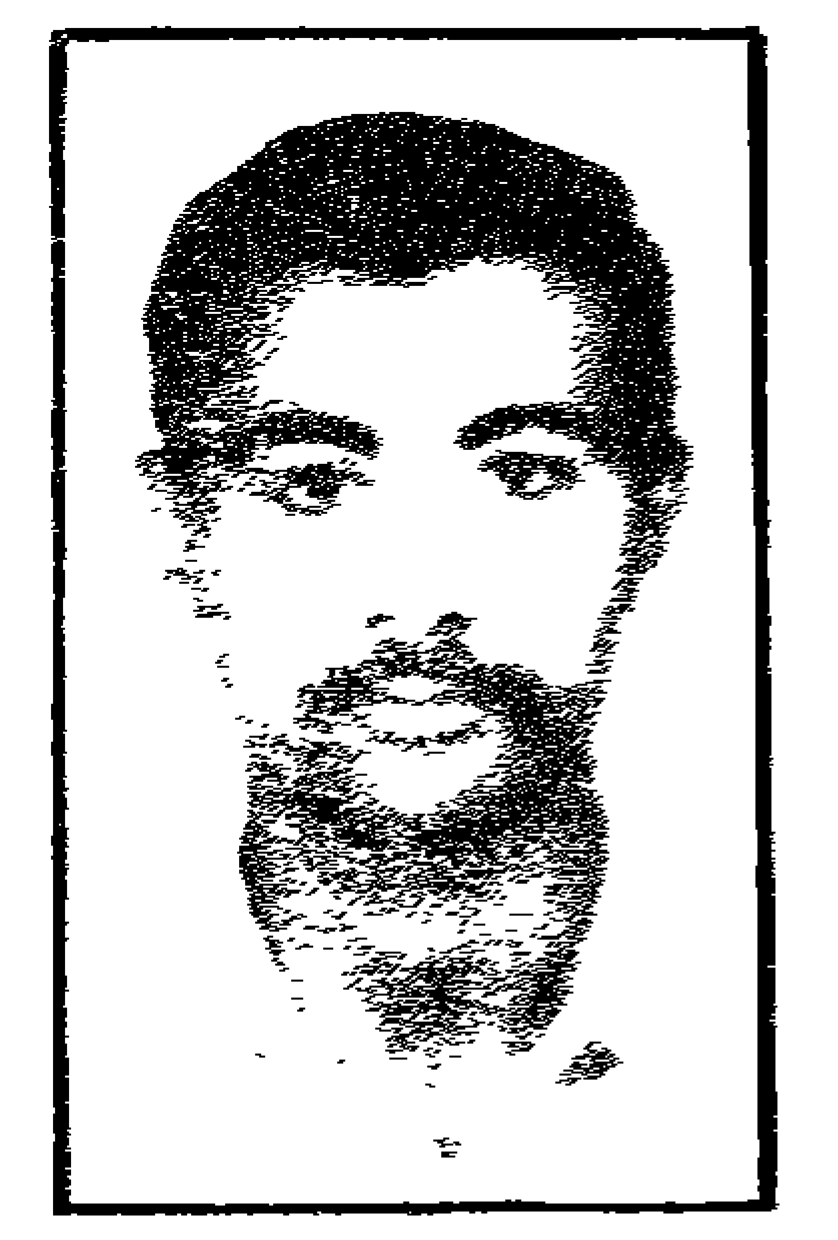
قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد ... قالت المباحث : إنه أشرف بنفسه على اللمسات الأخيرة قبل تنفيذ الاغتيال .

شكل (٢)



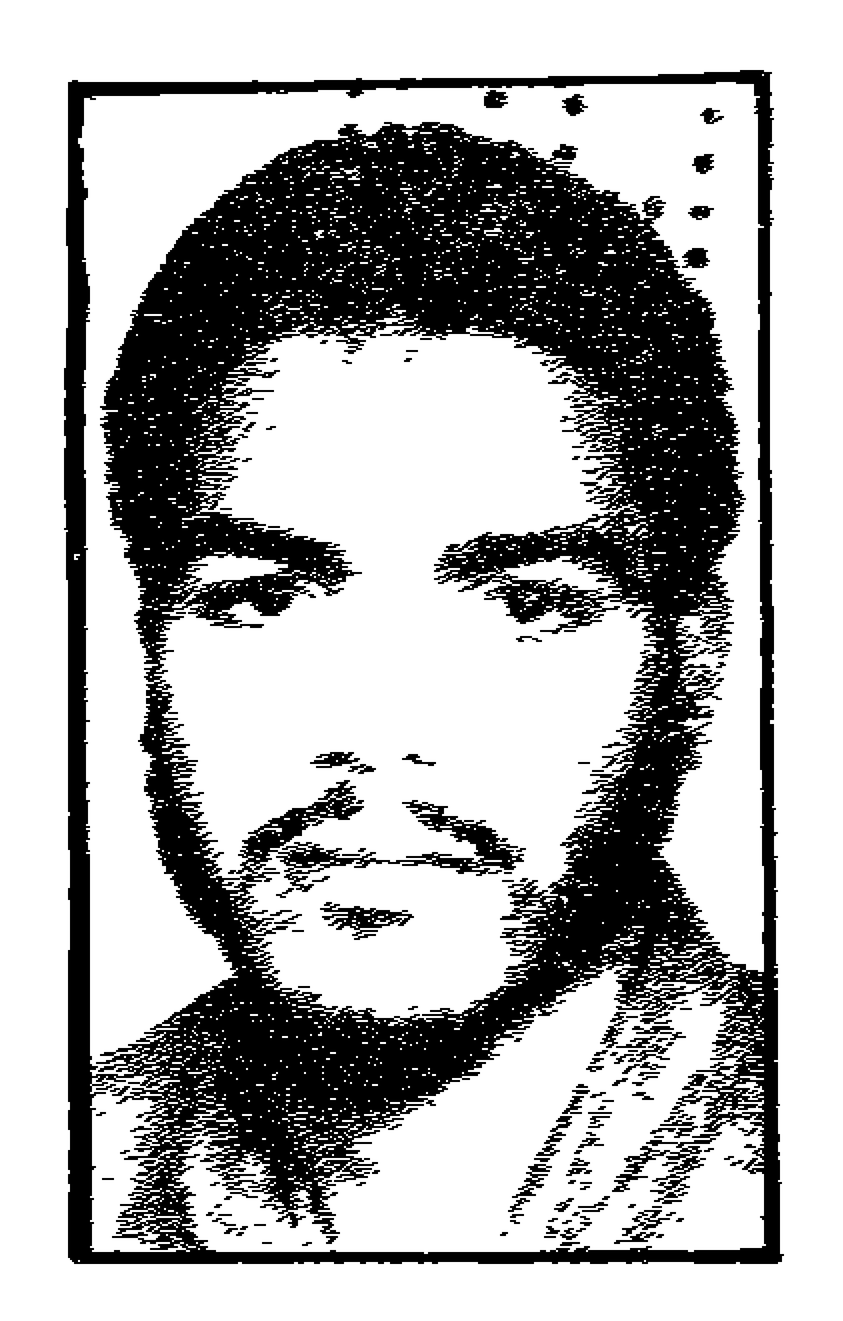
المتهم / محمد عبد الفتاح

كان مكلفًا بإعطاء الاشارة عند قدوم موكب وزير الداخلية قتل عند القبض عليه أمام سور كلية الهندسة بجامعة القاهرة .



المتهم / محمد صلاح

كان مكلفًا بإطلاق النار على سيارة الحراسة المرا لسيارة وزير الداخلية وقتل عند القبض عليه أمام كلية الهندسة بجامعة القاهرة .



المتهم الرابع/ حامد عبد العال

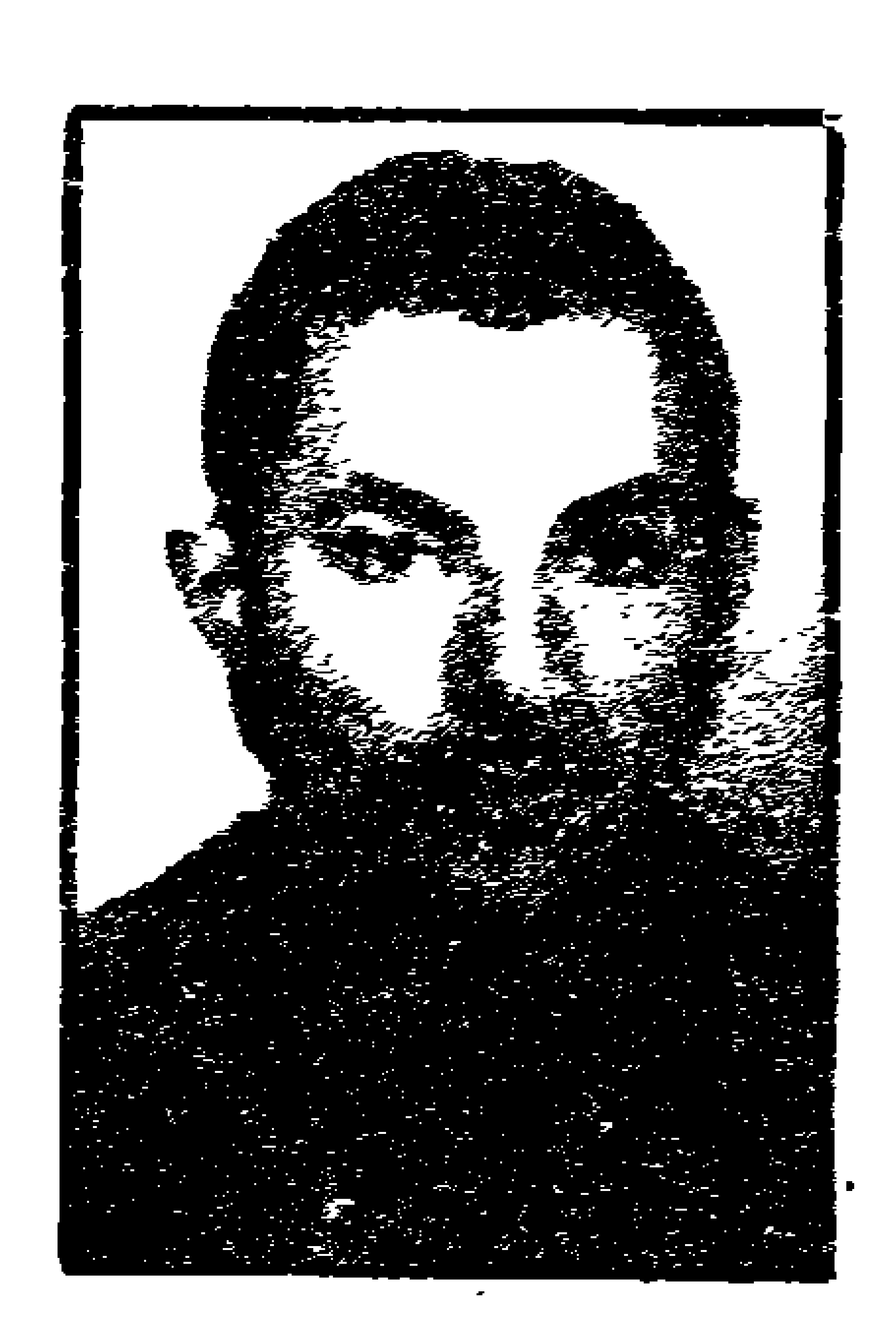
الذى قام باطلاق الرصـاص على السيارة المرسيا السوداء التى كان يستقلها الدكتور رفعت المحجو

شكل (٣)



المتهم السادس / علاء أبو النصر

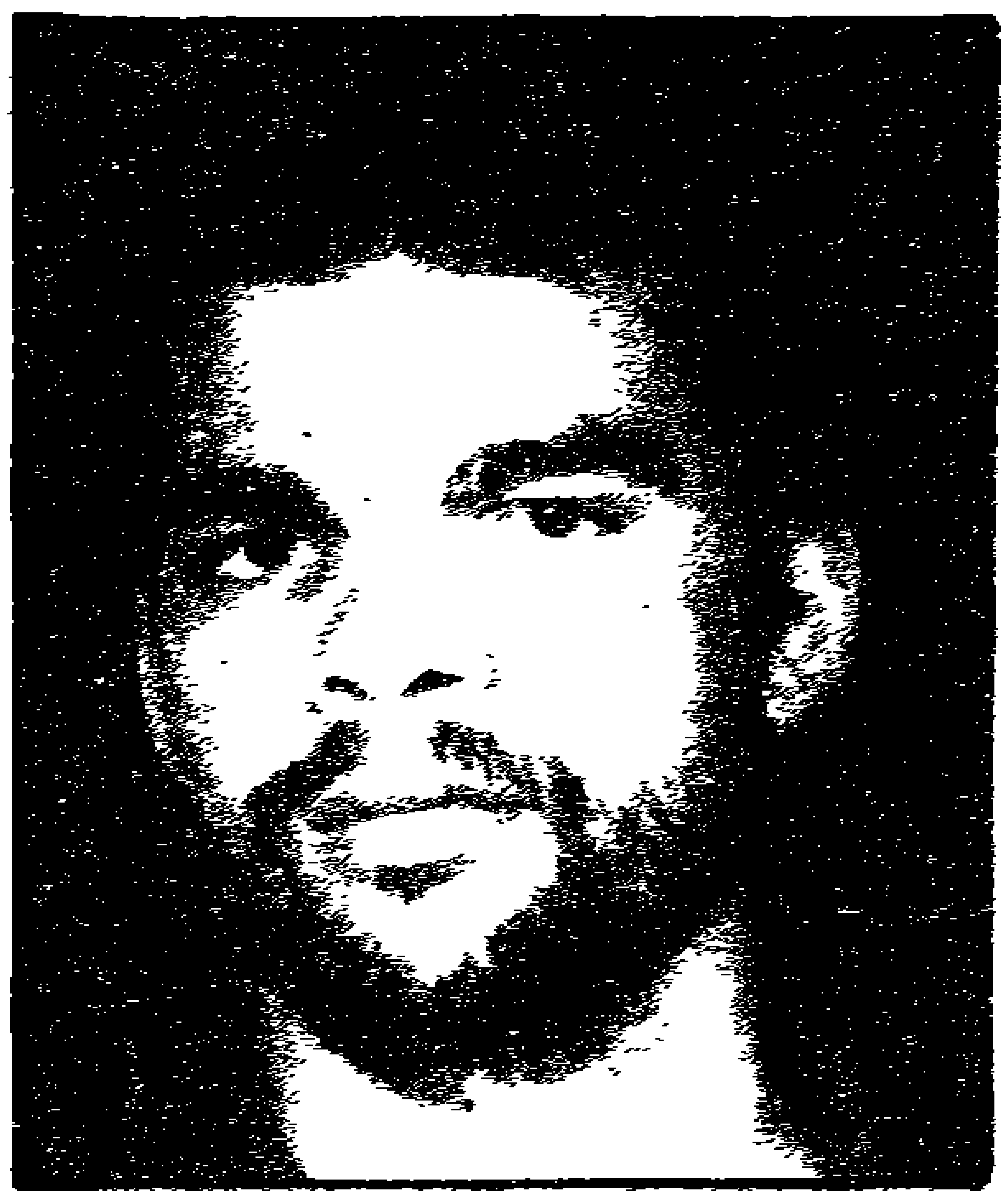
أطلق النار على سيـارة الحراسة ثم قام بإطـلاق الرصاص على سيارة الـدكتور رفعت المحجوب .



المتهم الخامس / عصام عبد الجواد

تناوب فى إطلاق الرصاص مع المتهم علاء أبـو النصر ـ واستطاع الهروب بعد الحادث ـ ولم يقبض عليه حتى الآن .

شكل (٤)



المتهم الثالث / محمد النجار

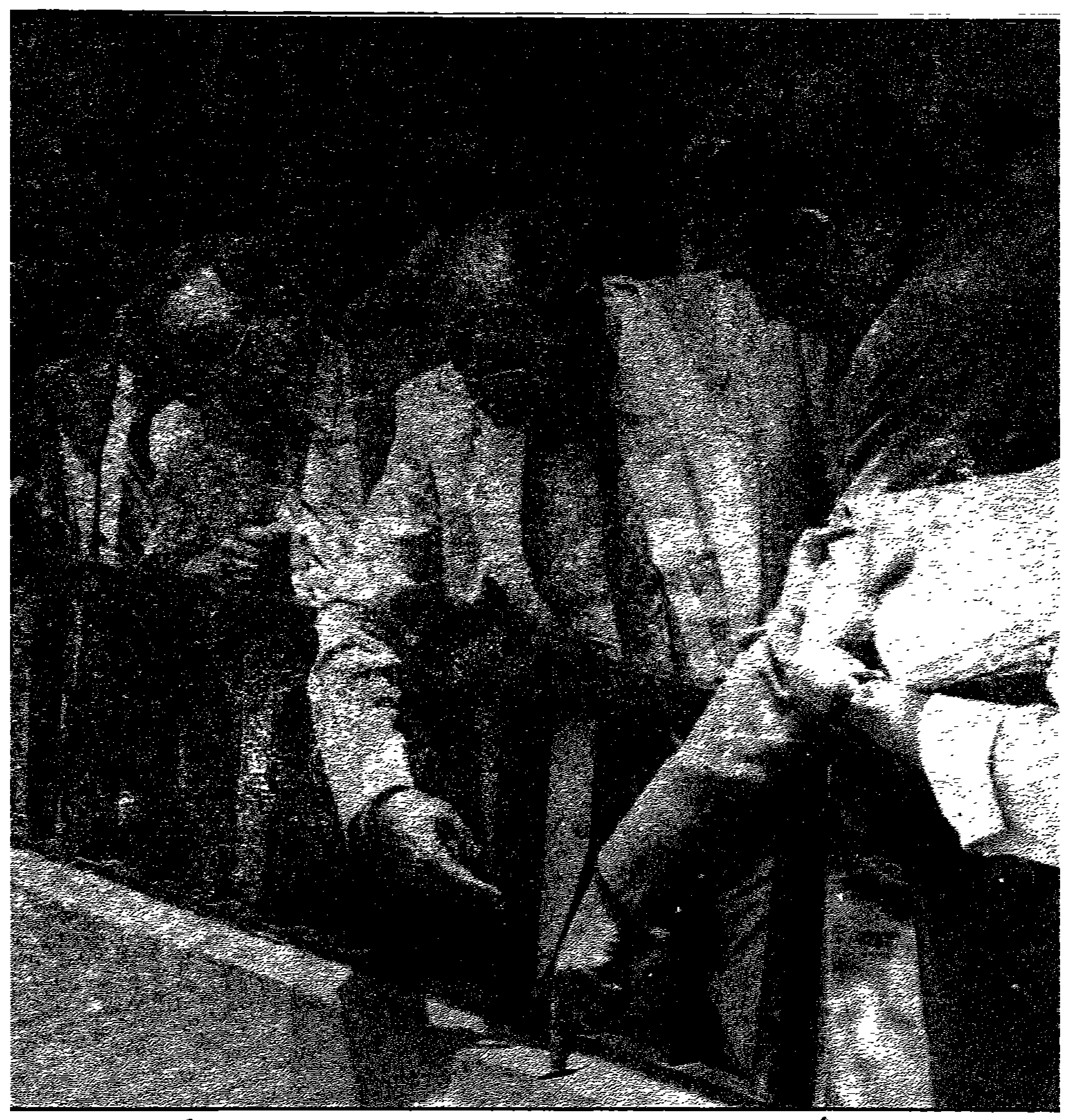
كان مكلفًا بقيادة إحدى الدراجات البخارية فى مكان الحادث ...



المتهم السابع / ياسر عبد الحكيم خطاب

كان مكلفًا بقيادة الدراجة البخارية الأخرى. قتل أثناء محاولته الهرب عند القبض عليه.

شكل (٥)



الكاتب أثناء قيامه بتوجيه نظر السيد المستشار/ وحيد محمود رئيس محكمة أمن الدولة العليا لارتفاع الشرفة التى كانت تقف بها الشاهدة/ حنان عراقى « المضيفة بفندق سميراميس » أثناء مشاهدتها حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب. وذلك عند معاينه هيئة المحكمة لمكان الحادث، وفندق سميراميس.

شكل (٦)



هيئة المحكمة أثناء معاينة مكان الحادث من شرفة فندق سميراميس ويظهر في الصورة فندق هيلتون النيل، وهيلتون رمسيس الذى هرب أحد مرتكبى الحادث من خلاله .

شكل (٧)



الكاتب وهو يتحدث مع المتهم الثانى/ صفوت عبد الغنى حول نشر صحيفة الأهالى لحديث منسوب لصفوت يعترف فيه بأن المتهمين هم الذين قاموا باغتيال رفعت المحجوب : ــ ولكن نفى صفوت للكاتب هذا الحديث المنسوب له .

شكل (٨)



أعضاء هيئة الدفاع تحاول إزاله أسباب الخلاف الذى كثيرًا ما نشب بين النيابة والدفاع .

الفصل السابع

** إحالة المتهمين إلى محكمة الجنايات .

** وبدأت المحاكمة .

* كشوف البركة .

* ليسوا هم القتلة .

* المحكمة تعاين الجريمة .

* عبد الحليم موسى فى المحكمة .

* الدفاع يسأل الوزير .

* صفوت يستجوب عبد الحليم موسى .



إحالة المتهمين إلى محكمة الجنايات

** أتهمت نيابة أمن الدولة العليا المتهمين :

(١) ممدوح علي يوسف عوض الله (محبوس) ـ سن ٢٩ ـ حاصل على ليسانس الآداب ـ جامعة عين شمس ـ ومقيم بعمارة الاصلاح الزراعى بمركز طامية ـ الفيوم .

(٢) صفوت أحمد عبد الغنى (محبوس) ـ سن ٢٧ ـ طالب بآداب المنيا ـ ومقيم ٤٢ شارع مرسى ـ المنيا :

(٣) محمد أحمد على أحمد وشهرته محمد النجار (محبوس) سن ٢٧ ـ ستورجى موبيليات ـ ومقيم بمنطقة دار الرماد ـ الفيوم .

(٤) حامد أحمد عبد العال أحمد (محبوس) ـ سن ٢٤ ـ مدرس رياضيات بمدرسة الشهيد أحمد كامل الاعدادية بشبرا منت ـ ومقيم شارع زين المطاريد ـ كفر الجبل بالهرم .

(٥) عصام محمد عبد الجواد . (هارب)

(٦) علاء محمد أبو النصر طنطاوى (محبوس)

(٧) ياسر عبد الحكيم عمر خطاب ـ قتل أثناء محاولته الهرب عند القبض عليه .

(٨) عبد الناصر نوح أحمد (محبوس) ـ سن ٣٣ ـ موظف بمأمورية الضرائب العقارية بالمراغة بسوهاج ـ ومقيم بكفر كعبيش

(٩) عزت حسين محمد حسين وشهرتة عزت السلامونى

(محبوس) سن ٣٢ ـ حاصل على بكالوريوس تجارة ــ ومقيم بسلامون مركز طما بسوهاج .

(١٠) عاصم على السيد عثمان (محبوس) سن ٢٣ ــ طالب بالمعهد الفنى التجارى بسوهاج ـ ومقيم بقرية بنى واصف بسوهاج

(١١) أحمد مصطفى نواره . (هارب) .

(١٢) ضياء الدين فاروق خلف (محبوس) ـ سن ٢٩ ـ حاصل على بكالوريوس الهندسة ـ ومقيم ٥٧ شارع نفرتيتى ـ بمدينة المنيا

(١٣) محمد سيد عبد الجواد (محبوس) ــ سن ٢٥ ـ بكالوريوس تجارة ومقيم بقرية باقور ـ مركز أبو تيج أسيوط .

(١٤) عادل حماد فرج (هارب)

(١٥) عبد المحسن عباس عبد الحى شلش (هارب) .

(١٦) عثمان جابر محمود الظهرى . (محبوس) ـ سن ٢٩ ـ مدرس رياضيات بمدرسة الجمعية الخيرية ـ ومقيم ٦٧ شارع حسين محمد حسين بناهيا ـ بولاق الدكرور .

(١٧) هانى يوسف الشازلى (محبوس) .

(١٨) إبراهيم إسماعيل عبد الحميد علام . (هارب) .

(١٩) عادل سيد قاسم شعبان (محبوس) ـ سن ٢٥ ــ سباك ومقيم بأرض جعفر ـ دار الرماد ـ الفيوم .

(٢٠) محمد مصطفى زكى طه (محبوس) سن ٣١ ـ محاسب

بشركـة مطاحن مصر الـوسطى ومقيم بقرية هـربشنت ـ مركـز ببـا ـ بنـى سويف .

(٢٢) حسنى محمد محمد حسنين . (هارب)

(٢٣) عادل عيد شريف . (هارب)

(٢٤) جمال إسماعيل شمردل . (محبوس)

(٢٥) إبراهيم يس محمود ربيع (محبـوس) سن ٢٦ ـ مهندس معمارى ـ ومقيم بأولاد خلف مركز أولاد طوق ـ سوهاج .

بأنهم فـى غضـون عــام ١٩٩٠ وحتى ١٤/ ٣/ ١٩٩١ بــدائرة محافظات القاهرة والجيزة والشرقية والفيوم :

أولا : المتهمون من الأول حتى السابع :

** اشتـركـوا وآخرين تـوفـوا هم محمـد صلاح محمـد أحمـد ومحمد عبـد الفتاح أحمـد محمود تم قتلهمـا عند القبـض عليهما أمام كليـة الهندسيـة جامعة القـاهرة، ومحـاولتهما إطـلاق الأعيرة النارية على قوات الشرطة، ويـاسر عبد الحكيم عمر خطاب الذى قتل أثناء محاولته الهرب عند القبض عليه . .

فى اتفـاق جنـائى حـرض عليــه وأدار حـركتـه المتهمـان الأول والثانى ...

** الغـرض منه ارتكـاب جنـايـات تخل بالأمـن والنظام العـام وأعمـال أخرى مجهـزة ومسهلـة لارتكابهـا ... بأن سعى المتهمـان الأول والثانى إلى جمع عناصـر إرهابية تعتنق مثلهما أفكـارًا متطرفة

واتحـدت إرادتهم جميعا على اغتيـال بعض المسئـولين عن الأمن بالبلاد وفى سبيل ذلك اتفقوا على استئجار أوكار فى أماكن متفرقة للإعداد لجرائمهم فيها والاختفاء بها وعلى إعداد مفرقعات وأسلحة نارية وذخائر ـ تدربوا على استعمالهـا بالاستعانة بمن لديه خبرة فى ذلك وعلى تـدبيـر وسـائل تنقـلاتهم التى يقتضيهـا نشـاطهم الاجرامى ...

** بشراء دراجـات بخارية وبطـاقات لجهات مختلفـة لإخفاء شخصياتهم وتسهيل هروبهم ، وعلى القيام بمـراقبة ورصد تحركات المسئولين المستهـدفين من مساكنهم إلى مقار أعمالهم واستعـانوا فى ذلك كله بأموال تلقاها المتهمان الأول والثانى من الخارج ...

وقد وقعت منهم تنفيذا لهذا الاتفاق الجرائم :

١ ـ المتهمون من الثالث حتى السابع : ـ

** بـدائرة قسـم قصـر النيل ـ محـافظـة القـاهـرة ... قتلـوا والمتهمان المتوفيان الدكتـور رفعت سيد المحجوب رئيس مجلس الشعب عمدا مع سبق الاصرار والترصـد بأن بيتوا النية وعقدوا العزم على قتل اللـواء محمد عبـد الحليم موسى وزيـر الداخليـة وأعدوا لهذا الغرض مفرقعات وأسلحة نارية وذخائر حملوها ...

** وتوجهوا بـدراجتين بخاريتين إلى المكان الـذى أيقنوا سلفا مرور ركبه منه وكمنوا لـه فيه ، وإذ تصادف مرور ركب رئيس مجلس

الشعب المذكور، خرجوا من مكمنهم - معتقدين أنه ركب وزير الداخلية - وأطلقوا عليه أعيرة نارية من أسلحتهم قاصدين من ذلك قتله، فحدثت بالمجنى عليه الاصابات الموصوفه بتقرير الصفة التشريحية والتى أودت بحياته .

** وقد تقدمت هذه الجناية واقترنت بها وتلتها جنايات أخرى هى أنهم فى ذات الزمان والمكان سالفى الذكر:

** (أ) قتلوا كلا من عمرو سعد الشربينى وعبد العال رمضان وشحاته محمد أحمد وكمال أحمد عبد المطلب عمدًا مع سبق الاصرار والترصد بأن بيتوا النية وعقدوا العزم على قتل وزير الداخلية وأفراد حراسته، وأعدوا لهذا الغرض مفرقعات وأسلحة نارية وذخائر حملوها وتوجهوا بدراجتين بخاريتين إلى المكان المحدد، وكمنوا له فيه، وإذ تصادف مرور ركب رئيس مجلس الشعب فى ذلك الوقت خرجوا من مكمنهم وأطلقوا عليهم أعيرة نارية قاصدين من ذلك قتلهم، فحدثت بالمجنى عليهم الاصابات الموصوفة بتقارير الصفة التشريحية التى أودت بحياتهم .

** (ب) شرعوا فى قتل كل من إيهاب السيد نافع وعبد المعطى محمد عبد اللطيف الحضرى عمدًا مع سبق الاصرار والترصد ... حيث أطلقوا عليهما أعيرة نارية قاصدين قتلهما وقد خاب أثر الجريمة لسبب لا دخل لإرادتهم فيه هو عدم إحكامهم الرماية على المجنى عليهما .

** (جـ) قتلوا العميد عـادل عبد اللطيف سليم عمدًا مع سبق الاصرار ، بأن عقـدوا العزم على قتل كل من يعترض هـروبهم بعد ارتكابهم جناية القتل المتفـق عليها ، وإذ حاول المجنى عليه ضبط أحدهم وهو المتهم المتوفى محمد صلاح أحمد ومنعه من الهرب ، أطلق عليه أعيرة ناريـة من سلاحه فحدثت به الاصابـات الموصوفة بتقرير الصفة التشريحية والتى أودت بحياته .

** (د) شرعوا فى قتل الملازم أول حـاتم حمدى لطيف عمدًا مع سبق الاصـرار... إذ حـاول ضبط المتهم محمـد صلاح أحمـد ومنعـه من الهـرب أطلق عليـه أعيـرة نـارية فحـدثت بـه الاصـابـة الموصوفة بالتقرير الطبى الشـرعى ... وقد خاب أثر الجريمة بسبب مداركة المجنى عليه بالعلاج .

** (هـ) أتلفـوا عمدًا أموالاً ثانيـة ومنقوله لا يمتلكونهـا وترتب على ذلك جعل حياة الناس وأمنهم فى خطر بأن أطلقـوا أعيرة نارية على السيارات العامـة والخاصة والمبانى المبينة بـالأوراق فأحدثوا بها التلفيات الموضحة بالتحقيقات .

٢ـ المتهمان الأول والثانى أيضا :

** إشتركا بطرق التحـريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين المتوفين والمتهمين من الثـالث حتى السـابع فى ارتكاب جنـايات القتل والشروع فيه والاتلاف العمدى السـالف البيان ...

بأن خططا لهم زمان ومكان وكيفية اقترافها وقدما لهم المفرقعات والأسلحة النارية والذخائر والمحررات المزوره والأموال اللازمة لإعاشتهم واستئجار أوكار يختفون بها وشراء دراجات بخارية للقيام بها والهرب بعد تنفيذها ...

فوقعت هذه الجرائم بناء على هذا التحريض وذلك الاتفاق وتلك المساعدة .

٣ـ المتهمون من الأول حتى السابع أيضا :

(أ) حازوا وأحرزوا مفرقعات وأدوات تستخدم لتفجيرها « قنبلة يدوية ــ ومادة ت . ن . ت ــ ومفجرات كهربائية »... ضبطت بمكان حادث الاغتيال قبل الحصول على ترخيص بذلك .

(ب) حازوا وأحرزوا بغير ترخيص أسلحة نارية عدد ٤ بنادق آلية، عدد ٤ مسدسات ـ المستخدمة فى تنفيذ الجرائم سالفة البيان

(جـ) حازوا وأحرزوا ذخائر عدد ٢٥٠ طلقة عيار ٦٢ ,٧ × ٣٩ مم مما تستعمل فى الأسلحة النارية المشار إليها دون ترخيص .

٤ ـ المتهمون من الأول حتى السابع والمتهم الحادى عشر:

** (أ) اشتركوا مع مجهولين فى ارتكاب تزوير فى محررات رسمية هى البطاقات الشخصية والعائلية ورخص القيادة الخاصة بالدراجات البخارية وكذا رخص التسيير الخاصة بها، وبطاقات

تحقيق الشخصية المنسوب صدورها إلى إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع وذلك بطريق الاصطناع ووضع أختام وبيانات وإمضاءات وبصمات وصور مزورة . وذلك بقصد إخفاء شخصياتهم لتسهيل تنفيذ جرائمهم المتفق عليها .

٥ ـ المتهم الأول أيضا :

** (أ) حاز بغير ترخيص سلاحًا ناريًا مشخشنا « طبنجة براوننج » .

(ب) حاز ذخائر « ٤٣ طلقة » مما تستعمل فى السلاح النارى السالف الذكر دون ترخيص .

(جـ) ارتكب تزويرا فى محرر رسمى هو البطاقة الشخصية رقم ٣٢٥٦ بأن نزع من عليها صورة صاحبها ووضع صورته بدلاً منها وذلك لإخفاء شخصيته .

(د) اشترك بطريق المساعدة مع موظف عمومى حسن النية هو مأذون ناحية كوتسكا فى تزوير محرر رسمى هو وثيقة عقد زواجه بأن تسمى باسم حسين مصطفى علي ووقع بهذا الاسم على تلك الوثيقة .

٦ ـ المتهم الثانى أيضا :

** أحرز بغير ترخيص سلاحًا ناريًا « طبنجة بيروبرتا » التى ضبطت معه دون ترخيص .

ثانياً : المتهمون من الأول حتى التاسع عشر :

** اشتركوا فى اتفاق جنائى - حرض عليه وأدار حركته المتهمان الأول والثانى بأن سعيا إلى الاتصال بعناصر أخرى تعتنق مثلهما أفكارًا متطرفة واتحدت إرادتهم جميعًا على ارتكاب جنايات تخل بالأمن والنظام العام .

(أ) المتهم الثالث :

** حاز مفرقعات وأدوات تستخدم فى تفجيرها « ستة قنابل وديناميت، ت - ن - ت .

حاز سلاحًا ناريًا « ٣ بنادق آلية »، عدد ١٦ سكينة كبيرة .

حاز ذخائر ٢٠٣ طلقة مما تستعمل فى الأسلحة النارية . دون أن يكون مرخصًا له بحيازتها .

(ب) المتهمون الثانى ومن السابع حتى العاشر :

** حازوا بالشقة الكائنة بكفر كعبيش مطبوعات (منشورات) تتضمن بيانات تحرض على مقاومة السلطات العامة ... معدة لتوزيعها .

(جـ) المتهمون من الأول حتى الثالث ومن الحادى عشر حتى الخامس عشر :

** حازوا وأحرزوا عدد « ٤ بنادق آلية » بالشقة الكائنة بشارع الرشاح بالطالبية ...

وحازوا عـدد ٣٧٥ طلقة بذات الشقـة السابقـة مما يستعمل فى الأسلحة النارية السابقة .

(د) المتهم الثانى عشر أيضا :

** اشترك مع آخر مجهـول بطريقى الاتفـاق والمساعـدة فى ارتكاب تزويـر فى محررات رسمية هما البطاقتـان الشخصيتان رقما ٣٨١٥٤٤، ٢٧٢٥٤٩ وشهـادة معـافـاه من الخدمـة العسكـريـة وإستمارات استخـراج جوازى سفـر وذلك عن طريق وضـع أختام وبيانات وإمضاءات وصور مزورة ...

** استعمل المحـررات المزورة السـالفة البيـان بتقديمهـا إلى مكتب جوازات المنيا لاستخراج تذكرتى سفر له ولزوجته ...

وتسمى فى تذكرة السفر المذكورة باسم غير اسمه الحقيقى .

(هـ) المتهم الثالث عشر :

** بدائرة قسم الازبكية حاز سلاحًا ناريًا « بندقية آلية » وإبرتى ضرب نار .

(و) المتهمان الثانى والسادس عشر :

** حازا مفرقعات « مادة ت . ن ـ ت » دون ترخيص .

(ز) المتهمون الخامس والسادس والسابع عشر :

** حازوا مفرقعات وأدوات تستخـدم فى تفجيرها « مـادة ت ـ ن ـ ت » ومفجرات بغير ترخيص .

وحازوا بغير ترخيص سلاحين ناريين « بندقية آلية ومسدس » .
وحازوا ذخائر عدد ٣٨ طلقة دون ترخيص .

(ع) المتهم السابع عشر :

** وهو من غير أرباب الوظائف العمومية ارتكب تزويرا فى محرر رسمى هى البطاقة الشخصية ... بأن أقام صورة صاحبها ووضع صورته عليها .

(ف) المتهمون الرابع والسادس والثامن عشر :

** بدائرة قسم الزقازيق ـ محافظة الشرقية حازوا وأحرزوا مفرقعات ووسائل تفجيرها « ت . ن . ت » ومفجرات ...
حازوا ذخائر ٤٠٥ طلقة مما يستعمل فى أسلحة نارية دون ترخيص .

(ض) المتهمان الأول والثامن عشر :

** وهما من غير أرباب الوظائف ارتكبا تزويرا فى محرر رسمى هى البطاقة الشخصية رقم ٦٢٨٥٢ سجل مدنى زفتى ... وقام المتهم الأول بنزع صورة صاحبها ووضع صورته عليها .

(ط) المتهمون الأول والثانى والثامن عشر :

** اشتركوا فيما بينهم ومع مستخدم حسن النية بنقابة

المحامين بطريق المساعدة فى ارتكاب تزوير فى بطاقتى عضوية النقابة حال تحريرهما .

(ى) المتهم التاسع عشر :

** فى ١٢/ ١١/ ١٩٩٠ بدائرة محافظة الفيوم ... حاز مفرقعات « كلورات بوتاسيوم » دون ترخيص .

ثالثا : المتهمون من العشرين حتى الرابع والعشرين :

** فى الفترة من ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ حتى ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٠ بدائرة مركز الفشن ــ محافظة بنى سويف أخفوا وتستروا وآووا وساعدوا وعاونوا المتهم الأول مع علمهم بممارسته لنشاط يخل بالأمن والنظام العام .

رابعًا : المتهم الخامس والعشرون :

** فى الفترة من ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ حتى ١٣/ ١١/ ١٩٩٠ بدائرة محافظة سوهاج أخفى وتستر وآوى وساعد المتهم الثالث عشر مع علمه بممارسته لنشاط يخل بالأمن العام .

لذلك

أمرت نيابة أمن الدولة :

بإحالة الدعوى إلى محكمة أمن الدولة العليا مع استمرار حبس

المتهمين المحبوسين احتياطيا على ذمة القضية ... والقبض على المتهمين الهاربين .

وبدأت المحاكمة

** يوم الاثنين الموافق ١٠ يونية ١٩٩١ كان محددًا لنظر الجلسة الأولى لمحاكمة المتهمين باغتيال الدكتور رفعت المحجوب بقاعة المحاكمات الكبرى بسراى رقم ٦ بأرض المعارض بمدينة نصر .

** ومنذ الصباح الباكر حرص أهالى المتهمين على الحضور ومعهم أطفالهم ...

وحضر جمع غفير من رجال الاعلام، وفيهم صحفيون ومصورون ممثلون للصحف القومية والمعارضة والعربية ووكلات الانباء ...

** كما حضر التليفزيون المصرى ... لنقل وقائع الجلسة الأولى، وكان هناك التليفزيون الفرنسي والأمريكي ...

** وفى حوالى العاشرة صباحًا بدأ وصول المتهمين تحت الحراسة غير العادية ...

بلغ عدد الحاضرين ١٥ متهمًا ... تم توزيعهم فى الاقفاص الثلاثة القريبة من منصة القضاة ...

وقد تلاحظ أن القفص الأول ضم : ممدوح على يوسف وصفوت عبد الغنى وضياء الدين فاروق خلف ...

** وفى الساعة الحادية عشرة والربع أعلن الحاجب عن دخول

هيئة المحكمة برئاسة المستشار وحيد محمود إبراهيم وعضوية المستشارين محمد عبد السلام حجازى ومحمد عبد اللطيف محمد !

** وحضر من النيابة المستشار رجائى العربى النائب العام المساعد ومعه ياسر الرفاعى، وإسامة قنديل وعبد المنعم الحلوانى وهشام بدوى رؤساء النيابة ...

** وبدأت وقائع المحاكمة بالنداء على المتهمين الحاضرين ... وأثبتت النيابة على لسان المستشار رجائى العربى هروب بعض المتهمين وهم : المتهم الخامس عصام محمد عبد الجواد، المتهم السابع ياسر عبد الحكيم عمر خطاب ... ، المتهم رقم ١٤ عادل حماد فرج، المتهم رقم ١٥ عبد المحسن عباس عبد الحى شلش، المتهم رقم ١٧ هانى يوسف الشاذلى، والمتهم ١٨ إبراهيم إسماعيل عبد الحميد علام، والمتهم ٢٢ حسنى محمد محمد حسنين، والمتهم ٢٣ عادل عيد شريف، والمتهم رقم ٢٤ جمال إسماعيل شمردل .

** قرر الاستاذ/ عبد الحليم مندور المحامى أن المتهم السادس علاء محمد أبو النصر قبض عليه وهو مصاب الآن، وقال الأستاذ عادل عيد المحامى إن المتهم المذكور وكما ورد فى صحيفة الأهرام اليوم حضر أمام النيابة أمس وأدلى بأقواله أمامها ... فكيف يمنع اليوم من الحضور أمام المحكمة ... وقرر بأن التحقيقات التى تجرى مع المتهم باطلة ... لأن حالة المتهم

الاصابية لا تسمح باستجوابه ... وطلب الكاتب من رئيس المحكمة فك القيد الحديدى من أيدى المتهمين داخل قاعة المحكمة .

** وهنا وقف ياسر رفاعى رئيس النيابة وقرر : تم القبض على المتهم بعد معركة بينه والمتهم السابع ياسر عبد الحليم عمر خطاب وبين الشرطة نتج عنها مقتل ياسر عبد الحكيم عمر خطاب وأصيب علاء أبو النصر وهذا الأمر محل تحقيق ... فكيف يحضر متهم وهو ماثل أمام النيابة للتحقيق فى هذه الواقعة ... وقرر رئيس النيابة انقضاء الدعوى الجنائية بالنسبة للمتهم السابع ياسر عبد الحليم لوفاته ...

** وقرر المحامون أن جميع المتهمين مضربون عن الطعام ... وغير قادرين على الرد على هيئة المحكمة ...

**وطلب رئيس المحكمة إحضار قائد الحرس وطلب منه فك القيود الحديديه من جميع المتهمين داخل الأقفاص، .

** وفجأة حدثت جلبة من داخل القفص الثالث ...

استفسر رئيس المحكمة عن سبب ذلك ... قال أحد المتهمين بصوت عالٍ : إن المتهم الخامس والعشرين إبراهيم ياسين محمود ربيع مصاب بمغص كلوى حاد ... وطلب استدعاء طبيب لفحصه وعلاجه ...

** وطلب الكاتب من هيئة المحكمة السماح للمتهمين بصلاة الجماعة، والسماح بدخول الصحف والكتب إليهم، والسماح بزيارة الأهل للمتهمين، بالسجن والتحقيق فى واقعة إضراب

المتهمين عن الطعام ... وطلب الاستاذ عبد الحليم مندور التصريح بدخول سيارات المحامين لقاعة المحكمة .

** وطلب الدفاع عن المتهمين ضم ملف قضية مقتل الدكتور/ علاء محيى الدين رقم ٥٢٥٤ لسنة ١٩٩٠ إدارى قسم الهرم. وإحالة جميع المتهمين للطب الشرعى لبيان ما بهم من إصابات وسببها، ...

والأستاذ مختار نوح قرر بأنه بصفته رئيس لجنة المساعدة بنقابة المحامين ... يطلب تخفيض رسوم ملف القضية حتى يتسنى للمحامين استلامها .

** والكاتب طلب إثبات ما صدر عن الاستاذ عبد الحليم مندور بخصوص تعذيب المتهمين واعتباره بلاغًا إلى النيابة ... وإجراء التحقيق اللازم فيه .

وطلب السماح بدخول الطعام والأدوية للمتهمين والتصريح لهم بارتداء الملابس العادية ... حيث إنهم يرتدون ملابس من الخيش الثقيل ... وهذه الطلبات من حق المتهم المحبوس احتياطيا ...

** والمتهم الأول ممدوح على يوسف طلب الكلمة ... وسمحت له المحكمة ... فقال : إن محبسهم لا يستطيع أن يعيش فيه أي إنسان ... ولا حتى الحيوان ... لا توجد به فتحات تهويه غير فتحه قطرها حوالى خمسة ستيمترات ... ولا يفتح إلا عشر دقائق فى اليوم ... وليست به دورة مياه ... سوى صفيحة للتبول وأخرى للشرب ...

كشوف البركة ...

** بالجلسة الثانية فى يوم الاثنين الموافق ١٥ يوليو ١٩٩١ إنعقدت المحكمة فى تمام الساعة العاشره و٤٥ دقيقة صباحًا وحضر أعضاء النيابة عدا المستشار رجائى العربى الذى حضر نيابة عنه المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الجلسة وأعلن : بالنسبة لقرارات المحكمة بالجلسة الماضية ... أصدرت النيابة أوامرها بسرعة التنفيذ ...

** بالنسبة لإحالة المتهمين للطب الشرعى طالبت النيابة بتوقيع الكشف الطبى على جميع المتهمين ... ولم ترد بعد نتيجة الفحص ...

وأصدرت قرارها بمراعاة تنفيذ الحبس الاحتياطى بأحد السجون العمومية وتوفير كافة الضمانات من الملبس والمأكل والتصريح بدخول الكتب والملابس الخاصة لمن يشاء ...

** واستهل المحامون كلمتهم بتوجيه الشكر لهيئة المحكمة على ما أصدرته من قرارات لتحقيق العدالة والقانون والدستور بالنسبة للمتهمين ...

حيث إن المتهم برئ حتى تثبت إدانته ... إلا أنهم أبدوا أسفهم لعدم تنفيذ مباحث أمن الدولة لتلك القرارات ... رغم قيام نيابة أمن الدولة مشكورة بمخاطبة مصلحة السجون لتنفيذ قرارات الهيئة الموقرة .

** وطلب الدفاع ضم قضية الناجون من النار. لأن مباحث أمن

الـدولـة حينمــا عجـزت عن القبض على الفــاعلين الأصليين فى محاولـة اغتيال اللـواء حسن أبو بـاشا قبضـوا على مجدى غـريب وفاروق عـاشور ومحمـد البحيرى وانتـزعت منهم اعترافـات تحت التعذيب ... بأنهم هم الذين قاموا بمحـاولة اغتيال اللواء حسن أبو بـاشـا ... ولـلأسف قـام خبـراء الطب الشـرعى بتقـديم تقـريـرهم الفنى ... أثبتـوا فيه أن البصمـات الموجودة علـى زجاجـات المياه الغازيـة التى تناولها الجناة من الكشـك الموجود فى مواجهـة منزل اللواء حسن أبو باشا تنطبق على بصمات المتهمين المذكورين ...

** وكـانت المفاجأة أن قبض على الجنـاة الحقيقيين بمحض الصدفة وتم الافراج عن المتهمين المظلومين ...

وقرر الدفاع أن المتهمين الموجـودين بالأقفاص ليسواهم الذين ارتكبوا حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ...

** وطلب الدفاع ملف التحقيق فى انحرافات مستشفى القصر العينى والـذى نسب للـدكتـور رفعت المحجـوب تـورطـه فى تلك الانحـرافـات . وقـد أعلن أن المتـورطين فى فضيحـه القصـر من جنسيات مختلفة ...

وقـد كـانت هناك خـلافـات بينهم ... ومن المحتمل أن يكـون حاول اغتيال المحجوب نتيجة هذا الخلاف !

** وقال رئيـس الهيئة : إن المحكمة نبهـت على الدفـاع بعدم التشهير بالمجنى عليه ...

وقد رد الـدكتور عبد الحليم منـدور قائلاً : بأن الدفـاع لا يشهر

بالمجنى عليه ولكن جاء بتحقيقات القصر العينى أن هناك شركاء فرنسيين ومن الممكن أن تكون بينه وبينهم خصومة وأن وجود المحجوب قد يضربهم فتخلصوا منه .

** وقرر الأستاذ حافظ الختام المحامى أنه ينضم إلى الزميل فى طلبه ... بل ويضيف طلبًا جديدًا وهو ضم التحقيقات التى جرت بنيابة الشئون المالية وما تم بشأن كشوف البركة ...

** وطلب الكاتب من المحكمة إصدار أمرها بإبعاد ضباط مباحث أمن الدولة من داخل القاعة ومن خلف الاقفاص الموجود بها المتهمون لأن وجودهم يشكل تهديدًا و إكراها للمتهمين فلا يستطيعون التحدث أو إبلاغ ما يعانون منه فى وجود هؤلاء ...

** وقررت المحكمة إخلاء قاعة المحاكمة من رجال مباحث أمن الدولة ...

** وطلب الدفاع سماع شهادة اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بصفته حسب ما جاء بأوراق القضية كان المقصود بالاغتيال وليس الدكتور رفعت المحجوب ... ثانيا بصفته على رأس الجهاز الأمنى فى مصر...

كما طلب ضم الفيلم التليفزيونى الذى أدلى فيه وزير الداخلية عقب الحادث مباشرة أن مرتكبى الحادث من العناصر الأجنبية ويستبعد أن تكون الجماعات الدينية قد ارتكبت الحادث ... كما قام التليفزيون بمناقشة شهود الحادث الذين رأوا الجناة فى مكان الجريمة ...

ليسو هم القتلة !!

** استدعت المحكمة الشاهدة / حنان عراقى من شهود الاثبات ... وسألتها قالت :

■ إسمى حنان عراقى ٢١ سنة أعمل مضيفة بفندق سميراميس

** وسألتها المحكمة عن معلوماتها عن الحادث فقالت الشاهدة : اللى حصل إن فى يوم الجمعة الموافق ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ وفى حوالى الساعة الحادية عشرة صباحًا ... وأثناء عملى بالطابق الثانى بفندق سميراميس فى صالة الطعم المسمى « كافيه فلوكه »

** سمعت أصوات فرقعة جامدة فخرجت إلى التراس بالصالة المطل على شارع كورنيش النيل أمام فندق سميراميس فشاهدت شخصين يقفان على الجانب الأيمن من طريق كورنيش النيل المتجة إلى فندق الميريديان ...

الشخص الأول كان يقف فوق الرصيف وكان يرتدى بنطلون بيج وقميص بيج وجاكت زيتى اللون وشعره أكرت لونه بنى، وله شارب بنى اللون وخفيف شوية ... وكان ماسك بندقية لونها أسود على رمادى ...

** وكان يطلق منها الأعيرة النارية على السيارة المرسيدس السوداء التى انحرفت يمينًا نتيجة الضرب ...

واستمر هذا الشخص فى إطلاق النـار على السيارة من الجانب الأيمن ثم إتجه إلى خلف السيارة ...

وبدأ إطلاق النار على الزجاج الخلفى ...

** وكان الشخص الآخـر يقف أسفل الرصيف على بعـد عشرة أمتار من المتهم الأول ويطلق الرصاص على سيارة بيجو ٥٠٥ لونها أخضر...

وكـان يـرتـدى بنطلـون كحلى غـامق وقميص بنى، ... وهـذا الشخص أسمر اللون، وشعـره بنى مجعد، وأطول من المتهم الأول قليـلاً ... وكان يحمل بنـدقية تشبـه بنـدقية المتهم الأول، ونتيجـة الضرب انحرفت السيارة جهة اليسار ... ووقفت فى عرض الطريق

** وأثنـاء إطـلاق الأعيـرة النـاريـة شـاهـدت شخصين على دراجتين بخاريتين ... وكانا يقفـان على الجانب الأيمن من الطريق المؤدى إلى فنـدق الميريـديان وكانت الـدراجتان فى حـالة تشغيل وكان صوتهمـا عاليا واتجاههما عكس اتجاه السيـارات القادمة من فندق النيل هيلتون ...

** وبعد انتهاء إطلاق الاعيرة النارية انطلق المتهم الأول مسرعًا فى اتجاه فندق الميريديان ... ثم اتجه شمالاً فى شارع جانبى ...

وقام المتهم الثانى بالجـرى من خلال النفق فى الاتجاه المؤدى إلى ميدان التحرير...

** أما الشخصـان اللذان كانا على الـدراجتين البخاريتين فقد أسرعا عكس الاتجاه فى الطريق المؤدى إلى ميدان التحرير.

** ما هى مواعيد عملك فى فندق سميراميس؟

■ من الساعة السابعة صباحًا حتى الثالثة والنصف عصرًا يوميا عدا يوم السبت فهو يوم أجازتى.

** وما هى المسافة بين مكان تواجدك بفندق سميراميس ومكان الحادث؟

■ حوالى ٢٥ مترًا تقريبًا.

** وهل يسمح مكان تواجدك برؤية الحادث بوضوح ؟

■ أيوة لأننى كنت فى الشرفة بالدور الثانى بالفندق وكاشفة شارع الكورنيش تمامًا وكان الحادث أمامى مباشرة.

** وما هى حالة الطريق والرؤيا بمكان الحادث؟

■ الطريق كان فاضى لأن أثناء إطلاق النار... كانت السيارات المارة فى الطريق فى هذا الاثناء ... تهرب فى الشوارع الجانبية ... أو كانت تقف على جانبى الطريق ... ويغادرها أصحابها مسرعين ... وكانت الرؤيا واضحة حيث كانت الساعة الحادية عشرة صباحًا ...

** وهل كان بالمتهمين ثمة علامات مميزة ؟

■ المتهم الأول شفايفه غليظة بعض الشىء أكثر من الشخص العادى، والثانى كان له دقن مدببة أكثر من الشخص العادى وحواجبه ضخمة بعض الشىء.

** هل تستطعين التعرف على هـذين المتهمين فيما لو عـرضا عليكِ؟

■ أيوه أستطيع التعرف عليهم.

** وطلبت المحكمـة من الشاهدة التعـرف على الجناة الـذين شـاهــدتهم فى مكـان الحــادث من بين المتهمين المـوجـودين بالأقفاص بقاعة المحاكمة ...

** وقـامت الشــاهـدة بـالمـرور على الأقفــاص والنظـر إلى المتهمين واحدًا بعد الآخر... حتى وصلـت إلى نهاية الاقفاص ... وبعد أن تبينت أنـه لم يعد هناك متهمون آخـرون ... التفتت عائدة وأيضا تفرست فى وجوه المتهمين أثناء عودتها ... حتى وصلت إلى منصة القضاه ... فـوقفت أمام هيئة المحكمة وأشارت بيدهـا علامة النفى ... ولما سألها رئيس المحكمـة ... هل وجدت بين المتهمين أحد الجناة الـذين شاهدتيهم فى مكان الحـادث ... قالت : ليس بينهم أحد من الذين كانوا فى مكان الحادث ... !!

** وطلب رئيس المحكمـة من الشاهـدة أن توقع على أقـوالها بمحضـر الجلسـة ... ثم أمـرهـا بـالجلوس وعـدم مغـادرة قـاعـة المحكمـة قبل سمــاع بـاقى الشهـود بجلســة اليـوم ... وجلست الشاهدة فى المقاعد المخصصة للجمهور...

** وطلب رئيس المحكمة استـدعاء الشاهد الثـانى ... فنادى الحاجب على الشـاهد/ محسن محمـد بيبرس الـذى حضر حتى

وقف فى مواجهة هيئة المحكمة وسأله رئيس المحكمة أجاب :

إسمى / محسن محمد سيد بيبرس ـ سن ٤٥ سنة مدير عام مصاعد شالينجر ـ ومقيم ٥٥ ب شارع خفرع بالهرم .

** وسألته المحكمة عن معلوماته عن الحادث قال : أنا متعود كل يوم جمعه الخروج مع أولادى فى الأماكن العامة ... واليوم فى حوالى الساعة العاشرة والربع صباحًا ... توجهت معهم إلى حديقة الشاى بفندق سميراميس التى تقع على ارتفاع حوالى متر ونصف من أرضية الشارع ...

** كنا نجلس فى ترابيزة تطل مباشرة على كورنيش النيل أمام الفندق ...

وبعد حوالى ربع ساعة تقريبًا من وصولى الفندق وأثناء جلوسى سمعت صوت انفجارات ... اعتقدت فى البداية أنها صوت بمب .

فقمت أستطلع الأمر من خلال زجاج حديقة الشاى ... شاهدت شخصين معهما بندقيتين آليتين لونهما أسود، كان أحدهما يطلق النار من بندقيته فى اتجاه الفندق مما تسبب فى تحطم زجاج حديقة الشاى، وهو عبارة عن لوحين كبيرين من زجاج الفيمية .

** والشخص الآخر كان واقفا تحت الرصيف المقابل للفندق وبجواره على الأرض شنطة لونها أزرق من القماش أو المشمع ... ثم وجدته يجرى فى اتجاه فندق شبرد على الكورنيش ...

** وكان الشخص الأول يرتدى قميصا أو تى شيرت لونه أبيض وبه خطوط طولية خضراء أو بني ... وبنطلون لبنى أو أزرق ... وجسمه نحيف ورياضي ... شعره أسود وله شنب أسود طويل ...

وكان يطلق النار بثقة كبيرة ... طوله حوالى ١٦٥سم وهذا الشخص هو اللى أنا ركزت عليه نظرًا للموقف نفسه والحالة النفسية التى كنت فيها ...

** ومن كان بصحبتك فى ذلك الوقت؟

■ زوجتى وأولادى الثلاثة أكبرهم بنت عمرها ١١ سنة وولد ٨سنوات وآخر ٣ سنوات ...

** وما هى المسافة التى كانت تفصل بينك وبين مكان الحادث؟

■ حوالى ١٥ متر تقريبًا وهى عرض الشارع .

** هل كنت تستطيع من مكان تواجدك مشاهدة السيارات المارة بالطريق العام؟

■ فى اللحظة اللى أنا نظرت فيها لم أهتم بشىء آخر غير التركيز على الشخص الذى كان يضرب النار.

** هل تستطيع التعرف على هذين الشخصين؟

■ أنا أقدر التعرف على الشخص اللى ذكرت أوصافه لو عرض علىّ فى وسط ألف.

** وطلب رئيس المحكمة من الشاهد محاولة التعرف على

الشخص الـذى رآه فى مكان الحـادث أو الشخص الآخـر من بين المتهمين الموجودين خلف الاقفاص بقاعة المحكمة ...

** واتجه الشاهد ناحية الاقفـاص يسير فى هدوء واتزان الواثق من نفسه ...

وعندما وصل إلى القفص الأول المتواجـد به صفوت عبد الغنى وممدوح على يوسف وضياء الديـن فاروق خلف وعزت السلامونى توقف ... وأخـذ يتأمل فى وجوهم ... حتى أن صفـوت عبد الغنى حاول مـداعبة الشاهد قـائلاً: هل شاهدتنى فى مكـان الحادث؟! فابتسم الشاهد ابتسامة باهته مختلطة برهبة الموقف ... واستمر فى سيره إلى القفص الثانى وبـدأ يتفرس ويدقق فى الوجـوه واحدًا بعد الآخـر... كـذلك القفص الثـالث والأخيـر ... وعـاد راجعًـا وهـو يختلس النظرات إلى المتهمين ولكن كان مسرعًا هذه المرة ... حتى وصل أمـام هيئة المحكمـة ووقف ... ثم نظر إلى رئيس المحكمـة قائلاً فى ثقة: إن الشخص الذى رأيته يطلق النار فى مكان الحادث ليس موجودًا بين هؤلاء المتهمين ... مشيرًا بيده ناحية الاقفاص ...

وطلب رئيس المحكمـة من الشـاهد التـوقيع على أقـواله وأمـره بالانصـراف ... ثم أعلن انتهاء الجلسة بقولتـه المشهورة : « رفعت الجلسة» ...

** وبعـد استـراحة استمـرت حـوالى سـاعة كـاملـة .. أعلن الحاجب عن دخول هيئة المحكمة قائلاً بصوت عالٍ: « محكمة »

** وبعد أن جلس القضاة ... وقفت وقلت: إرساء للعدل فإننى أطلب انتقـال هيئـة المحكمـة إلى مكان الحـادث لمعـايتتـه على الطبيعة بعيدًا عن الأوراق ...

** وقررت بأن الشـاهدة حنان عـراقى عند استجـوابها بالنيـابة قالت إنهـا شاهدت أربعـة جناة فى مكان الحـادث ... وصفت كلا منهم بدقة متناهية ...

وحضرت هنـا فى المحكمة اليوم وأنكـرت وجود أحـد من هؤلاء الجناه بين المتهمين ... ماذا يعنى هذا ؟

** الاجـابة تـدخل بنـا فى عـدة احتمالات ... الأول أن تكـون الشاهـدة غير دقيقة فى وصف الحـادث ... وقد يرجع ذلك للحـالة النفسية التى كانت عليها وقت الحادث وقد تكون لبعد المسافة بين مكان تواجد الشاهدة وقت الحادث وبين مكان الجناة ...

والاحتمال الثـانى ... أن تكون الشـاهدة صادقـة تمامًـا ... وقد رأت الجنـاة جيـدًا حتى أنهـا استطـاعت أن تصف لـون الشعـر أو حجم شفة أحد الجناة أو طبيعة شعره ناعم أو مجعد ...

وحينما حضرت إلى المحكمة اليـوم وتم عرض المتهمين عليها لم تجد بينهم الجنـاة الحقيقيين الذين ارتكبوا الحـادث ... ويكون بالتالى لا صلة لهؤلاء المتهميـن بالحادث ... ويكون الافراج عنهم أصبح وجوبيًا فورًا ...

لذلك التمست من هيئة المحكمة الموافقه على طلبى والانتقال

إلى مكان الحادث ومعاينته من مكان تواجد الشاهد محسن بيبرس في حديقة الشاى بالدور الأرضى من الفندق ، ...

** وكذا من شرفة صالة الطعام بالدور الثانى والتى كانت متواجدة بها الشاهدة حنان عراقى ...

المحكمة تعاين الجريمة ...

** يوم الثلاثاء ١٤ يوليو ١٩٩٢ كان محددًا لسماع أقوال بعض شهود الاثبات بالمحكمة : ولما تخلفوا عن الحضور ... قررت هيئه المحكمة : سرعة القبض عليهم واحضارهم وتغريم كل منهم ٥٠ جنيها ...

** ورأت المحكمة كسبًا للوقت أن تستغل اليوم فى الانتقال لمكان الحادث لمعاينته بناء على طلب دفاع المتهم الأول (الكاتب) .

وبالفعل استقل القضاة سيارة المستشار محمد عبد السلام حجازى الذى كان يتولى القيادة ... وكان وراءهم أعضاء نيابة أمن الدولة العليا الذين استقلوا سيارتين خاصتين ... وكان يسير وراءهم بعض أعضاء هيئة الدفاع وهم الاستاذ عبد الحليم مندور فى سيارته وخلفه كنت أسير بسيارتى الخاصة ...

وكان يلاحظ أن هناك إحدى السيارات الخاصة ماركة بيجو ٥٠٤ يستقلها عدد من رجال الأمن لتأمين هيئة المحكمة أثناء المعاينة .

** وفى حوالى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحًا وصل الموكب إلى فندق سميراميس .

ووجدنا عـدداً كبيراً من رجال الأمن فى استقبـال هيئة المحكمة عند الباب الرئيسى لفندق سميراميس ...

** كان عددنا يصل إلى حوالى عشرين فرداً ...

وقد أثار دخـولنا إلى حديقة الشاى بالـدور الأول انتباه النزلاء من أجانب ومصريين رغم حرصنا جميعًا على أن يكون الدخول بمنتهى الهدوء لعـدم ازعاج أحد من المـوجودين بـالفندق خاصـة وأن بهو الاستقبال كان مزدحما بالرواد ...

** وبجوار الشرفة المطله على الكورنيش وبجانب الترابيزة التى كـان يجلس عليهـا الشـاهـد محسن بيبـرس وقفت وكـان بجـانبى المستشـار وحيـد محمـود رئيس المحكمة وكـان يقف قـريبـا منـا المستشار ياسر رفاعى رئيس النيابه ...

وقـال رئيس المحكمـة وهو ينظـر نـاحيتى ومشيـراً بيده نـاحيـة كـورنيش النيل : ... الجـالـس فى هـذا المكـان يستطيع أن يـرى الطريق العام بوضوح ...

** قلت للمستشار وحيـد : سيادتك أثبت مـا تراه ... نحن لا نبغى ألا الحقيقة ... وقال المستشار / محمد عبد اللطيف : أثبت الـواقع ... واستدار نـاحية أميـن السر الـذى كان فى صحبتنـا ... وطلب منـه أن يثبت : أنه يمكن للجـالس خلف الزجـاج بحديقـة الشاى بفندق سميراميس أن يشاهد مـا يدور خارج الفندق بالطريق العام وتحديد ملامح المارة ... لأن الزجاج يسمح برؤية ما يدور فى الخارج .

** وانتقلنا إلى الدور الثـانى بصالة الطعام وخرجنـا إلى الشرفة الخاصة بهـا ... وأثبت رئيس المحكمة : بعد معاينـة الطابق الثانى حيث يـوجد مطعـم « كافيـة فلـوكه » ... تبين أنـه يمكن للـواقف بالشـرفة فى المكان المقـابل للباب الـرئيسى للفندق أن يشاهـد ما يدور بالطريق أمام باب الفندق ... وقررت المحكمة انتهاء المعاينة

** وفى جلسة الاربعـاء ١٥ يوليو ١٩٩٢ ... وقفت أمـام هيئة المحكمة وطلبت التعليق على معاينة مكان الحادث بمعرفة الهيئة

وآثارهـا لازالت عالقـة فى الأذهان ... فـوافقت المحكمة على ذلك فقلت :

** بعد أن قرر شـاهدا الاثبات حنان عـراقى ومحسن بيبرس : أن مـرتكبى الحـادث ليســوا ضمن المتهمين المــوجـودين وراء الاقفاص ... ولمـا كنت قد ذهبت إلـى فندق سميراميـس بمفردى لبيان إمكـانية رؤية مكان الحـادث من أماكن تواجد الشـاهدين ... وقد تأكد لى وضوح الرؤية ...

إذن ... لو تم عرض مرتكبى الحـادث الحقيقيين على شاهدى الاثبـات وفى وسـط ألف شخص ... كمـا قـال الشــاهـد محسن بيبرس ... لتعرف عليهم الشاهدان .

** ولكن حينما تم عرض المتهمين على الشاهدين بالمحكمة أنكرا وجود الجناة فيهم ...

إذن النتيجة هى : المتهمون ليسوا مرتكبى الحادث ... وبالتالى

يتأكد أن الجناه الذين رآهم الشاهدان بمكان الحادث ... لم يعرضا عليهمـا ... ويكون على رجـال الأمن البحث عنهم والقبض عليهم ثم الافـراج عن المتهميـن ... حتى يقـوم العـدل فى الأرض ... وتستقيم الأمور... وشكراً.

عبد الحليم موسى فى المحكمة

** فى يوم الأحـد الموافق ١٥/ ١١/ ١٩٩٢ إنعقـدت محكمة أمن الـدولة العليـا برئاسـة المستشـار وحيد محمـود إبراهيم رئيسًـا وعضـوية المستشـارين محمد عبـد السلام حجـازى ومحمد عبـد اللطيف محمد وحضـرت النيابة ممثلـة فى المستشار عبـد المجيد محمود المحامى العام الأول والأساتذة ياسر رفاعى ـ أسامة قنديل ـ هشام بدوى ـ وعبد المنعم الحلوانى رؤساء النيابة ...

** حيث كـان محددًا اليـوم لسماع شهـادة اللواء محمـد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الـذى حضر ومثل أمام هيئة المحكمة وبدأ يسرد معلوماته عن حادث اغتيال رفعت المحجوب وقال :

إسمى محمـد عبد الحليم موسـى ـ سن ٦٢ سنة والعمـل وزير الداخلية بجمهورية مصر العربية ... ومعلوماتى عن الحادث هى :

** فى يوم الجمعـة ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ كان مـوعد إعـلان نتيجة الاستفتـاء على حل مجلس الشعب ... ونـزلت على مكتبى أتنـاول الشاى صباحًا ... وفـور دخولى المكتب ... أبلغنى اللواء مصطفى كامل مـدير مباحث أمن الـدولة ... بأن الدكتـور رفعت المحجوب قتل أمام فندق سميراميس .

** وتوجهت مباشرة لمكان الحادث ... وهناك وجدت سيارة الدكتور رفعت المحجوب مقدمتها ناحية المعادى ... وواقفة بميل على الرصيف ، وكان الحارس الموجود بجوار مقعد السائق قد فارق الحياه ... وكذلك الدكتور رفعت المحجوب والمقدم عمرو الشربينى الموجدود على شماله .

** وكانت سيارة المحجوب بها آثار أعيرة نارية خاصة الشمسية الخلفية ... ووجدت زجاج الباب الأمامى الأيمن مفتوحا

** وسيارة الحراسة المصاحبة لموكب الدكتور رفعت المحجوب هى الأخرى لم تسلم من طلقات الرصاص ... وكان أحد الاطارات مفرغ الهواء ...

** وعلمت أن بعض الأفراد أطلقوا الرصاص من أسلحة نارية على سيارة الدكتور المحجوب وسيارة الحراسة المصاحبة له ...

وبعد انتهاء الضرب هرب الجناة بموتوسيكلات بالطريق العكسى للنفق ...

وكان أحد الجناة يركب على الموتوسيكل وظهره فى ظهر قائد الموتوسيكل ... وكان يهدد المارة بسلاحه ... وعلى أثر ذلك عدت لمكتبى ...

** وكنت قد غادرت منزلى فى حوالى الساعة العاشرة صباحًا متوجها إلى مبنى الوزارة ...

وموكبى يتكون من سيارة مرسيدس سوداء وسيارة حراسة بيجو، وموتوسيكل لتسهيل عملية المرور ...

وأتخذت طريق التحرير ـ كوبرى الجلاء ـ كوبرى قصر النيل ـ ميدان التحرير ـ مبنى الوزارة . وهو فى الغالب المسار الذى أسلكه

** عند وصولى لمكان الحادث كان الموقف صعبا جدًا ... لأن العملية كانت منفذة بمنتهى القسوة ...

الدكتور رفعت المحجوب والحارس الخاص به والضابط والمرافق كانت جثثهم والدماء تغطيها ... ودواسة السيارة بركة من الدماء المتجمد ... وسيارة الحراسة كذلك ...

وهنا أدركنى اللواء مصطفى كامل ... وقال إن هذه العملية نفذت من جانب الجماعات الاسلامية ...

** قبل حادث اغتيال المحجوب ... كان قد قتل أحد أفراد الجماعات وهو الدكتور / علاء محيى الدين ... وعلى أثره علمت مباحث أمن الدولة أن أفراد الجماعات صرحوا فى بياناتهم أنهم سيقومون بعمل جهادى كبير انتقامًا لمقتله بيد مباحث أمن الدولة كما اعتقدوا ...

فأبلغت اللواء مصطفى كامل بسرعة البحث ... والقبض عليهم

** وفور وقوع الحادث لم نتأكد من شخصية مرتكبى الحادث قد يكونوا من الخارج أو من المصريين .

وكان يواكب الحادث عملية الخليج ... وكان قد تم القبض قبله على بعض العراقيين الذين اعترفوا بأنهم جاءوا إلى مصر للقيام بعمليات تخريبية لبعض المنشآت الهامة ، واغتيال بعض الشخصيات السياسية ...

وكان الأمـر يخضع للاحتمـالات ... خاصـة وأن العنف غريب على مجتمعنا ...

** وبعد فتـرة قصيرة استطـاع جهاز أمن الـدولة، والمبـاحث الجنائيـة تحديـد شخصية الجناة ... وأنـه تم القبض على بعضهم وقتل البعض الآخر عند جامعة القاهرة ...

** وعندما سئل ... ما قولك وقد ثبت من التحريات أنك أنت الذى كنت مقصودًا بالاغتيال وليس الدكتور رفعت المحجوب ولكن حدث خطأ؟

فأجاب : أقـول حسبى الله ... ولن يستطيع أحد قتلـى فى غيبة القادر .

** هل علمت أنـه سبق أن جـرت محـاولات سابقـة على يـوم ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ بقصد اغتيالك؟

■ أيوه ... عرفت من التحريات ...

أنهم وقفـوا مرة تحت كـوبرى ١٥ مـايو ومـرة عند إشـارة ميدان التحرير لقتلى .

وقـد علمت بعـد الحـادث أنهم انتظـروا مـرتين خـلال يـومى ١٠ , ١١ أكتوبر ١٩٩٠ ... ولكنى سلكت طريقا آخر .

الدفاع يسأل الوزير ...

** وتولى توجيـة الأسئلة للشاهد وزير الداخليـة الأساتذة عبد

الحليم منـدور وعبـد الغفـار محمد ونبيـل الهلالى وعبـد العـزيـز الشرقاوى المحامون ...

الأستاذ الدكتور / عبد الحليم مندور ـ المحامى :

** هل كـان قد رفعت إليكم تقـارير أو معلـومات من جهـات الأمن تفيـد رصـد تحـركـات أو مـراقبـة مـوكبكم قبل يـوم ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ ؟

■ أنا لم أعلم بشىء إلا بعد الواقعة « اغتيال المحجوب »

** وردًا على سـؤالـه : هل اتخـذت جهـات الأمن إجـراءات احتياطيه اعتبارًا من يوم ٧/ ١٠/ ١٩٩٠ إلى يوم مقتل الدكتور رفعت المحجوب ـ قال : أنـا لم ألاحظ أى شىء ... أتوضأ وأنزل ... فإذا كان قضاء الله قد حل فماذا يفعل الأمن .

** هل أدليت بحـديث إلى الاستـاذ صلاح منتصـر فى مجلـة أكتوبر يوم ٢١/ ١٠/ ١٩٩٠ عن واقعة الاغتيال ؟

■ مش متـذكر ... عمـومًا الصحفيـون يحصلوا على أحـاديث دائما .

**ثابت من مجلة أكتوبر يوم ٢١/ ١٠/ ١٩٩٠ أنك أدليت إلى الصحفى المذكور: أن الجناة لم يغادروا مصر وأنهم ليسوا مصريين؟

■ لا أذكر أنى قلت هذا الكلام .

** كمـا أدليت بمثل هـذا الحـديث لمجلـة المصـور يـوم ٥/ ١٠/ ١٩٩٠ بـوجود جمـاعـات إرهـابية جـاءت إلى مصـر قبل جماعة أبو نضال لارتكاب حوادث إرهابية ؟

■ أنـا قلت إن فيه إرهـابيين دخلـوا البلـد وتم ضبطهم والنيابـة حققت معاهم ... وهذا الكلام إحنا قلناه ولم ننكره .

** ورد بنفس العدد من المجلة مـا يفيد ضبط الجناه ... وقررت سلطـات الأمن أن لهم صلة بمقتل الـدكتور رفعت المحجـوب ... فما مصير هؤلاء ؟

■ أول مرة أسمع الكلام ده .

** وكيف ذكـرت سلطـات الأمن هـذه المعلـومـات دون علم سيادتك؟

■ إذا كان مصدر هذه المعلومة جرايد تقول على كيفها .

** كمـا نشـرت جـريدة الاهـرام يـوم ١٥/ ١٠/ ١٩٩٠ أنـه تم القبض على خمسة وعشرين عـراقيا وفلسطينيا تنطبق على بعضهم أوصاف قتلة المحجوب ... ما مصير هؤلاء المقبوض عليهم ؟

■ أنا لا أتذكر شيئا عن هذا .

** نشرت جريـدة الأهرام في ٢٠/ ١٠/ ١٩٩٠ أن أجهزة الأمن صرحت أنها توصلت إلى أن ستة أشخـاص هم الذين قاموا باغتيال المحجوب وينتمـون إلى منظمة أبو نضـال الارهابية ... وأنهم كـانوا مسلحين ببنادق آلية ومن جنسيات غير مصرية ؟

■ أنا لا أعرف شيئا .

**إذا كانت هذه الأخبار غير صحيحة فلماذا لم تكذبها الوزارة؟

■ لا قيـد على عمليـة النشـر، وإحنـا قلنـا فعـلاً إن هنـاك مجموعات تحاول اختراق الأمن المصرى ... ويتم القبض عليها .

** هل تعرف عدد المعتقلين السياسيين فى مصر ؟

■ المحكمة رفضت توجيه السؤال للشاهد !!

** وعند سؤالـه عن معلوماته عن تعـذيب هؤلاء المتهمين على يـد مباحث أمن الـدولة ... قـال : إن المتهمين مثلوا أمـام النيابـة وأمام المحكمـة ... وإذا كان هناك تعـذيب ... لابد وأن النيابـة قد أثبتتـه وأجرت بشأنـه تحقيقا ... وأنـا لا أقر التعـذيب ولن أقبل أن يتعرض أحد للتعذيب ...

وإذا قدمت شكوى ضدى شخصيًا بـارتكابى التعذيب فأنا على استعداد للتحقيق ...

ولـو وصلت لى شكوى ضـد أى ضـابط لتعذيبـه أحدا فسـوف أحقق فيها فورًا

** وعنـدما سئل عن مقطع النـزاع بين الجماعـات الاسلاميـة وبين سلطـات الأمن ... قال إن سبب هـذا النزاع هـو خروج هـذه الجماعات عن الشرعية والقانون ولن أدخل فى تفصيلات .

إذا كان الهدف هـو الدعوة إلى الله فلماذا القتل والسـرقة ... هل هذا من الاسلام؟ الجماعات ترتكـب جرائم قتل ضد رجال الشرطة والسياح ، وأصحاب محلات الذهـب . والمسلم السوى يسبقنا إلى الأمام بمـائة خطوة ونحن خلفه وكل مسلم لابد وأن يغيـر على دينه وعقيدته ...

وطول عمرى لم أر مسلمًا يقتل أو يسرق وهذا مقطع النزاع .

الأستاذ / عبد الغفار محمد أحمد ـ المحامي

** هل اشتركت أجهزة أمنيـة أخرى غير الداخلية كـالمخابرات العامة فى التحرى عن قتلة المحجوب ؟

■ لا لم يحدث ... وأن كل الأجهزة تابعة لوزارة الداخلية .

** إذا كـان هنـاك تعـذيب فى هـذه القضيـة ... فهل يستطيع الوزير تحديد الشخص الذى أمر به ؟

■ لا علم لى بواقعة التعذيب ... ولو وصل إلى علمى أى وقائع تعذيب ... سأحقق فيها أيا كان المسئول .

الأستاذ / نبيل الهلالى ـ المحامى

** هل ثبت وقـوع تقصيـر فى تأمين المـرحوم الـدكتـور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب؟

■ اعترضت النيابة على توجيه السؤال ...

والمحكمـة وافقت عليـه ... وأجـاب الـوزيـر: لـم يثبت وجـود تقصير ؟

الأستاذ / عبد العزيز الشرقاوى ـ المحامى (الكاتب)

** عند صدور قرار تعينكم وزيرًا للـداخلية ... خلفًا للواء زكى بـدر ... تنفس النـاس الصعداء ... وكلهـم أمل ... أن تعود حـالـة الهدوء فى الشارع المصرى بين الجماعات الدينية ورجال الأمن ...

خاصة وأنك نجحت فى ذلك عندما كنت محافظًا لأسيوط ...
فهل نجحت فى تلك المهمة ؟

■ أعتقد ذلك ...

* ذكرت اليوم أمام المحكمة أن اللواء مصطفى كامل مدير مباحث أمن الدولة ... أبلغك فى مكان الحادث فور وقوعه فى ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠ ...

أن مرتكبى الحادث هم أفراد الجماعات الدينية ... إذن لماذا لم يقبض عليهم إلا فى ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٠ أى بعد ١٤ يوما من وقوع الحادث ... رغم معرفة محال إقامتهم لدى أجهزة الأمن .

■ تسأل فى ذلك جهات التحقيق .

صفوت عبد الغنى يستجوب عبد الحليم موسى : .

* وهنا طلب صفوت عبد الغنى الإذن بتوجيه سؤال لوزير الداخلية ... فسمحت له المحكمة : صفوت عبد الغنى :

معذرة ... أنا شايف أن سيادة الوزير تعبان ... فأرجو إحضار كرسى له للجلوس عليه ... لأنه على حد علمى ... وصل من الخارج من رحلة علاج ...

وزير الداخلية :

أنا كويس جدًا ... المهم إبعدوا أنتم عنى ... رئيس المحكمة :

ما هو سؤالك يا صفوت ؟

صفوت عبد الغنى :

** سيادة الوزيـر... بماذا تعلل مقتل قرابة المـائة شاب مسلم فى عهدك منذ توليك وزارة الداخلية ؟

وزير الداخلية :

■ الشباب الذين يذكرهم صفوت عبـد الغنى بيقابلونا بالمدافع الآلية والقنابل فهل نقابلهم بالأحضان ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

في يوم السبت الموافق ١٤ أغسطس ١٩٩٣ انعقدت محكمة أمن الدوله العليا بسراى رقم ٦ بأرض المعارض بمدينة نصر بقاعة المحاكمات الكبرى : ـ

برئاسة المستشار / وحيد محمود إبراهيم رئيس المحكمة .

وعضوية المستشارين / محمد عبد السلام حجازى ، ومحمد عبد اللطيف محمد .

وحضر الجلسه / المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول لنيابة أمن الدوله العليا وأسامه قنديل وياسر رفاعى وهشام بدوى وعبد المنعم الحلوانى رؤساء النيابه وكان الصمت يخيم على قاعة المحاكمه وتلا رئيس المحكمة الحكم قائلا : ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد سيد الأنبياء وخاتم المرسلين

عليه الصلاة وأسلم تسليما

أولا : ـ مراحل نظر هذه القضيه .

نظرت الدائرة هذه الدعوى بأولى جلساتها بتاريخ ١٠/ ٦/ ١٩٩١ ثم تأجلت لجلسه ١٥/ ٧/ ١٩٩١ لطلب الدفاع

عن المتهمين للاطلاع والاستعداد وبهذه الجلسه أبدى الدفاع دفوعا شكليه فقررت المحكمه حجزها للفصل فى الدفوع الشكليه لجلسة ١٢/ ٨/ ١٩٩١ وأصدرت بهذه الجلسه حكما برفض هذه الدفوع ونظرت الموضوع بذات الجلسه وبدأت فى سماع شهود الاثبات الا أن الدفاع طلب وقف الدعوى حتى يفصل فى الطعن بالنقض على الحكم الصادر فى الدفوع ورفضت المحكمه طلب الوقف لمخالفته للقانون .

فأودع الدفاع عن بعض المتهمين تقريرا برد رئيس الدائرة فأصدرت المحكمه قرارها بوقف قرارها بوقف السير فى الدعوى حتى يفصل فى طلب الرد ,

وبسقوط الحق فى طلب الرد تحدد جلسة ١١/ ١/ ١٩٩٢ لاستئناف السير فى نظر الدعوى الا أنها تأجلت اداريا لجلسة ١٠/ ٢/ ١٩٩٢ لتصادف موعد انعقاد الجلسات مع اقامة المعرض الصناعى بأرض المعاض واستمر نظر الدعوى وسماع الشهود حتى جلسة ١٥/ ١٠/ ١٩٩٢ وفيها انسحب الدفاع لما بدر من النيابة من عبارات فى حق أحد الساده المحامين اعتبرها الدفاع ماسه بهم رغم أن المحكمة أمرت بمحوها من محضر الجلسه ثم تأجلت الدعوى لجلسة ١٠/ ١١/ ١٩٩٢ لندب محامين للدفاع عن المتهمين بدل الموكلين وفيها حضر ممثلو نقابة المحامين وتم عودة هيئة الدفاع لأداء مهمتها وتوالت جلسات المحاكمه وسمع شهود الاثبات والنفى ثم بدأت النيابه مرافعتها بجلسة

١٩/ ١/ ١٩٩٣ التى استغرقت دور ينـاير ثم بدأ الدفاع مـرافعته فى ١٠/ ٢/ ١٩٩٣ حتى ١٠/ ٦/ ٩٣ وفيها حجزت المحكمة الدعوى للحكم لجلسة اليوم .

وقـد بلغ عـدد الجلسـات مـائة جلسـه وعـدد الشهـود الـذين استمعت اليهم المحكمة مـائة شاهد ورغم تفرغ الـدائرة لنظر هذه الدعوى الا أن قاعة الجلسه لم تكن قاصرة على هذه الدائرة بل كان يشاركها دوائر أخرى واختصت كل منها بعشرة أيام فقط شهريا لنظر الدعـوى المعروضه على كل منهـا خلالها وأن القصد من سـرد هذا التسلسل لمراحل الدعـوى لتوضيح أن هذه الدائرة لم تنظـر موضوع الدعوى الا خـلال سنة واحدة أما بالنسبه للسنـة الأخرى فلأسبـاب لا دخل لادارة الـدائرة فيهـا مـا بين التأجيل لـلاطـلاع والفصل فى الـدفوع الشكليـه ووقف الدعـوى للفصل فى طلب الرد المعـروض على دائرة أخـرى وانسحاب السـادة المحـامين وتصـادف مواعيـد انعقاد الجلسات مع اقامة المعـرض الصناعى تارة ومعرض الكتاب تارة أخرى ومرض عضو الدائرة دورين متتاليين .

وقد أفسحت المحكمه صدرها طـوال هذه الفتره التى استغرقتها المحاكمه للجميع سواء للمتهمين الذين أبدى بعضهم عدم ارتياحه لهذه الدائرة أكثر من مرة بمقولة أنها تحدد عدد الأسئلة التى يوجهها المتهمون الى الشهـود أو لرفضها اعـادة حضور وزير الداخليـة مرة ثانيـه لمناقشتـه منهم وغير ذلك من الأسبـاب والعلل كما أفسحت

صدرها للدفاع الذى تارة يتساءل البعض منه عما إذا كانت هذه المحكمة تابعه لوزارة العدل أم لوزارة الداخليه وتارة بتوجيه أسئلة لشاهد نفى فى مسائل قانونية وكأن الدفاع استقدم خبيرا قانونيا وليس شاهد نفى وأخرى فى أمور خارجة على النحو الثابت بمحضر جلسة ١٢/ ١٢/ ١٩٩٢ كما ناقش الدفاع شاهد نفى آخر ليسأله عن حكم من يطبق القانون الوضعى هل هو كافر أم مسلم وغير ذلك من الطلبات التى لم يكن القصد منها سوى اطالة نظر الدعوى ولم تسلم المحكمة من بعض الصحف والكتاب بنشر مقالات تحوى نقدا لعدم سرعة الفصل فى هذه الدعوى أو لأن المحكمه انتقلت لإجراء معاينه بمكان الحادث بعد مرور أكثر من سنه على وقوعه دون أن يكلف نفسه عناء البحث عن الغرض من الانتقال. والثابت بمحاضر الجلسات وليس بينه بداهة الكشف عن آثار فى مكان الحادث. كما نشر البعض مقالات يطالب بأن تكون اجراءات المحاكمه ايجابيه ومختصرة وكأن القضيه المعروضه تتعلق بجريمة تموينيه أو ما شابه ذلك ـ ورغم كل هذه الضغوط النفسيه التى تعرضت لها المحكمه فقد واصلت نظر الدعوى حتى تم حجزها للحكم لجلسة اليوم دون أن تدخر جهدا فى تحقيق دفاع المتهمين وتوفير كافة الضمانات متمسكه فى ذلك بقوله تعالى ﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾ [صدق الله العظيم].

ثانيا : ـــ الحقائق التى خلصت إليها المحكمه وأقامت عليها قضاءها .

١ ـ أن المحكمه ما كانت لتتوانى أمام بشاعة الجريمة موضوع هذه القضيه فى أن تحكم بالعقوبه المقرره لجريمة القتل المقرن على مرتكبيها وهى الاعدام لو توافر لها من الأدله اليقينيه التى يرتاح ويطمئن اليها وجدانها حتى أوصلها إلى الحقيقه القضائيه .

أما الحقيقه المطلقه الواقعيه فهذه علمها عند رب العالمين هو أحكم الحاكمين لأنه يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ـ علام الغيوب .

وقد استخدمت المحكمة كل الممكنات العقليه المتاحه لها فى حدود بشريتها من استقراء واستنباط واستخلاص لتعبر مرحلة الشك والظنون والاحتمال والرجحان فى الوصول بواجباتها إلى مرحلة اليقين الجازم والحقيقه الجازمه وهى مناط القضاء بالادانه ولكنها توقفت عند المراحل الأولى دون بلوغ الثانيه وذلك للأسباب الآتيه :

١ ـ أن الشرعيه الاجرائيه أصل من الأصول الأساسيه للمحاكمات الجنائيه فالعبرة ليست بتوافر الأدله وحشدها بقدر كونها مشروعه ووليدة اجراءات نزيهة هذا ما نصت عليه الدساتير ونصوص الاجراءات الجنائية وسبقهما فى ذلك الشريعه الاسلاميه الغراء . فقد هدر أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه الدليل

القاطع الذى شاهده بنفسه وسمعـه بأذنه لأنه قد أتى من غير طريق مشـروع كما أبطل كل أثـر للتلبس رغم ثبوت الـواقعه وتحقق منهـا بنفسه فالشريعه الاجرائيه تقف إلى جانب الشريعه الموضوعة فكما أنه لا جريمه ولا عقوبه بغير نص فكذلك لا ادانه بغير دليل مشروع والا فيبطل الدليل وتبطل كافة الآثار المترتبه عليه مهما كانت قيمته فى الاثبات كنتيجه حتميه لقاعدة ـ ما بنى على الباطل باطل .

٢ ــ رغم أن الحادث وقـع فى وضح النهار وفى وسـط المدينـه وملتقى طـرق ثلاثى يحيط بـه أكثر من فنـدق وبالقرب مـن جهات أمنيه كشـرطة المسطحات المائيـه فانه لا يـوجد شاهد عيـان واحد على أن أحـد من المتهمين المـاثليـن كـان من بين الجنـاه الـذين شاهدوهم على مسرح الحادث وأفراد الحراسه الذين ظلوا على قيد الحياه وفتاة الفندق ومن كان يشرب الشاى به وراكب الدراجة الفسبا لم يتعـرف أحد منهم على أى مـن المتهمين رغم أن المحكمة قـد كلفتهم بالمرور عليهم بالأقفاص للتعرف على أى منهم الا أنهم لم يتعرفوا . ناهيك عن أمينى الشـرطه راكبى الدراجتين البخاريتين فى مقدمـة ركب الدكتـور رفعت المحجوب ومؤخـرته فلم يشـاهد أى منهما الحـادث بل لاذا بالفرار من مكـانه ولا يقـدم من ذلك تعرف البعض منهم على صـور المتهمين التـى عـرضت عليهم فقـد ثبت فشل هذه الوسيلـه بالتجربه التى قامت بها المحكمـة بالجلسه مع رئيس قسم التصـويـر بكلية الفنـون بحلـوان وكـان الأجدر بسلطـة

التحقيق أن تجرى عرضا قانونيا للمتهمين كما تقضى تعليمات النيابه العامه . بل ولم تتم مواجهة بين المتهمين وبعضهم أو بالشهود رغم طلبهم ذلك من المحققين .

٣ ـ أنه لا يمكن الأخذ بالادله الأخرى المطروحه فى الدعوى والمتمثله فى اعتراف محمد النجار أمام جهة التحقيق أو غيره من اعتراف من المتهمين أو شهادة الشهود التى أدلوا بها فى التحقيقات وبجلسات المحاكمه . ذلك لأن القاضى الجنائى فى تقديره لاقرار المتهم فى التحقيقات سواء على نفسه أو على غيره يجب أن يضع فى اعتباره الظروف والملابسات التى صدر خلالها هذا الاقرار ما دام لم يصدر من المتهم تحت سمع وبصر القاضى

والأوراق تنطق بأن المتهم محمد النجار كان نهبا للخوف والهلع منذ أن سقط فى قبضة الشرطه أمام سور مبنى كلية الهندسة بجامعة القاهرة يوم ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠ بعد أن شاهد أمامه زميليه يخر صرعى برصاص أجهزة الأمن تحت قدميه وبعد أن تلقى هو الآخر رصاصه فى رقبته سقط على أثرها مضرجا بدمائه لو أحسن مطلقها التصويب لأودت بحياته هو الآخر اعتقد المتهم فى هذه اللحظه أن أجهزة الأمن كان فى مكنتها أن تقضى عليه هو الآخر وأنهم ردوا اليه حياته لغرض فى أنفسهم حتى يكون تحت سيطرتهم مطيعا لأوامرهم منفذا لكل ما يطلب منه فلم يتردد فى أن يأتمر بأمرهم بل

كان يزيد على ما يطلب منه تطوعا وتزلفا فضلا عن التعذيب الذى كان يتعرض له وهو فى كنفهم ففطنوا إلى مدى الخوف والهول الذى لحق به فصنعوا منه راويا للأقوال التى يلقنوها له ليدلى بها فى التحقيقات معتمدا كما قال هو على ذاكرته الحافظة التى وهبها الله له كما صنعوا منه شاعرا يقرض الشعر فى خلوته التى اختاروها له بمستشفى سجن ليمان طره وكاتبا يدون مذكراته التى تملى عليه وصنعوا منه ممثلا يتظاهر بالمرض ويتقن دور المصاب بأعراض التهاب الزائدة الدودية حتى لا ينقل إلى جهة التحقيق ثم يشفى فجأة من مرضه ويبدى استعداده لاستجواب استمر أياما متلاحقه ثم يطلب منه أن يعيد تمثيل الحادث بالصوت والصورة فى مكان وقوعه فيمثل ويجيد ـ ثم صنعوا منه دليلا ومرشدا لأوكار المتهمين قام بكل هذه الأدوار دون تعب أو كلل أملا فى وعد بتسفيره للخارج أو وعيد بتعذيبه إذا خرج عن الدور المرسوم له ـ كما قرر هو بنفسه بالتحقيقات بل كان ينسب لنفسه أمورا تتعارض مع ماقرره الشهود أقوالا وتتنافى مع ماديات الدعوى .

وقد أثبت المحقق اصابات بالمتهم منذ بدأ استجوابه كما جاءت التقارير الطبيه الشرعيه مؤكده وقوع تعذيب على المتهم ولم يقتصر التعذيب عليه وحده بل شمل سائر المتهمين الماثلين بل والشهود اثباتا ونفيا فلم ينج منهم من التعذيب سواء من اعتراف منهم أو من صمد ولم يعترف فقد أثبت المحققون عند استجوابهم

وجود اصـابات بهم كمـا أكدت التقـارير الطبيه الشـرعيه المـوقعة عليهم تعرضهم لأبشع أنواع التعذيب من ضرب بالسياط إلى توصيل شنحنات كهـربائية إلى أجسادهم وفى مـواطن العفة منهم وتعليقهم من الأيدى والأرجل وهم معصوبو العينين مكبلو اليدين بقصد انتزاع اعتـراف منهم بل كـانت تتكـرر صنـوف التعـذيب هـذه بعـد كل استجواب وقد أصيب أحدهم بما يشبه الشلل فى أطرافه العلويه من جراء التعليق .

ان الضمير القضائى يأبى أن يتسلح رجال السلطة بهذه الوسائل البشعه فى مواجهة مواطن أعـزل يرسف فى أغلال القيود ومعصوب العينين فى محاولـه لحمله على أن تصدر منـه عبارة يدلى بهـا ضد غيره أو ضد نفسه ليفتدى بها من الهلاك .

ان ما صدر من الجهات الأمنية بهذه الصورة انما لتدارك قصورها وتقصيرهـا وستر عجزها وفشلهـا عن كشف الحقيقه باصطنـاع أدلة تقـدمهـا إلى سلطات التحقيـق لكى تأخذ طـريقهـا بعـد ذلك الى ساحة القضاء بقصد تضليل العداله .

ان انتزاع الاعتـراف واقتناصه بهذه الصـورة النكراء يعتبر خـروجا على الشرعيه وافتئاتا على القـانون لا تعول عليه المحكمة حتى ولو كـان يطابق الحقيقـه مـا دام قـد صدر تحت وطأة التعـذيب بهـذه الصورة النكراء التى أوردتهـا التقارير الطبيه الشرعيه ـــ لما كان ذلك فإن المحكمة تستبعد كـافة الأدلة المستمدة من اعتـرافات صدرت

من المتهمين تحت وطأة التعذيب والاستجواب المـرهق ومن ناحية أخرى فإن التحقيقـات حوت اعترافا تفصيليـا للمتهم الاول ممدوح على يوسف أمـام الضابط الذى قـام بالقبض عليه بل وأمـام سلطة التحقيق اعترافا تفصيليا ولكن سلطة الاتهام لم تدرج هذا الاعتراف كدليل فى الدعوى ضمن قائمة أدلة الثبوت. وقد تحيرت المحكمة فى الوصـول إلى اجابـة شافيه عن سبب طـرح سلطة الاتهـام لهذه الاقوال. فـاذا قيل تبريرا لذلك إنهـا صدرت من المتهم تحت وطأة التعـذيب وأنه كـانت قـدماه لا تحمـلانه لـدى وصـوله إلى مكـان الاستجـواب وأنه لم يكن فـى مقدوره الـوقـوف أمام المحقق أثنـاء استجوابـه ولا حتى الجلوس فسمـح له بـالرقادعلـى الارض خلال استجوابه . فإنها تطابق الظـروف التى كان عليها ابستجواب المتهم محمد النجـار فقد تعـرض هو الآخر لاستجـواب مرهق فقـد كانت درجة حرارته ٣٨,٥ درجه وكان على وشـك اجراء عمليه جراحيه له لاستئصال الزائده الدوديه بعد أن بـدت عليه أعراضها لو صح ذلك وقرر منذ فجر التحقيق أنه تعـرض للتعذيب وثبت ذلك من التقارير الطبيه الشرعيه ومما أثبته المحقق.

ولا تجد المحكمه فى هذا التحرير مسوغا للأخذ بأقوال المتهم محمد النجار دون ممدوح على يوسف وإذا قيل إن المتهم ممدوح على يوسف كـان يأتى بروايات مختلفه عن كيفيـة ارتكاب الحادث أو بذكر أسمـاء أشخاص مختلفين فى كل مرة يتم فيهـا استجوابه ـ فهذا ما ينطبق به استجواب محمد النجار فقد جاء بروايات مختلفه

عن الاتفاق الجنائى المزعوم وأسماء المتحالفين فيه والادارة المستخدمه فى الاشارة حتى أوصاف الذين أقر باشتراكهما فى ـ الحادث لم تكن صحيحه اذ يقرر أن حامد أحمد عبد العال المتهم الرابع أبيض البشرة فى حين ثبت من تفحص المحكمة له بالجلسه أنه ذو بشرة سمراء كما قرر أن محمد عبد الفتاح أمرد وممدوح على يوسف كان أمرد وعادل مسلم كان أمرد وكلهم مردان. مع أن الثابت من مناظرة ممدوح على يوسف أنه ملتحٍ كما قال إن المتهم الخامس كان يبيت معه ليلة الحادث فى شقه المنيب وثبت أنه كان يبيت فى مدينة ١٥ مايو بحلوان . وغير ذلك من المتناقضات . كما قرر أنه هو الذى اشترى الدراجه البخاريةمع محمد صلاح فى حين شهد البائع وشقيقه الوسيط بأنه لم يكن حاضرا واقعة التعاقد فلماذا عولت سلطة الاتهام على أقوال محمد النجار دون أقوال ممدوح على يوسف التى أهدرتها ولم تلتفت اليها .

ولا اختلاف فى ظروف الاستجواب وملابساتها الهم الا إذا كان الاختلاف الوحيد أن هذا صدر من محمد النجار وذاك صدر من ممدوح على يوسف ـ الامر الذى ترى معه المحكمه متى كانت الظروف والملابسات واحدة وقائمة فى الاستجوابين . وقد أهدرت سلطة الاتهام أحدهما مما يتعين على المحكمه أن تهدر الثانى لذات السبب .

إن المشروع وان أجاز للشاهد أن يشهد بالوقائع التى وقعت

تحت بصره حتى ولـو كان المتهم قريبا له أو زوجـا . وأقتصر على آداء الشهـاده اذا رغب فى ذلك أمـا اذا أدلى بهـا فلا تثـريب عليـه وتأخذهـا المحكمة اذا اطمأنت اليها عملا بـالماده ٢٨٦ اجراءات جنائيه وان كانت المحكمه ترى أن يكـون الشاهد عالما بهذا الحق لأن هذا ليس علما بقاعدة موضوعيه فى قانون العقوبات .

أما إذا تضمنت الشهاده ضد الزوج أو الـزوجه افشاء لسر علم به أحدهما من الآخـر عن طريق هذه الصله وهى الـزوجيه فكل منهما ملزم بكتمان هـذا السر وان أفشاه يكون آثمـا مرتكبا لجريمـة افشاء الاسرار المنصوص عليها فى الماده ٣١٠ من قانون العقوبات .

فاذا أدى الزوج أو الزوجه الشهـاده ضد الآخر بما يتضمن إفشاء للسر دون رضاه فـان الشهاده تضحى باطله بطلانـا من النظام العام تقضى بـه المحكمه من تلقـاء نفسهـا ولو لم يتمسك بـه المتهم أو يدفع به الدفاع عنه، فالدليل المستمد من هذه الشهادة يصبح دليلا غير مشروع لأنه مقولة عن جريمة افشاء السر.

(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) .

ولمـا كانت شهـادة زوجـة المتهم الأول بأنه أسـر اليهـا بقيامـه بالتخطيط لحادث اغتيال الدكتـور رفعت المحجوب بالاشتراك مع المتهم الثانى والتى أدلت بها فى التحقيقات إنمـا يعتبر افشاء للسر مما تضحى معه هـذه الشهاده غير جائزه القبـول كدليل قبل المتهم

لانها عمل غير مشروع أما بالنسبه لشهادة باقى الشهود أمثال محمد اسماعيل وعمرو محمد حسن حازم فى التحقيقات فان المحكمه لا تطمئن اليها بعد أن أورد العقيد محمود عاطف عبد الرحيم فى أقواله بشأن هذين الشاهدين أنهما كانا فى دائرة الاتهام ويؤكد ذلك اقرار الشاهدين بالجلسه بأنه قبض عليهما وصدر قرار باعتقالهما وأودعا بالحبس مع المتهمين معصوبى العينين مكبلى اليدين مما يثير الشك فى وجدان المحكمه بأنهما أدليا بهذه الشهاده للتخلص من الاتهام الذى كاد أن يحيط بهما على حساب المتهمين خاصة وأنهما عدلا عن هذه الاقوال بالجلسه وقرر أولهما تبريرا لعدوله أن ما أدلى به من أقوال فى التحقيقات كان من وحى خياله وتأليفه لا ادلاء بالحقيقه .

معلومات العقيد / محمود عاطف عبد الرحيم

أولا : لم يتقدم سيادته بمحضر تحريات أو مذكرة بالمعلومات إلى المحقق بل اكتفى بالادلاء بأقواله فى التحقيقات بتاريخ ٢٤/ ١٢/ ١٩٩٠ بعد أن تم استجواب غالبية المتهمين وسماع الشهود فكانت هذه المعلومات ترديدا لهذه الاقوال فيرد عليها بما سبق النص عليه من أقوال المتهمين والشهود فى التحقيقات . أو هو ترديد لمعلوماته التى أفرغها مؤخرا .

يؤكد ذلك أن ما ورد بأقواله من معلومات عن المحاولات العديده التى جرت لاغتيال وزير الداخليه السابق والخطوات

التنفيـذيه التى اتخـذت بالـوقـوف مدججين بـالسلاح ودراجـاتهم البخاريـه مستعده للهرب . هذه الاقـوال استمدها من روايـة محمد النجـار عند استجـوابه ولـو علم بهـا قبل ضبط المتهم واستجوابـه لكانت أجهـزة الامن قد أحبطت هذه المحاولات ولـذلك فإن عدم اقتناع المحكمه بأقوال محمد النجار لا يفيد منه المتهمين فقط بل وأجهـزة الامن أيضا فهـى ترفع عنهم التقصيـر والتقـاعس فى ضبط الجناة أثناء هذه المحـاولات وأن نجاة المسئول الاول عن الامن فى البلاد لم يكن ليقظة الشرطه وتأمين طريقه من بيته الى مقر وزارته بل كان لمجـرد المصادفه البحتـه اذ لم يسلك هذا الطـريق أو أن أحدً من الجناة فى تبليغها الى التابعين ولذات السبب تستبعد المحكمه ما جاء على لسان زوجـة أحد المتهمين من أن ممدوح على يوسف غادر منزل زوجها الذى كان يختفى فيه بعد الحادث الى مكان آخر بعد ان شاع بين أهـل القريه أن زوجها يخفى أحد المتهميـن ـ فاذا كانت تحريات أهل قرية هربشنت من قرى الصعيد قد توصلت إلى القـاتل فى اليوم التـالى لحـادث الاغتيال الـذى وقع فى العاصمـه البعيده عنهم .

فى حين كـانت أجهـزة الامن وعلى رأسهـا المسئول الاول عنهـا تدلى بالتصريحات وتجرى التحريات لمدة أسبوع كامل أن مرتكبى الحادث عنـاصر أجنبيه وليسوا مصـريين وكأن تحريات أهل قـرية هربشنت كانت أسرع وأدق .

كما وجدت المحكمه فى أوراق الدعوى متهمين بلا تهم ـ وتهما بلا متهمين .

لم تسند النيابه العامه الى المتهم محمد النجار تهمة تزوير رخصه القياده رقم ١١٢٠٣٣ رغم انه ثبت من تقرير المضاهاة أنها مزورة وبخطه، ولم تسند النيابة إلى عزت حسين محمد حسن تهمة الاشتراك فى تزوير بطاقة المخابرات الحربية أسوة بالمتهمين الاول والثانى .

لم يسند الى المتهم ضياء الدين فاروق خلف ــ اذا صح أن الدراجه المستخدمه فى الحادث ملكه ــ تهمة الاشتراك بطريق المساعده فى جرائم القتل المسنده الى المتهمين السبعه الاول .

ــ عادل محمد مسلم ضبط يوم ٢٧/ ١٠/ ٩٠ أمام سور كلية الهندسه محرزا ماسورتين بهما ماده ثبت من تقرير مصلحة الدفاع المدنى فى ١٥/ ١١/ ٩٠ أنها نترات البوتاسيوم ومن المفرقعات ولم يسند له اتهام باحراز مفرقعات .

ــ عبد الله حسين ـ ثبت من التحقيقات أنه أخفى المتهم ضياء الدين فاروق خلف فى شقه بمدينة ملوى ولم تسند له تهمة الايواء .

ــ محمد شريف إبراهيم عبد الله ـ ثبت من تحريات النقيب ابراهيم أبو زيد فى ٢٨/ ١١/ ١٩٩٠ أنه دبر لممدوح على يوسف أسلحة كان محمد عبد الفتاح يحضر لاستلامها وبمواجهته بالتحريات أقر بهذه التحريات وبصحتها وبكل حرف بها وهو لا

يختلف فى هذا عن موقف عادل حمـاد فرج الا أن القائل بذلك هو محمد النجار التى كانت أقواله هى الوحيده محل الاعتبار.

— تعارض الادله الفنيه الصادره من مصلحة الطب الشرعى فيما بينهـا كما تعـارضت مع الدليل الفنى المستمـد من مصلحة الادلـه الجنائيه .

فبينمـا ذهب تقـرير الطب الشـرعى الى أن السـلاح المضبـوط بفندق مصر والسـودان تتشابه طلقاته بصورة شـديده تصل إلى حد التطـابق مع آثـار اطـلاق النـار مع الاظـرف التى وجـدت بمكـان الحادث .

يـذهب فى تقـرير آخـر إلى أنـه من الجـائز أن تكـون البندقيـه الـروسى والتـى أرسلتهـا المحكمـه إلى الطب الشـرعى وهى ذات البندقية أن تكـون هى المطلقة للمظروفين كما ذهب التقـرير الطبى الشرعى إلى أن البندقيه واحده هى التى أطلقت على سيادة الدكتور المحجوب .

ويـذهب تقريـر الادله الجنـائيه إلى أن السيـارة المرسيـدس تم التعامل معها بـاستخدام سلاحين ناريين وأيضـا فقد أثبت المحقق أنه عثـر بجوار جثة محمـد صلاح على طبنجـه رقم ٤٧٣٩ ايطالى ماركـة بيرتـا وأثبت الخبيـر بمكان الحـادث وجود عـدد ٩ طلقات بالخزنـه وبما سورة السلاح طلقه قـام الخبير بحبسها فى حين ورد

بتقرير المعمل الجنائى عن الحادث أن الطبنجه ذات رقم مختلف هو ١٥١٠٤ وأنه ما زالت هناك طلقه بالماسورة لم يتم سحبها .

عن جريمة حيازة المتهمين الثانى والسابع حتى العاشر مطبوعات تتضمن التحريض على مقاومة السلطات فإن القضاء هو الحامى للحقوق والحريات العامه والمحكمه لاتحاكم أفكارا أو آراء ولكنها تحاكم أفعالا ، ولن تؤتى الديموقراطيه ثمارها الا فى ظل رأى حر ولو كان مخالفا لرأى السلطه الحاكمه ولذلك كفل الدستور حرية الرأى فى الماده ٤٧ منه .

ولم يحدث أن كانت هناك مساحه من حرية الرأي مثل الذى يجرى هذه الايام من نقد علنى لسياسات الدولة سواء فى الصحف القومية أو الصحف الحزبية وأن ما ضبط من أوراق قيل إنها تتضمن ترويجا لآراء تنادى بتغيير مبادئ الدستور الاساسية أو المجتمع غير صحيح لان المطالبه بتطبيق الشريعة الاسلاميه يتفق مع مانص عليه الدستور الذى جعل الشريعة الاسلاميه المصدر الرئيسى للتشريع وأن القانون ٩٥ لسنة ١٩٨٠ بشأن حماية القيم من العيب نص على الافعال التى تعتبر حدودا أو ضوابط لحرية الرأى كالدعوة العلنيه الى ما ينطوى على أفكار للشرائع السماويه أو مع ما يتنافى مع أحكامها أو تحريض النشء على الانحراف والتحلل من القيم أو نشر أو اذاعة أخبار أو بيانات أو اشاعات كاذبه أو مغرضه .

وقد خلت الاوراق والكتب المضبوطه من مثل ذلك هذه هى

الحقـائق التى استخلصتهـا المحكمه مـن مطالعـة أوراق القضيـه وتمحيص أدلتها التى لم تستطع أن تصل بيقينها الى الجزم للقضاء بـالادانه بعـد أن دخل وجدانهـا الريب والشكـوك على هذا النحـو المتقدم وأخـذا بقاعـدة الشك يفسر لمصلحـة المتهم وأن الظن لا يغنى من الحق شيئا .

ولكن اذا كنتم فعلتموها وأفلتم من العقاب فى الدنيا استنادا الى القـانون الـوضعى الذى تمجـدونه فـان الله سبحانـه وتعالى الـذى تدعون أنكم تطالبون بتطبيق شـريعته هو أحكم الحاكمين وستقفون أمـامـه فيقضى بينكم ويـومهـا ستشهـد أيـديكم وأرجلكم عليكم وتسألونهـا لم شهدتم علينا . فتقول لكم أنطقنـا الله الذى أنطق كل شىء ــ لا تحت وطأة التعـذيب : والاكـراه ولكن بارادتـه ومشيئتـه سبحانه وتعالى .

بعد الاطلاع على المواد ١٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ من قانون الاجراءات الجنائية والمواد ٤٠/ ٢٤٢ ، ٢٤١، ١٠ (أ) ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٤ مكـرر ، ٢١٦ عقـوبـات والمـواد ١/ ٦٤٤، ٢٥ مكـرر ٢٦/ ١ ، ٥٤٢٤ أخيـرة ، ٣٠ من القـانـون، ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ بشأن الاسلحـة والذخيرة المعدل بـالقانون ١٠١ لسنة ١٩٨٠ ، ١٦٥ لسنـة ١٩٨١ والجدول رقم ١ والقسم الاول من الجـدول رقم ٣ والبنـود ٩ ، ١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٩٢ ، ٣٥ من المـاده الاولى من قـرار وزيـر الـداخليـه بشأن المـواد المعتبـرة فى حكم المفرقعات المعدل والمادتين ١٧ ، ٣٢ عقوبات .

أولا: فى القضيه رقم ٢٩٠٣ لسنة ٩١ جنايات قسم امبابه المقيده برقم ١٦٤ لسنة ٩١ كلى شمال الجيزه حكمت المحكمه حضوريا على المتهمين من الاول حتى الرابع والسادس والثامن والتاسع والعاشر والثانى عشر والثالث عشر والسادس عشر والسابع عشر والتاسع عشر والعشرين والحادى والعشرين والخامس والعشرين وغيابيا للباقين : ـ

أولا / بمعاقبة المتهم الثالث محمد أحمد على أحمد وشهرته محمد النجار بالاشغال الشاقه لمدة خمسة عشر سنه عن تهم حيازته مفرقعات ومتفجرات وأسلحه ناريه مشخشنة وذخائر وأسلحه بيضاء والتزوير فى المحررات الرسميه واستعمالها وبراءته فيما عدا ذلك .

ثانيا / بمعاقبة المتهم الثالث عشر محمد سيد عبد الجواد بالاشغال الشاقه لمدة عشر سنوات عن تهمة حيازته سلاحا ناريا مشخشنا (بندقيه آليه) وبراءته فيما عدا ذلك .

ثالثا / بمعاقبة المتهم الاول ممدوح على يوسف عوض الله بالاشغال الشاقه لمدة سبع سنوات عن حيازته سلاحا ناريا مشخشنا (طبنجه) وذخائر وتزوير فى المحررات الرسمية واستعمالها وبراءته فيما عدا ذلك .

رابعا / بمعاقبة المتهم السادس عشر عثمان جابر محمود الظهرى بالاشغال الشاقه لمدة سبع سنوات عن حيازته مفرقعات وبراءته فيما عدا ذلك .

خامسا/ بمعاقبة المتهم التاسع عشر عادل سيد قاسم شعبان بالاشغال الشاقه لمدة خمس سنوات عن حيازته مفرقعات وبراءته فيما عدا ذلك .

سادسا / بمعاقبة المتهم الثانى صفوت أحمد عبد الغنى بالاشغال الشاقه لمدة خمس سنوات عن تهمة حيازته طلقات ناريه والتزوير فى محررات رسميه واستعمالها وبراءته فيما عدا ذلك .

سابعا / بمعاقبة المتهم إبراهيم اسماعيل عبد الحمد علام بالسجن لمدة خمس سنوات عن تهمة التزوير فى محررات رسميه واستعمالها وتزوير جوازات السفر وبراءته فيما عدا ذلك .

ثامنا / بمعاقبة المتهم الرابع حامد أحمد عبد العال بالسجن لمدة ثلاث سنوات عن تهمة التزوير فى محررات رسميه واستعمالها وبراءته فيما عدا ذلك .

تاسعا / بمعاقبة المتهم السابع عشر هانى يوسف الشاذلى بالسجن لمدة ثلاث سنوات عن تزوير محرر رسمى وبراءته فيما عدا ذلك .

عاشرا / ببراءة كل من ـ عصام محمد عبد الجواد وعلاء محمد أبو النصر طنطاوى وعبد الناصر نوح أحمد وعزت حسين محمد حسين وشهرته عزت السلامونى وعاصم على السيد عثمان وأحمد مصطفى نواره وعادل حماد فرج وعبد المحسن عبد الحى شلش ومحمد مصطفى زكى طه وأحمد مصطفى زكى طه وحسن محمد

حسنين وعـادل شـريف وجمال إسمـاعيل شمـردل وإبـراهيم يس محمـود ربيع من التهمـه المسنـده الـى كل منهم بـلا مصـروفـات جنائيـه. وأمرت بمصادرة الاسلحة وأجـزائها والذخـائر والمحررات المزورة المضبوطه .

وفى القضيه رقم ٢٩٠٣ لسنـة ٩١ مكرر قسم امبـابه ورقم ١٦٤ لسنة ٩١ كلى شمـال ورقم ٥٤٦ لسنة ٩١ حصر أمن الدولـه عليا، ٩٥ لسنـة ٩٠ حصـر أمن دولـه عليا بعـد الاطـلاع على المـادتين ٣٨١، ٣٨٦، ١٤، ٣ / ١ ٣١٣ اجــراءات جنـــائيـــه حكمت المحكمه حضوريا ببراءة كل من على محمد على البحيرى ومحمد منتصر عبـد الحميد الشتلى ونمير نصـر عبد الموجود محمـد مما نسب اليهم بلا مصروفات جنائيه .

صـدر هــذا الحكم وتلى علنـا بجلســة يـوم السبت المــوافق ١٤/٨/١٩٩٣ .

============

الفهـــــرس

الموضــوع	الصفحـة

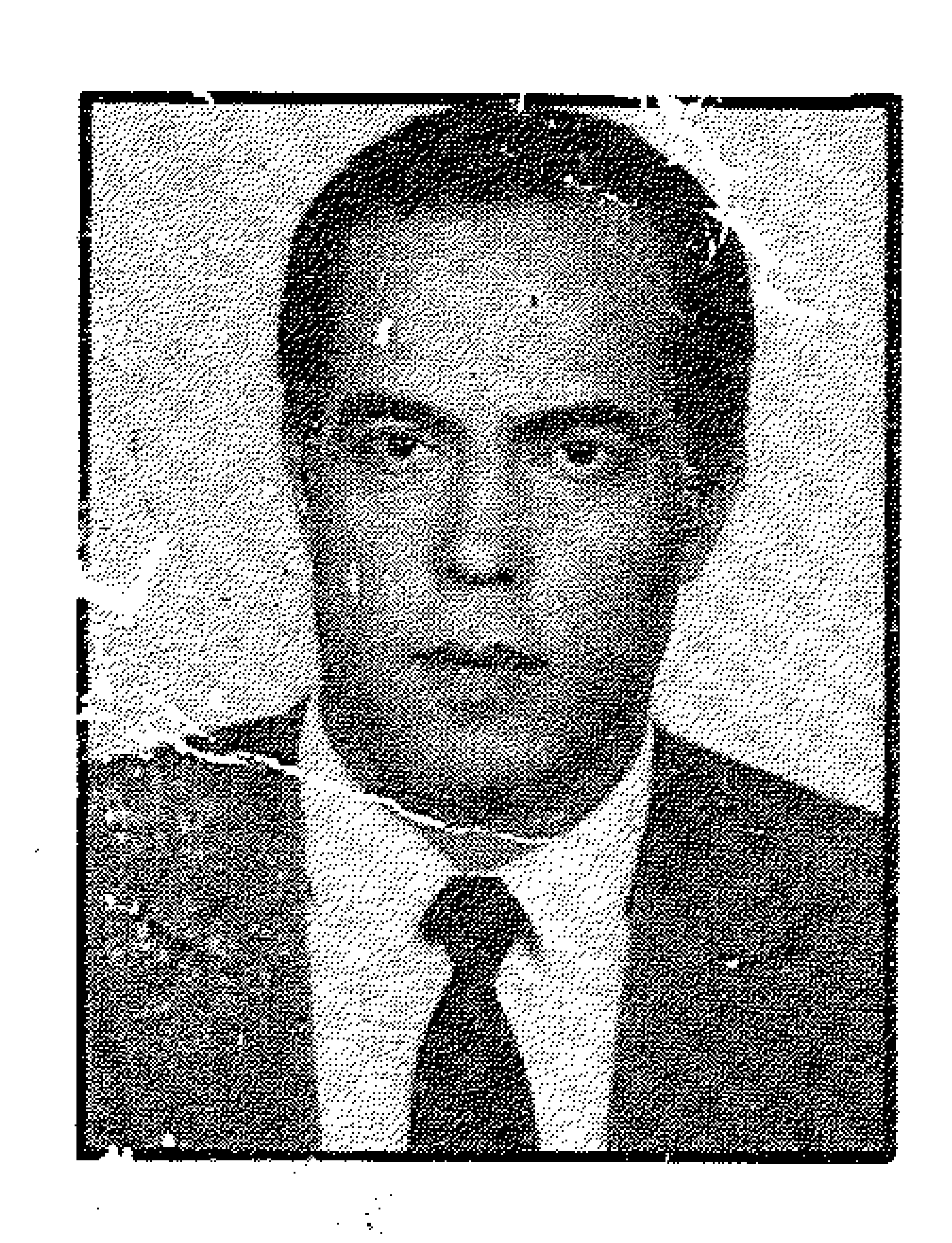
الموضوع	الصفحة

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية

٥٣٠٨ / ١٩٩٤

I. S. B. N

977.5066-24-7



الكاتب

تولى الدفاع عن المتهمين فى القضايا السياسية الآتية :

** قضية تنظيم الجهاد .

** قضايا التعذيب .

** قضية سليمان خاطر .

** قضية أيمن حسن .

** قضية أحداث عين شمس .

** قضية أحداث الفيوم .

** قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .

** قضايا السياحة والانفجارات .

** قضايا العائدين من أفغانستان .

** قضايا طلائع الفتح .